



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

تخصص إدارة إستراتيجية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

إشكالية تفعيل القدرات الكامنة للأصول المعنوية في مجال تطوير
التعليم العالي والبحث العلمي «جامعة الطارف-نموذجا»

تحت إشراف الدكتورة:

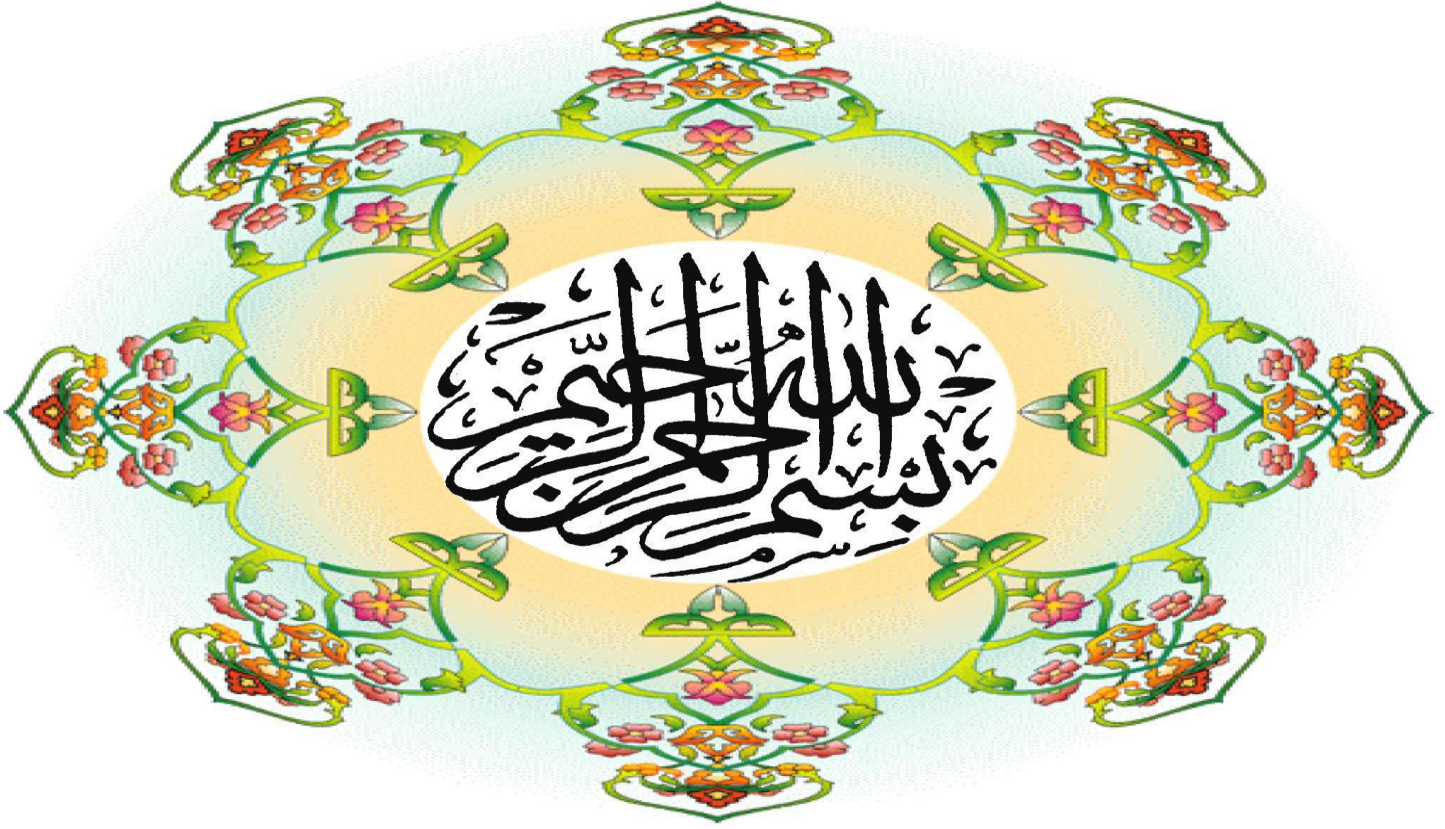
*بونعاس شيماء

من إعداد الطالبتين:

- بوحديدة نعيمة
- ضواوي آسيا

السنة الجامعية 2021 2022





قال الله تعالى:

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

سورة المجادلة، آية 11

"ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

حديث شريف

شكر وتقدير

لم يكن لهذا البحث المتواضع ان تكتمل أجزاؤه وترتبط أقطاره ويتم نموه
وتصقل أفكاره لو لم تسد إلينا يد العون وأول من أعاننا على إنجازهِ ووقفنا
على اتمامه خالقنا ورازقنا ومولانا فبفضله علينا وكرمه لما وصل
هذا البحث إلى منتهاه فحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا.
ووقوفا عند قول الله عز وجل (ولا تنسوا الفضل بينكم) واقتداء بقول رسولنا الكريم
عليه ازكي الصلاة والسلام"

لا يشكر الله من لا يشكر الناس" نتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر

إلى الأستاذ المشرف الأستاذة والدكتورة " **بونعاس شيماء**"

التي أشرفت على مذكرتنا بصدر رحب.

ولا يفوتنا في هذا المقام إلا أن اشكر جميع الأصدقاء

والأساتذة الزملاء بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

—جامعة الطارف— والذين قدموا المساعدة

والنصح حتى إتمام هذه المذكرة

كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على

مناقشة هذه الدراسة وأني على أمل وثقة بان تغني

ملاحظاتكم السديدة وتسهم في رفع شأنها

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من ملئ قلبها بالحنان...
إلى من ربنتي وسهرت الليالي من أجلى. إلى من حملتني وهنا على وهن.
إلى من هي جواز سري إلى الجنة حبا وبراً وطاعة...
أمي الحبيبة أطال الله في عمرها وحفظها.
إلى من تعب من أجلى... إلى من احمل اسمه بكل افتخار...
إلى الذي لطالما تمنى لي الأفضل، ابي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.
إلى من لا سعادة لي في الحياة سوى سعادة وجوده في حياتي...
إلى من اقتسموا معي حلو الحياة ومرارتها. إلى من رسموا في نفسي فرحتها
وبهجتها... إخواني وأختي وفقهم الله في حياتهم... أيمن، أيوب، راضية.
إلى من ساندني وأحسست بمعنى الصداقة بوجودهم بقربي...
إلى من كانوا طوق نجاتي ورفعوا معنوياتي... آسيا، غفران، روميصة، سارة.
إلى كل من اخذ بيدي... ودعمني خلف ستار المحبة...
ورسم الأمل في كل خطوة أخطوها أهديكم هذا العمل.

نعمة

اهداء

الهي لا يطيب عيل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...
...إلى نبي الرحمة ونور العالمين... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار وغرس
القيم والأخلاق في قلبي... إلى من احمل لقبه بكل فخر واعتزاز...
أبي أطل الله عمره. اهدي هذا العمل وثمره جهدي إلى من حملتني وهنا على
وهن... وسقتني من نبع حنانها وعطفها الفياض... والتي كان لها الفضل
في تشجيعي والدعاء لي... والتي هي سبب وجودي وسر نجاحي في هذه الحياة
... أُمي العزيزة أطل الله في عمرها. إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم...
لى من قاسموني حلو الحياة ومره تحت السقف الواحد إخوتي: وليد، عبد الحق،
نذير، هاني... رعاهم الله ووفقهم إلى عائلي الصغيرة زوجي...
ومصدر البسمة والفرحة... ولذة كبدي ولدي العزيز... إلى أغلي ما لدي
في الكون... عصفوري الصغير "رسيم تاج الدين"... أدامه الله في طاعته وحفظه وأمله
الى أختي الغالية سمية وزوجها وأطفالها الكتاكيت... إسرائ، إسحاق... حفظهم الله ورعاهم.
الى زملاء العمل وخاصة: سعاد، خولة، هناء، بسمة، دلال، فتيحة،
إلى رفيقات الدرب: نعيمة، سعاد، أحلام... أدام الله محبتنا.
إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب او من بعيد.

أسيا

ملخص الدراسة:

تتطلب عملية بناء المجتمعات الحديثة الاهتمام بالبناء المعرفي لها، ويعد التعليم العالي أحد ركائزها، ولكن حالياً تعلقت الرهانات بالجانب النوعي للمعرفة أكثر من الجانب الكمي لها، وهذا ناتج عن تحديات العولمة.

تمحور هدف الدراسة حول معرفة إشكالية تفعيل القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي، إذ أصبح الاهتمام بالموارد البشرية والرفع من كفاءتهم وتطوير أدائهم أولوية من أولويات كل المنظمات من بينها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، كذلك أصبحت التكنولوجيا من أهم الموارد التي يجب حيازتها في الجامعات الجزائرية

حيث قمنا في هذه الدراسة بدراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف، مدعماً بالبيانات التي تم التحصيل عليها من قبل الإدارة المركزية للجامعة وكذا مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد والعديد من المصادر الأخرى التابعة لرئاسة الجامعة لمعرفة واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والدور الذي تلعبه في تطوير التعليم الجامعي ومعرفة مهارات وكفاءات الموارد البشرية في استخدام التقنيات التكنولوجية وتطبيق البرمجيات الحسابية والتجريبية في البحوث، وزيادة وتيرة عمل منصة التعليم عن بعد الموودل وزيادة فعاليتها بسبب الخدمات الفائقة التي تقدمها المنصة في مجال التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، البحث العلمي، قدرات تكنولوجية، قدرات المورد البشري.

Résumé:

Résumé de l'étude :

Le processus de construction des sociétés modernes nécessite une attention à la construction de leurs savoirs, et l'enseignement supérieur en est l'un des piliers, mais actuellement les enjeux sont plus liés à l'aspect qualitatif des savoirs qu'à son aspect quantitatif, et cela résulte des défis de la mondialisation.

L'objectif de l'étude tournait autour de la connaissance du problème de l'activation des capacités latentes des actifs incorporels dans le développement de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, car l'attention portée aux ressources humaines, l'augmentation de leur efficacité et le développement de leur performance sont devenus une priorité de toutes les organisations, y compris les institutions. de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, ainsi que la technologie sont devenues l'une des ressources les plus importantes qui doivent être possédées dans les universités algériennes.

Où, dans cette étude, nous avons mené une étude d'évaluation sur le rôle des capacités latentes des actifs immatériels dans l'amélioration et le développement de l'éducation à l'Université de Chadli Ben Jadid - El Tarf, appuyée par des données obtenues par l'administration centrale de l'université, comme ainsi que le Centre des systèmes, des médias et des réseaux de communication, de l'enseignement télévisuel, de l'enseignement à distance et de nombreuses autres sources affiliées à la présidence de l'Université pour connaître la réalité de l'utilisation des technologies de l'information et de la communication et le rôle qu'elles jouent dans le développement de l'université éducation et connaissance des aptitudes et compétences des ressources humaines dans l'utilisation des technologies technologiques et l'application de logiciels informatiques et expérimentaux dans la recherche, et augmentation du rythme de travail de la plateforme d'enseignement à distance Moodle et augmentation de son efficacité grâce aux services de qualité supérieure fournis par la plateforme dans le domaine de l'éducation en ligne.

Mots clés : enseignement supérieur, recherche scientifique, capacités technologiques, capacités des ressources humaines.

الشكر وعرقان

الاهداء

ملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة

أ - ي

الفصل الأول: أسس ومضامين عن التعليم العالي والبحث العلمي

تمهيد

12

المبحث الأول: اساسيات عن التعليم العالي

13

المطلب الأول: التطور التاريخي للتعليم العالي

13

المطلب الثاني: مفهوم التعليم العالي ومكوناته

14

المطلب الثالث: وظائف التعليم العالي وانماطه

19

المبحث الثاني: مسار تطور التعليم العالي في الجامعة الجزائرية

25

المطلب الأول: مفهوم الجامعة الجزائرية

25

المطلب الثاني: تطور التعليم العالي في الجزائر وخصائصه

26

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر

37

المبحث الثالث: ماهية البحث العلمي

40

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن البحث العلمي

40

المطلب الثاني: تعريف وخصائص البحث العلمي

41

المطلب الثالث: أنواع وتسميات البحوث العلمية

45

المبحث الرابع: التوجه العالمي للبحث العلمي والتحديات التي تواجهه

47

المطلب الأول: البحث العلمي في الدول المتقدمة والناشئة والدول النامية

47

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر

59

61

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: دمج وتفعيل القدرات الكامنة للمورد البشري والتكنولوجيا في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي

63

تمهيد

64

المبحث الأول: القدرات الكامنة للمورد البشري

64

المطلب الأول: تعريف القدرات الكامنة للمورد البشري

66

المطلب الثاني: أنواع القدرات الكامنة للمورد البشري

68

المطلب الثالث: مصادر القدرات الكامنة للمورد البشري

72

المبحث الثاني: مضمون التكنولوجيا الحديثة

72

المطلب الأول: ماهية التكنولوجيا الحديثة

73

المطلب الثاني: التقنيات التكنولوجية وأنواعها

76

المطلب الثالث: البرمجيات القياسية والتجريبية لإعداد دراسات البحث العلمي

81

المطلب الرابع: إيجابيات وانعكاسات دمج التكنولوجيا في التعليم

82

المبحث الثالث: علاقة المورد البشري بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ودورهم في تطوير العملية التعليمية

82

المطلب الأول: تعريف وأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

86

المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية

87

المطلب الثالث: تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالموارد البشرية

90

المبحث الرابع: دور القدرات الكامنة لتحسين مستوى التعليم العالي عن بعد

91

المطلب الأول: دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم الحديث

108

المطلب الثاني: دور التعليم عن بعد في تطوير العملية التعليمية

114

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

117

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم

بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف -

119	تمهيد
120	المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة
120	المطلب الأول: تأسيس وتطور الجامعة
122	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للجامعة
131	المطلب الثالث: المؤشرات الكمية لجامعة الشاذلي بن جديد
138	المبحث الثاني: التوظيفات الرقمية في جامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي
138	المطلب الأول: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث العلمي في الجامعة
145	المطلب الثاني: عرض وتحليل الملتقيات عن بعد وكذا المجالات الالكترونية في جامعة الشاذلي بن جديد
154	المبحث الثالث: التوظيفات الرقمية في جامعة الشاذلي بن جديد في مجال التعليم عن بعد
	التعليم
154	المطلب الأول: تعريف ودور منصة التعليم modelle في ترقية التعليم عن بعد
163	المطلب الثاني: المؤشرات الكمية لمنصة التعليم عن بعد الخاصة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف
166	خلاصة الفصل
168	خاتمة
174	قائمة المراجع
192	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	الشبكة الجامعية في الجزائر	01
33	تطور عدد الطلبة من سنة 1962 الى 2022	02
34	تطور عدد الأساتذة في الجامعات الجزائرية من سنة 1962 الى غاية 2022	03
35	تطور ميزانية التعليم العالي في المرحلة (2000-2004)	04
36	تطور ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي من 2015-2022	05
58	مؤشرات وأرقام البحث العلمي لسنة 2018 الخاصة بدولة مصر	06
135	الفروع والتخصصات المفتوحة على مستوى كليات جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف في طور ليسانس	07
137	الفروع والتخصصات المفتوحة على مستوى كليات جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف في طور الماستر	08
145	الملتقيات عن بعد التي أجريت في كل كلية من كليات جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	09
151	المجلات الرقمية الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد بكل كلية من كليات الجامعة	10
156	مكونات منصة مودل Moodle	11
157	وظائف منصة التعليم عن بعد (Moodle)	12
164	عدد الطلبة المسجلين في منصة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد	13
165	عدد فضاء الدروس المدرجة في منصة التعليم عن بعد moodel في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد لسنة 2022/2021.	14

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
31	مخطط هيكله نظام ل.م.د	01
123	الهيكمل التنظيمي لجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	02
132	عدد أساتذة جامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف 2022	03
134	عدد طلبة المسجلين في كل كلية من كليات جامعة الشاذلي بن جديد في سنة 2022	04
141	صفحة منصة progress الرقمية	05
148	عدد الملتقيات الافتراضية في جامعة الشاذلي بن جديد	06
149	عدد الملتقيات الوطنية والملتقيات الدولية في جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف (2021-2022)	07
150	التقنيات المستخدمة في الملتقيات الافتراضية في جامعة الشاذلي بن جديد	08
153	المجلات الالكترونية المصنفة والغير مصنفة في المنصة الرقمية للمجلات Asjp بالنسبة لمجلات جامعة الشاذلي بن جديد	09

مقدمة

عرف التعليم تطوراً عبر الزمن رافق التطور البشري الحاصل وذلك لأهمية التي برزت منذ القدم حيث كان يقتصر على التعليم الديني كما كان في الهند وروما، وحتى في الحضارة الإسلامية، إلا أنه مع مرور الوقت أصبح التعليم يهتم بمواضيع أخرى جديدة كالعلوم والطب وغيرها.

التعليم يعد الفرد للحياة الخاصة ويزوده بالجوانب الخلقية الدينية والاجتماعية، ما أدى إلى اعتبار التعليم خدمة استهلاكية وحق من حقوق الفرد وبالتالي مسؤولية على الدولة يجب أن توليها عيانتها وأن تخطط لها وتتفق عليها، إلا أنه مع هدور المؤلف الشهير (بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم) سنة 1776 الذي أكد أنه بالإضافة إلى الفوائد الاستهلاكية للتعليم، وهناك فوائد أخرى يقوم التعليم بتوفيرها تعمل على زيادة الإنتاج وثروة الأمم على المدى الطويل حيث التعليم عائداً فردياً عندما يتولى تمويله وعائداً على المجتمع عندما تتولى الحكومات تمويله.

إن التعليم العالي باعتباره آخر مرحلة في المنظومة التعليمية، يمد سوق الشغل برأس المال البشري المكون تكويناً عالياً والمتخصص في مختلف الميادين والمؤهل والقادر على التكيف مع التحولات التكنولوجية والاقتصادية المحلية والعالمية والذي يحقق النمو الاقتصادي المرجو.

ومن هنا تكمن أهمية التعليم العالي في مخرجاته ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملي الشهادات، الأبحاث) بل نوعية هذه المخرجات رأس مال بشري مؤهل بأبحاث تخدم المجتمع ما أدى إلى ضرورة الاهتمام بجودة مخرجاته والتي تعكس جودة العملية التعليمية.

لطالما اعتبرت مؤسسات التعليم العالي كعلبة سوداء إلا أنه ومع مطلع القرن الواحد والعشرين أصبحت هذه المؤسسات تعمل وفق مبدأ المتاجرة وتبحث عن تحقيق الربح في محيط يتميز بالمنافسة القوية ما حتم عليها الاهتمام والحرص على الجودة خدماتها وبالتالي جودة مخرجاتها، إن تحقيق هذه الجودة يتطلب توفير عوامل خاصة سواء كانت مالية أو مادية أو بشرية أو تكنولوجية وباعتباره أن أهمية التدريس والتقنيات التكنولوجية من أهم العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية فإن كفاءة وخبرة والمخزون العلمي للموارد البشرية المتمثلة في هيئة التدريس تحدد جودة ونوعية المستوى والعملية التعليمية بالإضافة إلى ذلك الاقتصاد الرقمي والمتمثل في محركات البحث والتطبيقات

الذكية... الخ تساعد في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي الذي يعتبر من الموضوعات الأكثر أهمية عبر العالم حيث وضعت الدول المتقدمة مخططات ونماذج لتقييمها، لكن البلدان للسائرة في طريق النمو لا تزال متأخرة ومتباينة.

اهتمت الجزائر بقطاع التعليم العالي سواء من حيث الكم أو النوع منذ استقلالها وهذا من خلال الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي حيث عرفت توسعا كبيرا في عدد الجامعات وزيادة المقاعد البيداغوجية من حيث الكم أما من حيث النوع فلا تزال تقوم بمحاولات التغييرات والتطور العالمية من خلال تبنيها نظام LMD.

أولا: إشكالية الدراسة

• ما هو دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في الرفع والتطوير من مستوى التعليم العالي والبحث العلمي؟

✓ كما يمكن في إطار الموضوع طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي العلاقة بين المورد البشري والتكنولوجيا؟
- كيف يتم توظيف التقنيات الحديثة في البحث العلمي وأبعاد ذلك على المنتج العلمي؟
- ما هي مساهمة الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي؟
- ما هي منصة التعليم عن بعد وما الدور الذي تقدمه هذه المنصة في التعليم العالي بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة؟
- دور منصة التعليم عن بعد في ترقية التعليم عن بعد؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- ✓ الفرضية الأولى: التوظيفات التكنولوجية ترفع من القدرات الكامنة للمورد البشري.
- ✓ الفرضية الثانية: التعليم عن بعد أدى إلى الرفع من جودة التعليم العالي في الجامعة.
- ✓ الفرضية الثالثة: البرمجيات والتقنيات الرقمية تحقق الفعالية المطلوبة في البحث العلمي.

✓ **الفرضية الرابعة:** جامعة الشاذلي بن جديد بلغت مستوى متقدم في تطبيق التعليم عن بعد والفعالية العالية في البحث العلمي.

ثالثا: أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا تبيان ما يلي:

* إبراز أهمية القدرات الكامنة للأصول المعنوية وأهميتها في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي.

* تبيان الدور الذي من المفترض ان تلعبه وتؤديه الجامعة لتحقيق التنمية المستدامة مع إلقاء الضوء على الجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة الطارف بصفة خاصة كنموذج.

* تعميق المعرفة الاقتصادية في مجال التعليم العالي.

رابعا: أهمية الدراسة

يستمد هذا البحث أهميته من المكانة التي يحتلها قطاع التعليم العالي في العالم عامة والجزائر بصفة خاصة، وما يواجهه من تحديات في ظل التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم بأسره، ويشكل عام يمكن إيجاز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- قيمة المعلم ودوره في عصر الحاسبات وشبكة المعلومات تتجلى في قدرته على إعداد طالب متعلم مؤهل ومدرب ومزود بمهارات التعلم الذاتي وكيفية التعامل مع المعلومات المتاحة واختيارها وتنظيمها بما يساهم في تنمية شخصية الطالب بصورة متكاملة.

خامسا: حدود الدراسة

الحدود المكانية:

يعالج الإطار المكاني للدراسة قدرات الأصول المعنوية، ودورها في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في إحدى جامعات الجزائر والمتمثلة في جامعة الشاذلي بن جديد في الطارف

الحدود الزمنية:

يمثل المجال الزمني المدة التي يستغرقها البحث وعليه فقد أجريت الدراسة على مرحلتين حيث خصصت المرحلة الأولى للجانب النظري وذلك ابتداء من أواسط شهر جانفي إلى غاية شهر افريل والذي اعتمدنا فيه على جمع المعلومات من الكتب والمراجع التي تخدم موضوع الدراسة، أما المرحلة الثانية فقد خصصت للجانب الميداني حيث استغرق النزول إلى الميدان في أواسط شهر افريل إلى غاية أواخر ماي.

سادسا: مبررات اختيار الموضوع

من خلال ملاحظتنا ومعايشتنا للواقع اخترنا الموضوع الذي بين أيدينا حول إشكالية تفعيل القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي حيث كانت لنا عدة دوافع وأسباب حركت في أذهاننا العديد من التساؤلات دفعتنا إلى البحث عن أجوبة للأسئلة المطروحة:

أسباب ذاتية:

- *الميل والرغبة الشديدة في التعرف على التعليم العالي والبحث في الجزائر.
- *العمل على نيل شهادة الماستر في قسم علوم التسيير تخصص إدارة إستراتيجية.
- *محاولة توسيع معارفنا المكتسبة وتدعيمها بمعطيات ميدانية.

أسباب موضوعية:

- *يعتبر هذا الموضوع من أهم مواضيع العصر نظرا لأهميته إذ انه أساس أي عملية إنسانية كانت أو اجتماعية أو حتى تربوية.
- * إزاحة الغموض حول الموضوع من خلال الجانب النظري والتطبيقي.
- * أهمية الجامعة ودورها في التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية.

سابعاً: منهج الدراسة

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لما له سهولة في تقديم متغيرات الدراسة المتمثلة في القدرات الكامنة للأصول المعنوية وتطوير التعليم العالي والبحث العلمي نظرياً وشرحها لتحديد العلاقة بينهما.

ثامناً: هيكل الدراسة

تم تقسيم هذا العمل إلى ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: يتناول أسس ومضامين عن التعليم العالي والبحث العلمي، وجزأ إلى أربعة مباحث تضمن المبحث الأول: أساسيات عن التعليم العالي، أما المبحث الثاني: فقد خصص للتعرف على مسار تطور التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، وفي حين تطرق المبحث الثالث إلى ماهية البحث العلمي، وأخيراً المبحث الرابع فقد تطرق إلى التوجه العالمي للبحث العلمي والتحديات التي تواجهه.

الفصل الثاني: تطرق إلى دمج وتفعيل القدرات الكامنة للمورد البشري والتكنولوجيا في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي وتم تقسيمها إلى أربعة مباحث تطرق المبحث الأول إلى القدرات الكامنة للمورد البشري أما المبحث الثاني تحت عنوان مضمون التكنولوجيا الحديثة والمبحث الثالث يتضمن علاقة المورد البشري بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والمبحث الرابع تحت عنوان دور القدرات الكامنة لتحسين مستوى التعليم العالي عن بعد.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف تم فيه التعرف على الجامعة وكذلك التوظيفات الرقمية الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي والتعليم عن بعد من خلال منصة التعليم عن بعد Moodle (بالإسقاط على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعة).

تاسعا: الدراسات السابقة

إن للدراسات السابقة ما يكفي من الأهمية لجعل أي باحث يطلع عليها، لأنها تساعده على الاختيار السليم لموضوع بحثه وضبطه وتجنبه التكرار كما تساعده كذلك في عدة جوانب من دراسته النظرية بالإضافة إلى نتائجها تساعده في استخلاص نتائج دراسته والمقارنة بينهما، كما لا ننسى فضلها في إبراز أهمية دراسة الباحث من خلال توضيح ما يتميز به عن البحوث الأخرى.

وقد عثرنا خلال انجازنا لهذا البحث على خمسة دراسات سابقة ترتبط بموضوع الدراسة وكانت مفيدة لي في إتمام الدراسة النظرية.

✓ دراسة (ربا جزا جميل المحاميد، 2008):رسالة الماجستير، بعنوان إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي-دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية الخاصة.

حاول الباحث من خلال هذا العمل إلى تسليط الضوء على أثر إدارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي بالجامعات الأردنية الخاصة، بالاعتماد على خصائص الهيئات التدريسية العاملة فيها وخصائص الهيئات التدريسية العاملة فيها وخصائص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في تلك الجامعات، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

عدم وجود علاقة بين النشاطات العلمية التي تتجزها الهيئة التدريسية وضمان الجودة في الجامعات الأردنية الخاصة، و بين المراتب العلمية والسعي للحصول عليها، كذلك عدم وجود علاقة إحصائية بين الحوافز والتكريمات التي تحصل عليها الهيئات التدريسية وضمان الجودة في الجامعات ووجود علاقة إحصائية بين الخبرة التدريسية (5-10 سنوات) وضمان الجودة في هذه الجامعات، في حين يجد عدم وجود علاقة إحصائية بين الخبرات التدريسية (5سنوات فأقل-11-15سنة-16سنة فأكثر وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة المكتبات وبين اتصال الانترنت مع مكاتب الهيئات التدريسية في الجامعة، وجود علاقة بين توفير المستلزمات العلمية الحديثة التي تستخدمها الهيئات التدريسية وتحقيق ضمان الجودة في الجامعات الأردنية الخاصة وبين الاشتراك بقواعد البيانات الخارجية وبين تنوع المكتبة وتحقيق ضمان الجودة في هذه الجامعات.

✓ دراسة (نوال نمور 2012): رسالة ماجستير، تحت عنوان "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة

هدفت هذه الدراسة إلى تعميق المعرفة الاقتصادية في مجال التعليم العالي وقياس شدة الارتباط بين عضو هيئة التدريس ونوعية مخرجات التعليم العالي، محاولة وضع نموذج معياري لقياس كفاءة هيئة التدريس باستعمال وجهة نظر المستفيدين من الخدمة التعليمية.

حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إلى أن التعليم يساعد الفرد على رفع كفاءته، وزيادة إنتاجيته مما يؤدي إلى زيادة في الدخل والنمو الاقتصادي، والجودة في التعليم العالي أصبحت ضرورية لما تكسب مؤسسات التعليم العالي وخرجيها ميزة تنافسية وكذلك هناك تفاوت كبير بين جامعات الجزائر من حيث عدد طلابها، هيئة تدريسيها.

✓ دراسة (بهجة رابحي 2016) مذكرة ماستر تحت عنوان: معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بأبحاث علمية وتحليل الأسباب الجوهرية لهذه المعوقات وكذا الكشف عن الاحتياجات والنقص في الهياكل المساعدة في البحث العلمي وتقديم المقترحات المنبثقة من نتائج البحث للتغلب على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي.

وقد أسفرت هذه الدراسة أن بعض الدول العربية لا تزال تعلم قيمة البحث العلمي وتقل من قيمة الباحث وأهم المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بالأبحاث العلمية هي عدم توافر المراجع العلمية وكفاءة المختبرات، عدم ملائمة المكتبات، قلة الإنفاق على البحوث العلمية، كثرة الأعباء التدريسية لعضو التدريس.

✓ دراسة (يسمينة خدنة، 2018)، أطروحة دكتوراه تحت عنوان: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري.

هدفت من خلال هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص عملية تكوين طلبة الماجستير من خلال التعرف على مذكرات تخرجهم التي هي في الأساس بحوث علمية والكشف عن مدى إسهام الجامعات الجزائرية من خلال عينة الدراسة في توفير الإمكانيات الضرورية لطلبة الماجستير فيما يخص البحث العلمي وتوضيح أهمية رسالة الجامعات في مجال البحوث العلمية الجادة والهادفة مما يؤدي إلى زيادة حرص المسؤولين في الجامعات على دعم هذه البحوث ماديا ومعنويا، تحديد العراقيل والمشكلات التي تعترض البحث العلمي لطلبة الماجستير، مما يسهم في المساعدة في التغلب على المشكلات.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن مدى جودة العمل وهي تكوين وجهة الطالب، الإشراف ولجنة المناقشة حيث أشارت النتائج إلى أن طلبة الماجستير يهتمون بجودة الجانب العلمي لمذكرتهم غير إن وجود نقص في تكوينهم النظري وهذا يؤثر على جودة البحث، أما فيما يخص الإشراف فان عدم وجود متابعة جدية من قبل المشرفون غير متساهلين مع الطالب الذي يقوم بسرقة علمية أو عمل غير مقبول أما فيما يخص لجنة المناقشة فقد تبين ان التفاوت في الإجراءات الإدارية للمناقشة بين الطلبة وكذا التفاوت في نقطة المناقشة.

✓ دراسة(أسماء هارون، 2019، 2020) أطروحة الدكتوراه، تحت عنوان لتعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة.

وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التعليم الجامعي في الجزائر ضمن المعايير الدولية الجديدة والتي تحدد من خلالها مدى مساهمته في الوظيفة التنموية للمجتمع ومبادئ الجودة في الجامعة الجزائرية والعلاقة القائمة بين جودة وظائف التعليم الجامعي خاصة في إطار إعداد مورد بشري مؤهل علميا وعمليا للاندماج في سوق العمل.

وأُسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها أن التعليم الجامعي في الجزائر قد قطع أشواطاً كبيرة في مجال الإصلاحات، وقد واجهتها معوقات عديدة خلفت مواطن خلل كبيرة أثرت على معايير جودة العملية التعليمية.

✓ التعليق على الدراسات السابقة وخصائص الدراسة الحالية:

غالبية الدراسات التي تم الإشارة إليها تتوافق مع تضمناها للتعليم العالي وعلاقته بالموارد البشري والاستثمار فيه والبحث العلمي ومساهمة التكنولوجيا بصفة في عامة في هذا المجال، باعتباره أساس اقتصاد المعرفة، فاختلقت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة كونها جمعت بين جانبيين أساسيين ومتكاملين هما التعليم العالي والبحث العلمي في فترة كورونا (كوفيد 19) وتم الربط بينهما ومعرفة القدرات الكامنة للأصول المعنوية أي (الموارد البشرية، التكنولوجيا الحديثة) في تطوير هاذين المجالين بصفة خاصة، كذلك تم إسقاط الدراسة على جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف بكلياته الستة.

الفصل الأول:

أسس ومضامين عن التعليم العالي والبحث العلمي

تمهيد:

عرفت مختلف الحضارات من البابليون قبل خمسة آلاف سنة مرورا بالحضارة اليونانية للحضارة الإسلامية وظهور أولى الجامعات الحديثة في إيطاليا سنة 1076م. لتعم وتنتشر في جميع الأقطار والدول وتعرف طفرة نوعية وتظهر جامعات متخصصة أدبية منها التقنية والعلمية والتعرف إنجازات ومساهمات في تطور العلوم بشتى أنواعها ساعدت على التطور الإنساني.

الجزائر كغيرها عرفت التعليم الجامعي والجامعات أثناء العهد الاستعماري الذي كان محروسا في شريحة معينة لتعرف نقلة نوعية بعد الاستقلال ولتشهد عدة برامج وسياسات مرتبطة بالتغيرات التي عرفت التحولات الاقتصادية والسياسية وصولا إلى مرحلة إصلاح التعليم الجامعي 2004 ومرحلة ل.م.د.

وللتعمق أكثر في هذا الموضوع سيتم تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث فالمبحث الأول ينطوي تحت عنوان مفهوم ومكونات ووظائف أنماط التعليم العالي أما المبحث الثاني سيتم التطرق إلى مسار تطور التعليم العالي في الجامعات الجزائرية. أما بالنسبة للمبحث الثالث تم التحدث عن النظرة التاريخية للبحث العلمي وتعريفه وخصائصه وتسمياته وأنواعه والمبحث الرابع تم التطرق إلى التوجه العالمي في مجال البحث العلمي والتحديات التي تواجهه في الجزائر.

المبحث الأول: أساسيات عن التعليم العالي

إن الاهتمام الكبير الذي يحظى به التعليم عامة والتعليم العالي خاصة، والذي يرجع سببه إلى أثر التعليم والاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي، وظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول إلى الاهتمام بهذا القطاع كونه آخر مراحل التعليم وأرقاها.

المطلب الأول: التطور التاريخي للتعليم العالي

شكل ظهور الجامعة نقطة تحول مهمة في تاريخ التعليم والثقافة، حققت البشرية تقدما ملموسا في مجالات الحصول على المعرفة والتبادل العلمي والثقافات بين الحضارات والدول، ان جذور جامعة اليوم قديمة تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة وفي الهند ومصر وبلاد الرافدين وغيرها أما الحضارة الإسلامية قد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة وبناء المسجد النبوي الشريف النواة الحقيقية لتشكيل المدارس العربية الإسلامية الكبرى والتي تطورت عنها الجامعات بمفهومها العصري حيث كان عليه الصلاة والسلام اول من جمع العرب حوله في حلقة لأخذ العلم ومنها تطورت الجامعات حديثا¹.

إن كلمة universities لم تعد تعني تجمعا فقط، لكن في باريس وشمال أوروبا كانت تعني "تجمع الأساتذة" أما في بولونيا وإيطاليا فتعني "تجمع الطلبة" حيث عرفت باريس بجامعة الأساتذة، والإيطالية بجامعة الطلبة وبذلك أصبح مصطلح الجامعة يعني تجمع للأساتذة أو الطلبة ولم يعد يرتبط بـ stadium².

كان المسجد النواة الأولى للمدرسة في الحضارة الإسلامية، حيث لم يكن مكانا للعبادة فقط إنما كان مدرسة يتعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة والقران وعلوم الشريعة واللغة وفروع العلوم المختلفة.

¹/ أسماء هارون، التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين-سطينف2، الجزائر، 2019-2020، ص89.

²/ نوال غور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2011-2012، ص81.

ثم أقيم الكتاب بجانب المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن وشيء من علوم العربية والرياضيات، وكان يشبه المدرسة الابتدائية في عصرنا الحالي.

وكانت الكتاتيب من الكثرة بحيث عد ابن حوقل ثلاثمائة كتاب في المدينة الواحدة من مدن صقلية، وكانت من الاتساع بحيث ضم الواحد منها مئات الطلاب أحيانا. كما كانت هذه المساجد ومراكز للتعليم العالي في الحواضر الإسلامية إبان القرون الأولى للإسلام، كمل في البصرة والكوفة وبغداد ودمشق وغيرها، ومن أمثلة هذه المساجد¹: جامع الزيتونة، جامع القرويين، الجامع الأزهر.

وشهدت الجامعات تطورا في أهدافها العلمية والتربوية ازداد عدد المتخرجين في التعليم بصورة مطردة، حيث أصبح عددهم في منتصف التسعينات من القرن الماضي، قرابة ثلاثة ملايين متخرج بعد إن كان عددهم قبل الحرب العالمية الثانية لا يزيد كثيرا عن عشرة الاف متخرج وازداد عدد الأساتذة وحدث تطورا في النظرة الى التعليم العالي من حيث انه عملية إنتاجية وليس خدمية.²

المطلب الثاني: مفهوم التعليم العالي ومكوناته

التعليم العالي يأتي في قمة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها الفرد، التي تكسبه مؤهلات عالية ومكانة مرموقة، وقبل التعرف على مفهوم التعليم العالي، سننترق أولا إلى مفهوم التعليم عموما، ثم التعليم العالي خصوصا والتعرف على مكوناته.

أولا: مفهوم التعليم العالي: إن أهمية التعليم العالي ودوره في إكساب الأفراد المعارف والمهارات والقدرات، وقبل الحديث عن مفهوم التعليم العالي يجب التطرق الى مفهوم التعليم بصفة عامة.

➤ تعريف التعليم

لغة: التعليم فرع من التربية يتعلق بطرق التدريس.¹

¹ / بوشعير سارة، برامج التعليم العالي ودورها في بناء الثقافة المهنية لدى طلاب الماجستير، دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2015-2016، ص23.

² / نفس المرجع، ص28.

¹ / إبراهيمي وليد، سياسة التعليم العالي وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص سياسات عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2015، ص67.

اصطلاحاً: التعليم نشاط إنساني مقصود أو غير مقصود قد لا يقتصر حدوثه على الغرفة الصفية أو المختبر بل قد يحدث في الشارع أو في الحافلة أو في النادي وقد يحدث في كل زمان ومكان يتمثل في توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمية اكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه بأبسط الطرق الممكنة.²

➤ تعريف التعليم العالي:

هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي والذي يهدف إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات والقدرات تخدم المجتمع ككل وفيما يلي سنتطرق لمفهوم التعليم العالي:

عرفت منظمة اليونسكو لهذا المصطلح على انه: "كل أنواع الدراسات والتكوين أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.¹

كما يعرف التعليم العالي على أنه ذلك النوع من التعليم المختص بإعداد القيادات العلمية والعسكرية التي تتولى قيادة المجتمع ناهيك عما يقدمه من إعداد وتجهيز للإطارات العلمية المختصة التي تتولى بالبحث والفحص والدراسة المتأنية لمشاكل المجتمع بغية تطويره ومن أهم وظائفه نشر المعرفة وتطويرها ورفع المستوى الحضاري والعلمي والفكري للأمة بالتأهيل المناسب.²

ثانياً: مكونات التعليم العالي

إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر والتي تسمى بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية وهذا لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين.

² /عمر موسى محاسنة، تكنولوجيا التعليم المهني وإنتاج البرمجيات التعليمية، دار عالم الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص35.

¹ / زبيدة مشري، شهرزاد بولحية، التعليم العالي في الجزائر وسياسات التشغيل، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد02، العدد01، جامعة جيجل، الجزائر، 2019، ص254.

² /ابراهيم وليد، مرجع سابق، ص71.

- مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

✚ المدخلات: وتتمثل المدخلات في:

- **الطلبة:** الطالب عرفته "ويكيبيديا" الموسوعة الحرة بأنه الشخص الذي يتابع دروس في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها أدنى من المستوى الجامعي ويسعى الطالب في الحصول على أعلى الشهادات الجامعية مثل ليسانس ماستر دكتوراه.¹

يعرف أيضا على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.²

- **هيئة التدريس:** يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية حيث تتوقف العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس وكفاءتها تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على ما يتاح من (أساتذة) إذا يعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التربوية وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعلمية البيداغوجية في الجامعة ولم يعد الأستاذ مدرسا أو ملقنا للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدي لاكتساب المعرفة والمهارات لدى الطالب وللاستاذ الجامعي مهام عديدة على مدار العام كالتدريس الإشراف على مذكرات التخرج أو البحوث أو التدريبات الميدانية الاجتماعات البيداغوجية والإدارية المشاركة في تحضير الامتحانات وتصحيحها ... الخ.¹

¹ /منال زيراوي، مهارات الاتصال لدى الأستاذ الجامعي وتأثيرها في التحصيل الدراسي لطالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2017، ص19،18.

² /فضيل دليو واخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، ط2، 2006، ص95.

¹ /حمداوي عادل، فعالية التعليم الجامعي في استثمار المورد البشري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2017، ص43.

ويعرفه محمد حسنين بأنه محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليمه وخدمة المجتمع ومشاركة في التطور الشامل وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطور وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة.²

ومنه فعضو هيئة التدريس الجامعي كالنبتة المباركة لا يمكن أن تثبت وتتبع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ بداخلها وعندما توفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها يندفع قارئاً وباحثاً ومطلعا ومجربا ومدربا فتدور بذلك عجلة التقدم ويعود ذلك على الجامعة بالارتقاء بسمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى فالجامعة بأساتذتها لا بمبانيها والجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر.³

- **الوسائل المادية:** تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل مرافقها ولا بد أن تكون مقاسات معتمدة تضمن للعملية التعليمية فرصا أكبر للنجاح يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهيزات والمختبرات وورش العمل ... التي تحتاجها المؤسسة التعليمية بدرجة أو بأخرى والتي تحدد بمعايير ومواصفات عالمية تحدد مقدار وكيف ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها وإعداد الطلبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارس طلبتها وهذا بالإضافة إلى وسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية التعليم وتتمثل في المطبوعات الكتب أجهزة العرض...¹

- **العملية التعليمية:** يقصد بها في المؤسسة التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج التي يجب أن تكون مناهج حديثة مع متطلبات البيئة والمجتمع وان يوفر النظام التعليمي تخصصات لها مكانة في الوصول على عمل وليس تخصص زائدا لا تجد لها المكان المناسب بمزاولة العمل الأمر الذي يؤدي الى البطالة ثم أن عناصر المنهج بمفهوم الواسع أساليب وطرق التدريس التي تعد وسائل لنقل المعرفة للطلبة لذا لا بد أن تكون لدى المدرسين الذخيرة الكافية

² /العجمي محمد حسين، التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التحويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص2.

³ /قلية فاروق، أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 1997، ص40.

¹ /مكرودي حليلة، اتجاهات خريجي الجامعات نحو السياسة الوطنية للتشغيل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2016، 2017، ص41.

من هذه الطرق كذلك استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة المساندة لمفردات المنهج لإيصال المعرفة للطلبة باقتدار وكفاءة عالية والعنصر الآخر في المنهج هو التقويمات والاختيارات التي تتبع من أجل قياس وتقويم نمو الطلبة وتحصيلهم الدراسي².

➤ المخرجات: هي النتائج النهائية التي أجريت على المدخلات وتتمثل في أعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخريجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية لمخرجات العملية التعليمية والتي تتمثل في عدد الخريجين من الناحية الكمية وكفاءتهم من الناحية النوعية.

المستفيدين من العملية التعليمية :

إن العملاء المستفيدين من النظام التعليمي هم الطلبة أولياء الأمور أرباب العمل المجتمع

- **الطلبة:** هم اول الأطراف المستفيدين من العملية التعليمية التي تقدمها الجامعات ولما تقم الجامعات وتمارس أوسع النشاطات أهمية في المجتمع إلا من أجل إعدادهم لحياة أفضل.

- **أولياء الأمور:** يعتبرون من أبرز عملاء النظام التعليمي ومؤسساته لسببين:

- أنهم أودعوا أبنائهم إلى الجامعات كي تعدهم لحياة مستقبلية أفضل إذ يرون في أبنائهم مشاريع تحقق طموحاتهم

- أنهم المساهمين في توفير الأموال اللازمة لهذه المؤسسات (المؤسسات الخاصة) ومن حقهم أن يطلعوا على نوعية الخدمة المقدمة لأبنائهم والمشاركة في توفير عوامل النجاح لها¹.

- **أرباب العمل:** يتمثلون في المديرين والمشرفين ورؤساء الأقسام ومدير المؤسسات العامة والخاصة الذين سيعمل تحت إشرافهم المتخرجون من الجامعات يتوقعون أن يكون المتخرج على قدر كاف من الخبرة والكفاءة المهينة والفنية للعمل الذي يمارسه وأعد له في مؤسسات التكوين والتعليم وبموجب ما يمتلكه أرباب العمل من خبرة ميدانية فهم أقدر على تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء المتخرجين.

² /براهيمي وليد، مرجع سابق، ص78.

¹ /مهدي التميمي، مهارات التعليم دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار الكنوز للمعرفة، الأردن، ط1، 2007، ص131.

- **المجتمع:** العميل النهائي للنظام التعليمي الذي تصب فيه حصيلة الجهود التعليمية كافة من إعداد الأفراد وانجاز البحوث والدراسات والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية فالمجتمع ينظر من أبنائه المتعلمين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن في كافة الجوانب لأن زمام الأمور ستكون لاحقا بيد هؤلاء الأبناء².

المطلب الثالث: أنماط التعليم العالي ووظائفه

إن تزايد عدد طالبي التعليم العالي والملتحقين به يحتم التوسع في المنشأة وتوفير مقاعد بيداغوجية، مما شكل عبئا على الحكومة، وكحل للمشكلة ظهرت أنواع وأنماط جديدة للتعليم وكذا تعددت وظائفها.

أولا: أنماط التعليم العالي

للتعليم العالي العديد من الأنماط نذكر منها ما يلي:

1- التعليم الحضوري: إن التعليم الحضوري أو التقليدي هو الذي أرسى الأساس للفكر التعليمي والتجاري والمالي في عالمنا الحالي، ولكننا قد تحررنا من أنفسنا ومن ركائز هذه المبادئ واعتقنا التقدمية والنسبية باسم التقدم، وأطلقنا عليه "قيود" التعليم التقليدي وهي في الواقع، الأنظمة التي تمنح عقل الطالب الحرية في أن يكون مبدعا ومعبرا ومكتسبا¹.

2- التعليم عن بعد: اختلفت تعاريف التعليم عن بعد من خلال تعدد النظر وجهات النظر حيث عرفها رودولف مانفريدديلينغ 1987 أن "التعليم عن بعد هو نشاط مخطط منهجي يتضمن اختيار وإعداد وتقديم المواد التعليمية وأيضا الإشراف على الطلاب وتدعيم تعلمهم بتخطي المسافات الفيزيقية بينهم عن طريق أحد الوسائط التكنولوجية المناسبة على الأقل.

² /براهيمي وليد، مرجع سابق، ص80.

¹ /تم تصفح الموقع الالكتروني <https://www.almrsal.com/post/968754>، يوم 2022/02/12، على الساعة 09:20.

بينما عرفت هيلاري بيراتون 1988 التعليم عن بعد بأنه عملية تربوية يتحرك فيها الشخص عبر المسافات أو الأزمنة للاتصال بالتعلم وتقديم كم مناسب من التعلم له².

وقد حدد مكتب الأبحاث والتطوير التربوي التابع لوزارة التعليم الأمريكية التعليم عن بعد بأنه "تطبيق مبادئ الاتصالات والأجهزة الإلكترونية التي تمكن الطلاب والمتعلمين من استقبال التعليم الموجه من مكان آخر بعيد وعندما يمكن للمتعلم ان يتفاعل مع المعلم أو مع البرنامج مباشرة وربما يتقابل مع المعلم في أوقات دورية محددة¹.

ويعرف التعليم عن بعد أيضا بأنه من النظم التعليمية الحديثة القائمة على مبدأ التعليم الذاتي والذي يوظف تكنولوجيا الاتصالات لوسائل تربوية لتحقيق هذا المبدأ.

ويعرفه آخر بأنه كل أشكال التعليم المختلفة التي تتم داخل الفصل دون الاعتماد على المعلم بصورته التقليدية ويتطلب وجود مؤسسة تربوية لتنسيق والتوجيه ووسائل تقنية متعددة الاتصال لإيصال الخدمات التعليمية لدارسين².

والتعليم عن بعد يعني بعد المتعلم عن مكان الدراسة سواء كان البعد اختياريا بسبب ظروف خاصة بالدارسين أو إجباريا بسبب ظروف جغرافية أو سياسية أو اقتصادية.

3- التعليم الإلكتروني: وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طرق التلقين إلى طرق الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية تجمع كل الأشكال الإلكترونية وشبكات الاتصال والوسائط المعتمدة في نقل المهارات والمعارف وتضم تطبيقات عبر الويب وغرس التدريس الافتراضي، حيث يتم تقديم محتوى الدروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول الى مصادر التعليم في أي وقت وفي أي مكان³.

² / نبيل جاد عزمي، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، مكتبة بيروت، جامعة حلوان، القاهرة، ط1، 2007، ص16.

¹ U.s. Department of education's office of educational research and improvement.

² / طارق عبد الرؤوف، التعليم الجامعي المفتوح، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 2007، ص172.

³ / منال زيراوي، مرجع سابق، ص62.

يعد التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة لتعلم عن بعد ويقصد به استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات الأزمنة لتعامل مع شبكة المعلومات الدولية لتفاعل مع الطلاب والأساتذة الإلكترونيا دون القيد وحدود الزمن أو المكان.¹

هو نوع من التعلم يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية (الحاسب الآلي والانترنت) تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان ويعرف أيضا بأنه نوع من التعلم الذاتي الذي يصل إليه المتعلم في أماكن تواجدهم عبر الشبكات المعدة لهذا الغرض بهدف تحقيق الاتصال والتعامل بين المعلم والمتعلم.²

4-العصف الذهني: هو أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة (12-5) فردا بإشراف رئيس لها على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار واختيار المناسب منها ويتم ذلك عادة خلال جلسة أو عدة جلسات تستغرق الواحدة منها 15-20 دقيقة وبمتوسط 30 دقيقة³.

5-التعليم المبرمج: يعتبر التعليم المبرمج طريقة من طرق التعليم الذاتي ويقوم على أساس تقسيم المادة إلى خطوات صغيرة يدرسها المتعلم دراسة ذاتية ويحصل على تعزيز بعد كل خطوة لضمان تقدمه بنجاح وذلك من خلال وسائل خاصة (البرمجيات التعليمية) وتعود جذور التعليم المبرمج الى بداية الستينيات من القرن الـ20 حيث شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نقصا حادا في إعداد المعلمين فقدم الفيلسوف سكرن اقتراحا لحل هذه المشكلة ببناء على متوصل إليه من نظريته التي أسماها ب (الاشتراط الإجرائي) حيث اقترح بتطبيق طريقة حديثة اسماها التعليم المبرمج (programme teaching)¹.

¹ / طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص182.

² /مازن حسام، اتجاهات عصرية في تكنولوجيا تطوير المناهج والتربية العلمية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 2006، ص16.

³ / عماد حسين المرشدي. وفاء عبد الرزاق العنكييع، نسرين حمزة السلطاني، الساقى في التعليم العالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص49.

¹ /عمر محاسنة، مرجع سابق، ص18.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية اول الدول اهتماما بالتعليم المبرمج تليها إنجلترا وألمانيا وفي فرنسا طبق التعليم المبرمج في التعليم المهني (الصناعي) أكثر من التعليم الأكاديمي ثم بدا بعد ذلك الاهتمام بالتعليم المبرمج بشكل أوسع في جميع المجالات.²

ويهدف التعليم المبرمج الى تحقيق العديد من الأهداف منها زيادة فاعلية التعلم وزيادة كفاءة التعليم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم من خلال توفير التغذية الراجعة التي تساعد على إتقان الطالب للمحتوى بالإضافة إلى تحقيق نتائج في الوقت القصير.³

ثانيا: وظائف التعليم العالي

نتيجة لتطور الجامعة عبر تاريخها الطويل تعرضت وظائفها للنقد كما تعرضت لتعديل والتغيير إلى أن استقرت على عدة وظائف هي:

1- التعليم وإعداد القوى البشرية: ان التدريس وإعداد القوى البشرية وظيفة مهمة من وظائف الجامعات في عصر زاد الطلب الاجتماعي فيه على التعليم عامة وعلى التعليم الجامعي خاصة فالعنصر البشري هو مصدر الثروة والتعليم والتدريس يقوم بأعداده وتنمية معارفه وقدراته وتطوير مهاراته وخبراته حتى يكون المورد البشري فعالا وعلى قدر الجهود التعليمية المبذولة في الجامعة تكون جودة مخرجاتها ممثلة في خريجها وما زدوا به من معلومات وخبرات ومهارات.

التعليم العالي له الأثر الكبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو تعليم ذو مواصفات خاصة تجعله عاملا أساسيا من عوامل التنمية يهتم بخصوصيات المعرفة والثقافة ويسعى إلى التخصص الذي يقدم فيه تكوين عال متخصص ومستوى عال من المعرفة خاصة في الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) فالجامعة اليوم تعمل على تجديد نظمها وبرامجها التعليمية لتبقى وثيقة الصلة بالمجتمع الذي تنتمي إليه وذلك لتلبية حاجاته من الكوادر الفنية وعن طريق التعليم تتمكن هذه المؤسسة من

² /الفار إبراهيم، استخدام الحاسوب في التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص25

³ /احمد ووليد، خلفية التعلم باستخدام الكمبيوتر ي ظل عالم متغير، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص48.

مواكبة التطور التكنولوجي والمعرفي والعلمي الحاصل في القرن الـ21 من خلال إنتاج و تكوين رأسمال بشري قادر على مواجهة تحديات العصر. ¹

2-البحث العلمي (تطوير المعرفة): يعتبر البحث العلمي احد الوظائف الثلاثة التي يستند اليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر فالمتوقع من الجامعة ان تقوم بتوليد المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية , وإيجاد الحلول العملية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي, إذ أهملت البحث العلمي.²

3-التكامل والتبادل المعرفي:تحتل مؤسسات التعليم العالي وضعا ممتازا يتيح لها الاستفادة من عولمة المعارف لسد "العجز المعرفي " وإثراء الحوار بين الشعوب والثقافات وأيضا هو الأداة الفعالة لتداول البحث والتكنولوجيا.³

4-التنمية الاقتصادية والاجتماعية:يعني هذا أن الموارد الطبيعية المتوفرة والتكنولوجية المستعملة، لا تؤدي لتحقيق التنمية المنشودة، إذ لم تتماشى مع تنمية الموارد البشرية وتنميته، وعلى هذا الأساس لا بد على الجامعة أن تتفتح على المحيط الخارجي وعلى سوق الشغل، وان توفر مخرجات طلابية نوعية وفي المقابل على المحيط أن يدرك ويستوعب ضرورة خلق المناصب لامتناس بطالة خريجي الجامعات.

5-خدمة وتنمية المجتمع: لا يمكن للجامعة تأدية دورها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره فخدمة وتنقيف المجتمع أصبحت وظيفة أساسية للجامعة لا يقل شأنها عن الوظائف السابقتين.

¹ / بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، طلبة جامعة جيجل نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع العمل والتنظيم، جامعة سطيف، الجزائر، 2013، 2014، ص129، ص130.

² /غري صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2014، ص51.

³ /فاطمة غنتيوي، كريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية علم الاجتماع، جامعة احمد درارية، ادرار، الجزائر، 2020، ص83.

ويرى "بيليكان" واجبات الجامعة فيوجه الاهتمام أولاً إزاء المجتمع المحلي والقومي والإنساني مؤكداً أن معالجة مشكلات المجتمع وحاجات البيئة التي غيرت كلياً نتيجة التقدم التقني تتطلب أخذ الكفاية المهنية والمنفعة الاجتماعية والقيمة الإنسانية معاً بالحسبان.¹

وفي سياق آخر جاء المرسوم التنفيذي رقم 83-84 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 1983، المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة الجزائرية، وقد حدد الوظائف الأساسية المنوطة للجامعة ووفقاً للمادة الثالثة بما يلي:

- تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكوين الإطارات الأزمنة لتنمية البلاد وفقاً للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- الإطلاع بترقية الثقافة الوطنية.
- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تتولى تحسين المستوى وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.

وعليه فإن القانون الأساسي يحصر تقريباً وظائف الجامعة في ثلاثة محاور هي (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، فتكامل المجتمع الوظائف في الجامعة من شأنه تلبية الطموحات والتطورات ودفع عجلة التنمية في المجتمع.¹

¹ / ياروسلاف بيليكان، فكرة الجامعة نظرة جديدة، المركز العربي للتعليم والترجمة والتأليف، دمشق، العدد 6، 1993، ص 128.

¹ / المادة الثالثة (03)، من المرسوم التنفيذي رقم 83-44 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق لـ 24 سبتمبر 1983، المتعلق بالقانون الأساسي.

المبحث الثاني: مسار تطور التعليم العالي في الجزائر

سعت الجزائر بعد الاستقلال إلى تطبيق سياسة التصنيع وتحديث الاقتصاد الوطني وهو ما تطلب إصلاحات جذرية على مستوى قطاع التعليم العالي استجابة لاحتياجات التنمية، ولتحقيق ذلك أقحمت الداعمة مباشرة كطرف فعال وضروري لإنجاز هذه السياسة التنموية.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم الجامعة الجزائرية:

ارتبطت نشأة التعليم العالي بالتعليم النظامي الذي ارتبط بدوره باكتشاف الرتبة، حيث تعتبر الجامعة من أهم مراكز التكوين فهي منبع المعرفة والإشعاع الفكري، كما تعمل على إعداد الإطارات من خلال تكوين عالي ومتخصص يساهم في اندماجهم في عالم الشغل من أجل خدمة المجتمع.

أولاً: نشأة الجامعة الجزائرية

يعود نظام التعليم العالي إلى العهد الكولونيالي، فقد مرت مرحلة إنشاء الجامعة الجزائرية عبر سيرورة طويلة، حيث أنشئت بالجزائر في سنة 1859 مدرسة عالية في الطب والصيدلية، ثم سنة 1879 مدارس الحقوق والعلوم والآداب، والتي سيعطي تجميعها مع سنة 1909 جامعة الجزائر التي تسيّر على منوال سالفها بفرنسا.¹

ثانياً: مفهوم الجامعة الجزائرية

إن الجامعة وفي إطار السياسة التربوية الشاملة من الأماكن التي تسهم في تكوين الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية وهي مكان تجسيري يحقق التكيف بين الفرد ومحيطه الاجتماعي هذا ما سنراه من خلال إشارتنا لهذا العنصر.

أ/ لغة: جامعة، جامعات مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدرس في الثانوية.²

¹ /حمداوي عادل، مرجع سابق، ص35.

² /المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص20.

ب/ اصطلاحاً: أخذت المؤسسة التعليمية الحديثة اسمها (الجامعة) انطلاقاً من الممارسات القديمة جداً والتي ترجع إلى ما قبل الميلاد والتي استمرت حتى وقت انتشار التعليم الجامعي الحديث.³

اعتبر المشرع الجزائري "الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الأطارات اللازمة لتنمية البلاد، أي أنها ذلك المكان الذي يعمل تحت وصاية الدولة ويسعى لخدمة أهدافها المحددة من طرفها.¹

ويعرف مراد بن اشهو الجامعة بأنها مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه.²

وإجمالاً مما سبق ذكره فإن الجامعة هي تنظيم ونسق اجتماعي يضم مجموعة من الفاعلين لهم وظائف ومهام متباينة ومتكاملة، يسعون فيها إلى تحقيق أهدافهم وأهداف المؤسسة التعليمية.

المطلب الثاني: تطور التعليم العالي في الجزائر وخصائصه

يعتبر التعليم العالي في الجزائر حديث النشأة، استمد معظم برامجهم ومخططاته من فلسفة ومناهج البلدان المتقدمة، ومن أهم المؤسسات التعليمية بحكم طبيعتها العلمية والمعرفية وفي هذا المطلب سنتطرق لمراحل تطور التعليم العالي في الجزائر أولاً ثم خصائصه.

أولاً: تطور التعليم العالي في الجزائر

ولقد مر التعليم وخصوصاً التعليم الجامعي بمراحل عديدة اقتضتها السيرورة التاريخية وخصوصية كل مرحلة ولقد شهد عدة تطورات، نستعرض أهم حيثياتها والإجراءات التي عرفها هذا النظام في كل مرحلة على أساس التسلسل التاريخي³، وهذه المراحل هي:

³ العكر جميل عمر وبرهان، تطوير الكفايات الإنسانية في الجامعات الفلسطينية من حيث أداء أعضاء هيئة التدريس فيها وعلاقتها بالمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001، ص35.

¹ فضيل دليو واخرون، مرجع سابق، ص79.

² ابن اشهو مراد، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عائدة أديب بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص03.

³ عبد العالي ديلة، الدولة الجزائرية الحديثة "الاقتصاد المجتمع والسياسة"، دار الفجر، القاهرة، ط4، 2004، ص103.

1- التعليم العالي في العهد الاستعماري :

كانت المساجد والزوايا، قبل وأثناء العهد الاستعماري المكان الوحيد لتعليم اللغة والدين ونشر الثقافة الإسلامية، لذا عمل الاستعمار الفرنسي القضاء على هذه المراكز الثقافية والدينية من خلال تحويل بعضها إلى معاهد، ونشر الثقافة الفرنسية، والبعض الآخر إلى مراكز نشاط الهيئات التبشيرية المسيحية، فيما عمل على هدم الكثير منها بحجة إعادة تخطيط المدن الجزائرية.¹

لكن التعليم في الجزائر في تلك المدارس او الجامعة لم يكن بنفس مستوى ذلك الموجود في فرنسا، فقد كان يهدف إلى التعليم وتنقيف أبناء الفرنسيين المتواجدين بالجزائر، وكذا تكوين نخبة مزيفة من المثقفين الجزائريين مقطوعة الصلة عن الجماهير الشعبية من اجل خدمة المتطلبات الاستعمارية، وعلى هذا ظلت الجامعة الجزائرية - والتي كانت فرنسية المنشأ والنمط 6حتى سنة 1962م.

2- التعليم العالي بعد الاستقلال (1962م-1970م) :

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تمتلك سوى جامعة واحدة فقط، وقد كانت فرنسية منهاجها وبرنامجها وإدارة وفكرها ولغة وهدفا، وكانت تضم أربعة كليات، ومحاولة التخلص من الموروث الاستعماري تم إنشاء جامعات جديدة متماشية مع سياسة التوازن الجهوي بدا بجامعة وهران 1966م، وجامعة قسنطينة 1967م، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعاصمة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران، وجامعة التكنولوجيا في عنابة.²

وقد عرفت هذه المرحلة انعدام الإطارات العربية وحاولت الحكومة الجزائرية إيجاد نوع من التوافق مع الجامعة المفرنسة وبين بعض التخصصات الوطنية الجديدة وذلك بإنشاء كليات جديدة وتزامنت مع هذه المرحلة مع مرحلة تنفيذ المخطط الثلاثي لتنمية (1967م-1970م) والتي شهدت تطورا محسوما في إعداد الطلبة، قابلهم نقص حادا في هياكل الاستقبال الجامعية.

¹ /غربي صباح، مرجع سابق، ص92.

² /بواب رضوان، مرجع سابق، ص126، ص127.

3-التعليم العالي في الفترة الممتدة من (1971-1980):

تميزت هذه المرحلة بتخلي الجامعة الجزائرية عن نظامها الاستعماري القديم، حيث ظهرت لأول مرة سنة 1970 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وإصلاح التعليم العالي، كما شهدت تقسيم الكليات إلى معاهد تضم الدوائر المتجانسة كما تم إدخال تعديلات على مراحل الدراسة الجامعية كالتالي: مرحلة ليسانس، مرحلة الماجيستر، مرحلة الدكتوراه.¹

وقد شرع ابتداء من سنة 1971 في عملية إصلاح شاملة لتعليم العالي، في برامجه وأهدافه وطرق وأساليب تكوين الإطارات الجامعية، ومناهج البحث العلمي، كما شهدت تلك المرحلة تطبيق المخططات التنموية التالية :²

- المخطط الرباعي الأول(1970-1973):

ارتفع عدد الطلبة بشكل لم تسبق معرفته من قبل، حيث تضاعف مجموع الطلبة من 10756 طالب سنة 1968 إلى 19311 طالب سنة 1970، إذ أصبح التعليم الجامعي ابتداء من ذلك الوقت يحتل مكانة استراتيجية هامة في سياسة البلاد التنموية، وفي سنة 1973 تم تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي، كما تم كذلك تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية.

- المخطط الرباعي الثاني(1974-1977):

تميزت هذه المرحلة بكونها أكثر طموحا وأكثر صلة بمستويات التنمية التي سجلت في مختلف المجالات، ومن أهم أعمال هذه المرحلة:

- تكوين الإطارات العليا اللازمة لتنمية البلاد.

- تدعيم ديمقراطية التعليم في مختلف مراحله بما فيه الجامعي.

- تدعيم عملية إصلاح التعليم الجامعي، والذي شرع فيها سنة 1971.

¹ /بوفلحة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص61، ص64.

² /رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص154.

- تكثيف التعليم مع احتياجات التنمية.

بمعنى أن التخصصات والفروع المدرسية يجب أن تتماشى مع متطلبات التنمية التي تمر بها البلاد¹.

4-التعليم العالي من سنة 1980الى يومنا هذا:

عرفت الفترة قبل سنة 1948 بواسطة سياسة التعريب في بعض الفروع العلمية والإنسانية، كما تميزت المرحلة بظهور تخصصات جديدة كسيبولوجيا الأسرة، الديمغرافيا، علم الاجتماع الصناعي.....الخ.²

وتعتبر سنة 1983 نقطة التحول الحقيقية في سياسة التعليم العالي، وذلك بظهور مشروع الخريطة الجامعية الذي قدمته كل من وزارتي التعليم العالي والتخطيط حتى سنة 2000 وتمحورت أهداف مشروع الخريطة الجامعية حول:

* تطابق التكوين مع التشغيل.

* تحسين مردود قطاع التعليم العالي.

* تنظيم عدد الطلبة.

* تطوير البحث العلمي.

يبدو جليا إن الجهود التي بذلت فيما يختص بتطوير التعليم العالي، أدت إلى نتائج ملموسة خاصة من الناحية الكمية، فارتفع عدد الطلبة فالنزياد الكمي لا يعكس النوعية المطلوبة في الخريج الجامعي كما يتجاوز عدد الطلبة المتخرجين في سنة 2022 إلى 400الف طالب جامعي مما يشكل تحديا حقيقيا في توفير فرص العمل وفق السيد بن زيان¹.

¹ / مكرودي حليمة، مرجع سابق، ص47

² / محمود بوسنة، تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية" عرض تجربة الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد13، منشورات جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2000، ص7.

¹ / الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف اصلاح التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص4، ص5.

ومن ناحية أخرى تزايد مستمر في عدد أعضاء هيئة التدريس والتأطير إلى 60 ألف أستاذ منهم 44 بالمائة من المصاف الأستاذية.²

ولإخراج الجامعة الجزائرية من الأزمة التي تمر بها، لابد من توفير الإمكانيات البيداغوجية والعلمية والبشرية والمادية والهيكلية التي تسمح لها بالاستجابة لتطلعات المجتمع.

*نظام ل.م.د (L.M.D)

إن ظهور نظام ل.م.د مرتبط بمجموعة الأحداث منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو تربوي.... ولقد ارتبط النظام على مستوى التعليم العالي بحركة التغيير السياسة التي عرفتتها أوروبا والتي كان من نتائجها اتحاد دولها ضمن ما يسمى بالاتحاد الأوروبي، وكانت البوادر الأولى لظهور هذا النظام تعود لعام 1998 وبالضبط بتاريخ 1998/05/25 يوم إحياء الذكرى السنوية رقم 800 لإنشاء جامعة السوربون حيث تم الإعلان من طرف أربعة دول تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، وإيطاليا) عن تنسيق أنظمة التعليم العالي بينها تحت نظام يسمى ل.م.د وسمي هذا التصريح بتصريح السوربون.

فكانت الهيكلية الجديدة لتعليم في نظام ل.م.د في المراحل التالي ذكرها:¹

- **شهادة الليسانس:** ويتكون المسار التعليمي لهذه المرحلة من ستة (06) سداسيات، ويتضمن مرحلتين الأولى منها تتمثل في تكوين قاعدي متعدد التخصصات مدته من سداسي إلى أربع، تهدف هذه المرحلة للحصول على المبادئ الأولية للتخصصات المعينة بالشهادة، أما الثانية فتمثل التكوين المتخصص، وتنفرع إلى فرعين:

الفرع الأكاديمي: المتوج بشهادة ليسانس تسمح لصاحبها بمواصلة الدراسات الجامعية.

² /عبد الباقي بن زيان، " التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة، الملتقى الوطني حول النشاطات الوزارية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 19 مارس 2022.

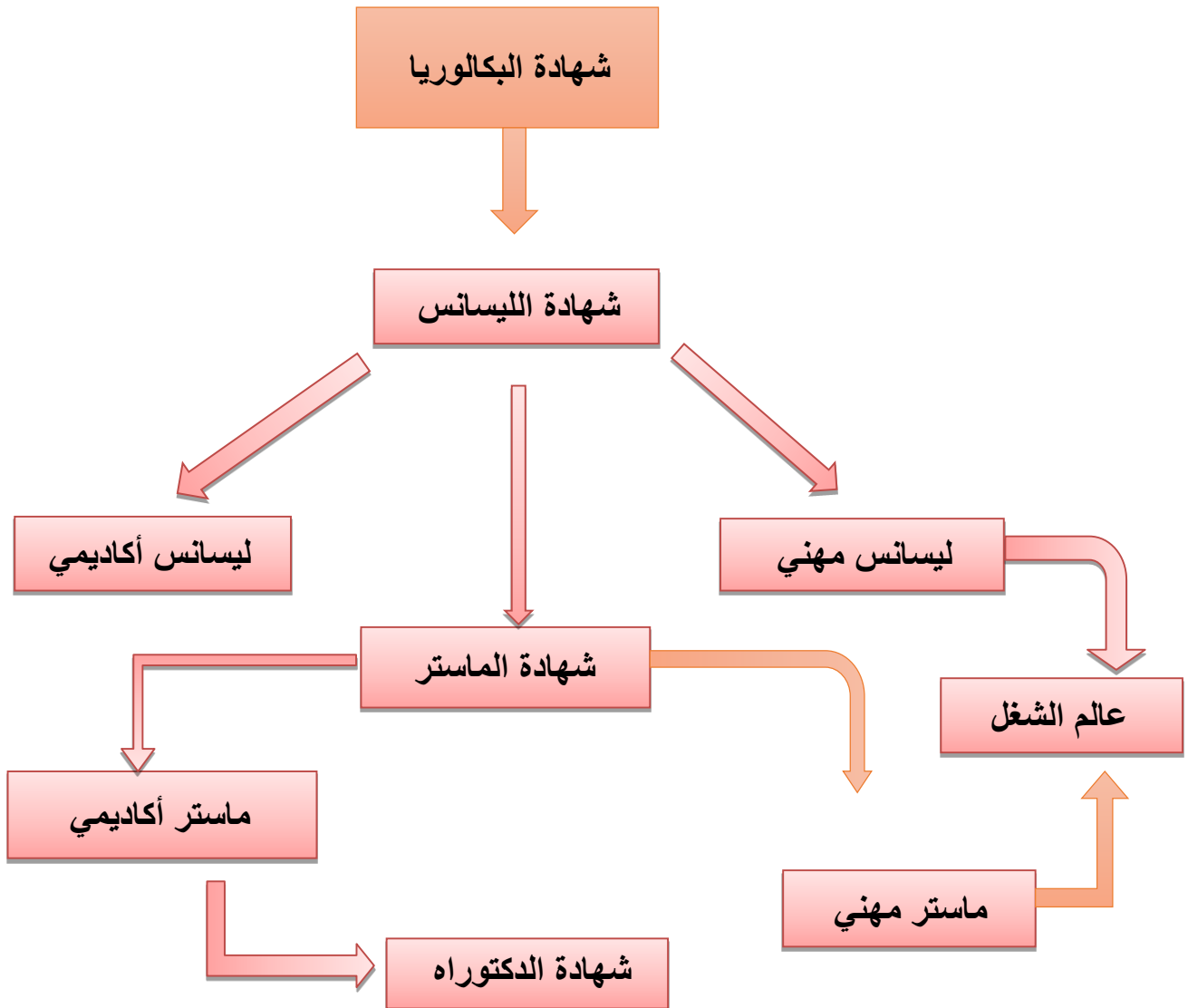
¹ /سعودي طارق، مدى جودة خريجي مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، الجزائر، 2012، ص111.

الفرع المهني: يتوج صاحبها بشهادة ليسانس تسمح له بالاندماج المباشر في عالم الشغل.

- **شهادة الماستر:** يتكون هذا الطور من وحدات تعليمية موزعة على أربع سداسيات، وهو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس أكاديمية ويستوفي الشروط المطلوبة للالتحاق بهذا الطور، كما إن الطور مفتوح للحاصلين على شهادة ليسانس مهنية والذي يسمح له العودة إلى الجامعة بعد قضاء فترة معينة في عالم الشغل.

- **شهادة الدكتوراه:** مدة الطور الدنيا ستة سداسيات لتعميق المعارف في تخصص معين، والهادف إلى تحسين المستوى الأكاديمي للطالب عن طريق البحث العلمي ومن أجل البحث، ويتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة أطروحة والمخطط التالي يوضح الهيكل الجديدة لنظام

ل.م.د: الشكل رقم (01): مخطط هيكل نظام ل.م.د.



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

الذي جاء لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- استقلالية الجامعة على أساس تسير أنجع.

- إعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والجهوية والوطنية على المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي.

- تقديم تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تلبية الطلب الشرعي في الحصول على تكوين عالي.

وفي جملة واحدة إنشاء جامعة جديدة تتسم بالحيوية والعصرية في الاستماع لمحيطها ومتفتحة على العالم.¹

ثانيا: خصائص التعليم العالي في الجزائر:

يتميز التعليم العالي في الجزائر بالعديد من الخصائص أهمها ما يلي:

1- البنية المؤسسية: ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي ثلاث جامعات كانت موزعة على ثلاث ولايات وهي جامعة الجزائر وجامعة قسنطينة وجامعة وهران، أما اليوم بعد 60 سنة من الاستقلال أصبحت الشبكة الجامعية الجزائرية تضم 109 مؤسسة لتعليم العالي² (بالإضافة إلى المراكز التحضيرية والملحقات)، موزعة على ثمانية وخمسين ولاية عبر التراب الوطني حسب الجدول التالي:

الجدول رقم(01): الشبكة الجامعية في الجزائر

المؤسسة	العدد
الجامعات	54
المراكز الجامعية	9
المدارس الوطنية العليا	35
مدارس عليا	10
المدارس العليا للأساتذة	11

¹ /عبد الله ركيبي، التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حوليات جامعة الجزائر، العدد1، 1987، 1986، ص161.

² /موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمية، <https://www.meser.d>، بتاريخ 20/02/2022 على الساعة 18.05.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع <https://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar>

2- الالتحاق: بلغ عدد الطلبة الجزائريين سنة 1961 في جامعة الجزائر وملحقتيها بوهران وقسنطينة 1317 طالبا، وفي سنة 1962 تضاعف العدد، ليتضاعف 9.5 مرات بعد ذلك في اقل من عشر سنوات، إما في سنة 2011 فقد بلغ عدد الطلبة 1200.000 طالب حيث وصل في سنة 2018 إلى 1730.000 طالب¹، مع انطلاق الموسم الجامعي الجديد تكون الجامعة الجزائرية قد تخطت عتبة المليون ونصف المليون طالب جامعي، وهو رقم كبير لا تتجاوز عتبه في أوروبا سوى ستة بلدان وهي ألمانيا وانجلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا وتركيا، وحطمت الجامعات العاصمية الثلاث رقم خيالها وهو 120 ألف طالب جامعي، كما حلت ثلاث جامعات جزائرية ضمن تصنيف مجلة تايمز البريطانية للتعليم العالي لسنة 2022 الذي يعتمد على 5 مؤشرات و13 سمة تمنح على أساسها مكانة في القائمة للجامعات وجاءت جامعة فرحات عباس في المرتبة الأولى وطنيا وتلتها جامعة وهران 1 ثم جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.¹

الجدول رقم (02): تطور عدد الطلبة في الجزائر من سنة 1962-2022

السنوات	عدد الطلبة	السنوات	عدد الطلبة
1963-1962	2881	2012-2010	1200000
1970-1963	12560	2014-2012	1300000
1980-1970	61410	2016-2014	1553496
1990-1980	19531	2018-2016	1630.000
2000-1990	42884	2020-2018	1710000

¹ / سماتي حاتم، قندوز محمود، احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد رقم 01، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018، ص7.

¹ / تم تصفح الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com>، يوم 2022/05/15، على الساعة 18:16.

1750000	2022-2020	109328	2010-2000
---------	-----------	--------	-----------

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com> وسماتي حاتم، قندوز محمود، احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد رقم 01، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018، ص 10).

والملاحظ من الجدول رقم (02) ان هناك تزايد في عدد الطلبة، لكن الأشكال ليس في تطور عدد الطلبة بقدر ما يكمن في توفر الإمكانيات المالية والمادية وخاصة البشرية التي تؤمن تكويننا علميا يتمشى والمعايير العالمية، وبغض النظر عن الاختلاف في مستوى التكوين والهياكل وطبيعة الإشراف والمستوى العلمي والمعرفي ومستوى الشهادات عموما، فيمكن القول إن الجزائر مازالت بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب في التكوين.¹

ومن جهة أخرى عرفت الجامعة الجزائرية تطورا في عدد ورتب الهيئات التدريسية طيلة السنوات السابقة ففي سنة 1962 كان عدد الأساتذة آنذاك 298 أستاذ من كل الرتب الموجودة حينها (أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، مساعد)، ولقد كان معظم الأساتذة آنذاك أجنب، حيث لم يكن هناك أساتذة مكونين بعد الاستقلال فاستجبت السلطات بأساتذة من الدول العربية وحتى من الدول الأوروبية، لتبدأ فيما بعد عملية جراحة الإطارات وهي محاولة لجعل الأساتذة من العقول الجزائرية حيث احتفت رتبة أستاذ محاضر سنة 2000 ليظهر بدالاتها رتبتي (أستاذ محاضر أ- وأستاذ محاضر ب- ، كما تم حذف رتبة أستاذ مساعد وتعويضها برتبتي أستاذ مساعد أ- وأستاذ مساعد ب) ، حيث وفي سنة 2011 بلغ إجمالي عدد الأساتذة في مؤسسات التعليم باختلاف رتبهم وأكثر من 40.000 أستاذ، أما في السنة الجامعية 2017-2018 فقد بلغ عدد الأساتذة في الجامعة 60.000 أستاذ وأساتذة، تمثل نسبة الأساتذة منها 47%.²

¹ /حورية شعيب، تسيير وظيفية البث والتطوير في المؤسسة الصناعية، دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد صناعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013، 2014، ص 25.
² /سماتي حاتم، قندوز محمود، مرجع سابق، ص 10.

الجدول رقم (03): تطور عدد الأساتذة في الجامعات الجزائرية من سنة 1962 الى غاية 2022

السنوات	عدد الاساتذة	السنوات	عدد الأساتذة
1963-1962	298	2012-2010	40140
1970-1963	842	2014-2012	42000
1980-1970	7497	2016-2014	56876
1990-1980	14536	2018-2016	60000
2000-1990	17460	2020-2018	62000
2010-2000	37688	2022-2020	68000

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على (سماتي حاتم، قندوز محمود، احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد رقم 01، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018، ص 10-والموقع الالكتروني www.masers.dz، 2022).

رغم الزيادة الكبيرة في عدد أساتذة التعليم العالي إلا أن نسبة تاطير الطلبة انخفضت من معدل يقارب 11 طالب لكل أستاذ خلال فترة السبعينات والثمانينات إلى نسبة ما يقارب 19 طالب في سنوات التسعينات لتصل الى حدود 29 طالب لكل أستاذ للعشرية الأولى من لقرن الحالي ليصل في سنة 2022 الى ما يفوق 65000 أستاذ.¹

3- الإنفاق: لقد كان الإنفاق على التعليم العالي في الجزائر في تطور مستمر حيث كل عام تزداد نسبة الأموال المخصصة لهذا القطاع في الجزائر ففي سنة 2000 الى سنة 2004 ورغم تحسين الوضعية الاقتصادية للجزائر في هذه الفترة إلا أن نصيب قطاع التعليم العالي لم يتطور تطورا كبيرا قياسا بالمراحل السابقة حيث بقي في نفس المخصصات من الدخل الخام حيث كان يقدر نصيب قطاع التعليم في ألفين 1.13% وفي 2001 بنسبة 1.03% و 2002 بنسبة 1.29% لتبقى النسبة في نفس المستوى تقريبا وهذا ما يوضحه الجدول في ظل الوفرة المالية.¹

¹ / احورية شعيب، مرجع سابق، ص 26.

¹ / حسب احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الجدول رقم (04): تطور ميزانية التعليم العالي في المرحلة (2000-2004)

السنوات	الناتج الداخلي الخام (x 1000 دج)	النسب الخاصة بالقطاع (x 1000 دج)	نسبة ميزانية القطاع من الدخل الخام (%)
2000	3.403.800.000	38.580.6670	1.13%
2001	4.227.113.100	43.591.873	1.03%
2002	4.522.773.300	58.743.195	1.29%
2003	5.252.321.00	63.494.661	1.20%
2004	6.150.453.500	66.497.092	1.08%

المصدر: موسى نور الدين، إشكالية تمويل التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2011، 2012، ص74.

ليصل الإنفاق على قطاع التعليم العالي لوحده في 2012 لأكثر من 4.5% من الناتج الداخلي الخام حيث كانت من سنة 2010 الى سنة 2014 طبقت الجزائر البرنامج الخماسي الذي يعد أضخم برنامج تنموي طبقته الجزائر منذ الاستقلال حيث سخرت لقطاع التعليم العالي 768 مليار دينار جزائري حيث وصل دعم القطاع في سنة 2022 إلى ما يقارب 400 ألف مليار دولار وهذا ما يوضحه الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): تطور ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي من 2015-2022

السنة	تطور ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي (الوحدة 1000 مليار)
2015	300333642
2016	312145988
2017	310791629
2018	313336878
2019	317336878
2020	364283132

400.051.187.000

2022

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (الديوان الوطني للإحصائيات عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

ناهيك عن التشريعات المختلفة التي كرسّت ميدانيا من شأنها إعادة الاعتبار إلى اقتصاد المعرفة بصفته أحد أسرار تقدم البلدان اليوم.¹

أن قطاع التعليم العالي يتطور ببطء مقارنة بالتحديات المستقبلية التي تنتظر القطاع والمسؤولية الملقاة على عاتقه في الدفع بالتنمية الاقتصادية، فالنمو الاقتصادي في الدول النامية يقتضي تحريك عوامل الإنتاج المختلفة والعمل على ترابطها بما يؤدي إلى تكوين رأس مال بشري كما ونوعا والدفع المستمر للإنتاج يؤدي إلى زيادة الناتج الوطني ازديادا طرديا. فالرأس المال البشري هو ما تصبو معظم الدول لتوفيره في العصر الحالي عن طريق مؤسسات التعليم العالي.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر

يعاني التعليم العالي في الجزائر من جملة من التحديات والمشاكل نوردتها فيما يلي:

- **مشكلة صعوبة التمويل:** تعد الجزائر من بين الدول الأكثر إنفاقا على التعليم بصفة عامة وعلى التعليم العالي بصفة عامة وعلى التعليم العالي بصفة خاصة فهي تفوق بعض الدول الغنية المنتجة للبتروول وفي إنفاقها وتمويلها لتعليم العالي وهذا حسب دراسة قام بها الأستاذ حامد عامر.

لقد بات من الواضح في ضوء الإحصائيات والبيانات المتوفرة في الوقت الحالي انخفاض الدعم لمؤسسات التعليم العالي، فبعد أن كانت 6.2% من الدخل القومي العام ثم انحدرت إلى 5.8% وهذا الانخفاض ان دل على شيء فإنما يدل على انخفاض نسبة التمويلات الموجودة لفائدة التعليم، من بينها بلدان منتجة للنفط والكويت والعراق والسعودية على أن هناك من الدول التي تبادت في تكثيف هذه التمويلات وتنميتها مهما كلفها ذلك من تضحيات جسام كالجزائر والمغرب والسودان.... الخ غير أن وثيقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشير إلى وجود صعوبات في تمويل التعليم العالي بالجزائر وتعتبره من بين التحديات الكبرى التي يجب على الجامعة مواجهتها في ظل تنامي الطلب

¹ /محمد السعيد بن غنيمه، مرجع سابق، ص136.

الاجتماعي على التعليم العالي وبالتالي يجب على الجامعة الجزائرية الانفتاح على محيطها الاقتصادي الوطني منه والدولي بغية تنويع موارد التمويل .

كما أن قطاعات أخرى تتنافس الجامعة من ناحية التمويل مثل : الأشغال العمومية الصحة، حفظ الأمن، محاربة الفقر.¹

● **مشكلة الهياكل والتجهيزات:** يعتبر تزايد عدد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي من العوامل الرئيسية لنقص ضبط الهياكل والتجهيز، فقد أصبحت ظاهرة الاكتظاظ هي السمة اللازم لكل الجامعات الجزائرية رغم الزيادة الملاحظة في الكثير من الجامعات، ورغم ذلك فهي لا تفي بحاجات الطلب المتزايدة سنويا ثم ترجع لانعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة، إضافة لهذا نجد نقصا حادا في التجهيزات والوسائل الحديثة التي تعد اليوم الأداة الرئيسية لاكتساب المعارف وإلحاق بالركب، وربط ما هو نظري بما هو تطبيقي، هذا مع نقص المراجع الحديثة منها وقاعات الانترنت وان وجدت فسمتها الاكتظاظ إضافة الى تندي الخدمات الجامعية مما لا يسمح بالتكوين الجيد.²

● **العولمة:** تعتبر العولمة تحد آخر يواجه التعليم العالي في الجزائر ومن بين تحدياتها كيفية التحكم والتعامل والتسيير الجيد من قبل الجامعات والمعاهد العلمية الجزائرية للتدفق الهائل للمعلومات والهياكل والبرامج، أضف إلى ذلك التحدي المترتب عنها.

● **مشاكل تسييرية:** أما من الجانب التسييري فلم يتغير شيء سوى التحويل الرسمي من نظام الكليات إلى نظام المعاهد من تخصص كل معهد واستقلاليته في الإدارة والميزانية والسماح للأساتذة من التسيير الإداري للمعهد الذي يدرسون فيه، كما أن العدد الهائل للطلبة المتخرجين ومتكويين باللغة العربية واغلبهم من زاولوا دراستهم في العلوم.

● **مشاكل تتعلق بقيمة العلم والعلماء:** وتتمثل في عدم رفع قيمة وقدر العلماء والباحثين والاحتفاء بهم ماديا ومعنويا، لأنهم أئمن ما يملكه المجتمع وأبرزهم قدوة يتحدى بها مختلف المؤسسات التربوية

¹ /زرقان ليال، اصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس، جامعة سطيف2، سطيف، الجزائر،

² /فاطمة الزهراء سي الطيب، التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر من اجل تحقيق تنمية وطنية، جامعة الجزائر2، 2020، ص73.

والتعليمية وفي المحافل العلمية، لان المعرفة العلمية هي إحدى الحقوق الاستراتيجية للإنسان، وهي السبيل لإنجاز التنمية في كل مجالاتها.¹

• **مشكلة كثافة التعداد في التعليم العالي:** أن الإقبال على مزولة التعليم العالي يضمن تحسين مستوى العيش في البلدان المتطورة وبالأخص في البلدان النامية، وكننتيجة مباشرة لهذا التوجه يلاحظ كثافة عدد طالبيه بشكل مطرد، وفي سنة 2007 كان هناك 2.8 مليون طالب متحرك على المستوى الدولي مقابل 1.8 مليون سنة 1999 وهذه الأعداد قابلة للارتفاع مستقبلا. كما يلاحظ الطموحات التي يعبر عنها مسؤولي التعليم العالي في الجزائر ببلوغ تعداد مليون طالب مع مطلع 2018، 2017 فالسوق الكلي لطلبة بدافع البحث عن التأهيل والتكوين العالي على المستوى الوطني دفع الدولة إلى تخطيط سياسات واستراتيجيات تنافسية لتنمية جاذبية مؤسساتها لهؤلاء الطلبة، وفي هذا المجال يمكننا التأكيد على الرهان الجيوسياسي الهام للتعليم العالي في تكوين نخب عالمية.

• **مشكلة قلة التأطير:** حيث يقدر عدد الأساتذة المؤطرين لطلبة ب 25229 أستاذ دائم اغلبهم برتبة أستاذ مساعد، كما ان نسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي على أبواب التقاعد مقابل ارتفاع كبير في عدد الطلبة ففي الدخول الجامعي المقبل يتوقع وصول عدد الطلبة الى مليون وتسعمائة ألف طالب، وسيكون أحد التحديات الكبر التي تواجه الجامعة الجزائرية ويرجع الباحث الى ان سبب انخفاض نسبة التأطير إلى عدة عوامل أهمها:¹

- عدم عودة الأساتذة الجزائريين المكونين بالخارج.

- التأخير في تكوين الطلبة ما بعد التدرج.

- هجرة الكفاءات وعدم بقائها في الداخل.

¹ /لخضر غول، غزالة بن فرحان، الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي "الانتظارات والرهانات"، مداخلة في الملتقى الدولي حول التعليم العالي في الجزائر، الواقع والتحديات، جامعة 08 ماي 1948-قائمة، الجزائر، 2018، ص9.

¹ / مشطر حسين، التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جامعة محمد بوضياف-ميلة، 2017، ص397.

- صعوبة تكييف الجامعة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.²

- الاعتماد على أساليب التعليم والتعلم التقليدية في التدريس الجامعي: التعمد الجزائية على أسلوب التلقين وذلك لا يساهم في الإبداع والابتكار، وان وجد فيبقى محاولة فردية وليست سياسة تعليمية فالطالب يتلقى المعلومة من دون ان يمارسها، ويقرا النظرية من دون أن يطبقها، في ظل تركيز أسلوب التقييم في مراحل التكوين المختلفة على ما يجري تحصيله من مادة علمية نظرية.
 - تقادم البني التحتية للجامعات وعد تطوير المختبرات والمرافق التعليمية.
 - الاهتمام بالتكوين الكمي على حساب التكوين النوعي وتنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات.
 - ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي: أي ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي في مجالات التدريب والاستشارات والتنمية بمفهومها الشامل.¹
- المبحث الثالث: ماهية البحث العلمي**

ان الدور الفعال للبحث العلمي في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لا يمكن إغفاله باي شكل كان، فهو الذي يفتح أفقا لاكتشاف الظواهر المختلفة، وتحديد العلاقات الدالية، والحقائق المؤثرة فيها والمتأثرة بها، فقامت الدول بإنشاء مراكز البحث العلمي المتخصصة، بهدف القيام ببحوث علمية دقيقة، لتشكل رافدا مهما للمعرفة الإنسانية.

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن البحث العلمي

إن نشأة البحث العلمي قديمة منذ قدم الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله ادم ونزوله على الأرض، والإنسان يعمل بعقله وفكره وبيحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة الاجتماعية وعيشها بالطريقة الأحسن فبدأت محاولاته الدائمة للمعرفة وفهم الكون الذي نعيش فيه، وظلت البشرية

² / احمد زرزور، تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد" نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه" في ضوء تحظير الطلبة الى عالم الشغل، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة والمركز الجامعي بأم بواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005، 2006، ص57.

¹ / ملاس حسيبة، العمري وفاء، التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي بالجزائر ودوره في الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد01، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2019، ص6.

على مدار القرون الطويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، ولم تمارس أي منهج علمي في التواصل إلى حقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان، غير ما نزل عن طريق الوحي من الله للأنبياء والرسل على مختلف الأزمنة والعصور.

ويصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، ومن الصعوبة أن تحدد بوضوح النقطة التي كانت بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني، وما نستطيع ذكره هو بعض معالم التطور والنشاط في هذا المجال، وجدير بالإشارة أن أسس التفكير بالبحث العلمي استغرق عدة قرون، ولا بد للباحث أن يكون على معرفة بالميدان بالنسبة للوضع الراهن وبشيء من الوعي التاريخي بالمسارات التي أدت إلى هذا الوضع.¹

المطلب الثاني: تعريف البحث العلمي وخصائصه

يمثل البحث العلمي ركنا أساسيا في حياة الأمم والشعوب، وجزء رئيسي من وظائف الجامعة ومهام عضو هيئة التدريس فيها، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية.

أولا: تعريف البحث العلمي

عرف البحث العلمي على انه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من اجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة العلاج أو إلى نتائج صالحة لتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث).

ولقد عرف أيضا على انه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الجديدة وذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات الأزمة للبحث وجمع المعلومات.

¹ /يسمينة خدنة، مرجع سابق، ص151.

البحث العلمي حسب فان دالين :van Dalen هو المحاولة الدقيقة الناقدة لتوصل الى حل المشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيريه.

وحسب روميل Rummel: هو التقصي أو الفحص الدقيق من اجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.¹

وتذهب معظم الآراء حول تعريف البحث العلمي على انه أسلوب موجه لاستعراض حقائق معينة يستند إلى افتراضات منطقية من اجل الخروج بمعالجات موضوعية لمشكلة محددة بغية تحقيق غايات علمية مطلوبة، كما ينظر للبحث العلمي في تعريف آخر على انه أسلوب استقراء الحقائق العلمية لمعالجة مشكلة حتمية، ينطلق من فرضيات محددة للخروج بنتائج تحقق الأهداف موضوعية².

ثانياً: خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعات مترابطة من الخصائص، التي لا بد من توفرها حتى تحقق الأهداف المرجوة منه، ومن هذه الخصائص يمكن تلخيصها بالتالي:

أ- **الموضوعية:** وتعني هذه الخاصية التزام الباحث بإتباع أسلوب واضح في إجراء البحث، ويمكن للباحثين الآخرين من التأكد من النتائج نفسها، هذا يعني انه يجب أن تكون جميع خطوات البحث العلمي، قد تم تنفيذها بشكل موضوعي، وليس شخصي متحيز نفاذاً قال شخص " أن الدولار قد حقق ارتفاعاً مقابل الليرة السورية " فهذه العبارة موضوعية قابلة للاختيار والتأكد، أما إذا قال مدير مؤسسة "بان هناك رضى وظيفياً تاماً لدى العاملين في المؤسسة " فهذه العبارة غير موضوعية وصعبة التحقق لصعوبة تجرد المدير من العوامل الشخصية الذاتية وبالتالي فان احتمال التحيز هنا وارد.

¹ / صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص18، ص19.

² / بشير هادي عودة، عدنان فرحان الجوارين، عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، قسم الاقتصاد، جامعة البصرة، 2005، ص3

وهكذا الأمر بالنسبة للعلوم الاجتماعية حيث لا يستطيع الباحث التخلص والتجرد من تأثير البيئة والعوامل الشخصية في اتخاذ قراراته بالرغم من محاولة هذه العلوم ابتكار المقاييس تكون أكثر موضوعية وبالتالي بعدا من التحيز الشخصي.¹

ب- الاختبار والدقة: ونعني بهذا ان النتائج البحث قابلة للبرهنة في كل الأوقات والأمكنة. فهناك بعض الظواهر يصعب إخضاعها للاختبار، نظرا لصعوبة ذلك أو سرية المعلومات المتعلقة بها، كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة، التي يمكن أن يوثق بها، والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا، وتحليل نتائجها بطريقة علمية ومنطقية، وذلك لتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات والنتائج، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعلومات الدقيقة والصحيحة التي يتم، وتحليل نتائجها بطريقة منهجية صحيحة، تزيد من درجة الثقة عند اتخاذ القرارات الإدارية، في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. أن توافر الخاصيتين السابقتين يؤمن طريقا واضحا أمام الباحثين، لتكرار الدراسة أو العمل على توسيعها، من خلال إضافة متغيرات أخرى أو القيام بدراسة مشابهة.

ج- المنطقية: أي أن البحث العلمي يتم انجاز مراحل وخطواته، وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها، وكذلك استخدام الإمكانيات والمهارات العلمية، والتي يمتلكها الباحث بشكل منطقي، ووفق الإمكانيات المتاحة، وخاصة من حيث اختبار ومعالجة المشاكل، وطريقة الحصول على النتائج، وإمكانية تعميمها على المشاكل المماثلة.²

د- التنظيم: إن الهدف من القيام بالبحوث هو الاستفادة من نتائجها من خلال تعميمها في مجتمع معين أو فئة معينة ومن ثم استخدامها في تفسير حالات متشابهة ومن الملاحظة أن العلوم الطبيعية ونظرا لتقدمها وسهولة قياس متغيراتها أصبحت في وضع يمكنها من قياس نتائجها وتعميمها بشكل أسهل مقارنة بما تستطيع القيام به العلوم الاجتماعية ذلك لان محور العلوم الاجتماعية وأبحاثها هو الإنسان ويختلف البشر في تصرفاتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وإدراكهم واتجاهاتهم تجاه مشكلة معينة مما يؤدي إلى صعوبة في الحصول على المعلومات التقنية القابلة للقياس إلا أن هذه العلوم تحاول

¹ / كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية العلوم الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص36.

² / كمال دشلي، مرجع سابق، ص37.

جاهدة ابتكار المقاييس التي يمكنها من قياس الظواهر الاجتماعية بشكل أكثر دقة مما تقدم الوسائل المتوفرة حالياً.

هـ- التبسيط والاختصار: يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي، إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتنازل المتسلسل للأكثر ثم للأقل أهمية بالنسبة لظواهر موضوع اهتمام، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكاليف الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل، بحيث لا يؤثر هذا على دقة ونتائج البحث، وإمكانية تعميمها وتكرارها، وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على المتغيرات، قد تضعف من درجة التعمق والدقة والتغطية للظاهرة موضوع البحث، لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيراً وارتباطاً بالمشكلة موضوع الدراسة، وبما يحقق الأهداف الموضوعية.

و- التنبؤ: تمتاز العلوم الطبيعية نظراً لقدرتها على التعميم بإمكانية التنبؤ بوقوع ظاهرة معينة إذا توفر لا ظروف محددة وبالتالي فقد أصبح بإمكان هذه العلوم التنبؤ بشكل دقيق للغاية بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية، كحالة الطقس لأيام عديدة مقبلة.¹

أما العلوم الاجتماعية فإن التنبؤ بحدوث ظواهرها لا يكون بنفس دقة العلوم الطبيعية والسبب يعود إلى أن الباحث لا يستطيع التنبؤ بشكل دقيق بالمتغيرات المختلفة، لتباينها وتأثرها بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، التي يصعب تحديدها وضبطها في مجالات البحث في العلوم الاجتماعية.

ي- الأمانة العلمية: تعتبر الأمانة في البحث العلمي من الأمور الأساسية في تأصيل البحث العلمي، وذلك من خلال تحديد مدى الاستفادة من الخبرات العلمية، ومدى إمكانية تطورها فهنا تتركز الأمانة العلمية على أمرين أساسيين هما:

الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استفاد منها الباحث في دعم أفكاره، وبناء خطوات البحث.

التأكيد على دقة الآراء والأفكار، التي استفاد منها الباحث في إنجاز بحثه.

¹ / نفس المرجع، ص38.

المطلب الثالث: أنواع وتسميات البحوث العلمية

هنالك ثلاثة أنواع للبحث العلمي، يختلف كل نوع عن الآخر باختلاف خصائصه ومميزاته وعند تنوع البحوث العلمية فإنها تتنوع تسمياته، وفي هذا المطلب سنتعرف على كلا الطرفين (أنواع البحث العلمي، تسمياته) وهما كالآتي:

أولاً: أنواع البحث العلمي

تصنف البحوث العلمية نظرياً إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

➤ **البحث النظري:** بشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات آتية بحد ذاتها، حيث ان الهدف الأساسي والمباشر لها وإنما يكون لتطوير مضمون للمعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنساني

كما يطلق على هذا النوع من البحوث تسمية البحوث الأساسية أو المجردة والتي تهدف بعض النظر عن مسماها إلى إضافات معرفة وعلمية لدعم حياة المجتمعات الإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس.¹

➤ **البحث التطبيقي:** وهو من الوسائل التي تمكن الجامعة ومؤسسة البحث العلمي من التفاعل مع المجتمع من خلال ما هو جديد أو تطوير التقنيات القائمة، و من خلال هذا النوع من الأبحاث تستطيع الجامعة أن تطبق ارتباطها بالمجتمع.

وقد اختلفت نظرة المجتمعات والحكومات، والخبراء أيضاً، ومن ثم الجامعات إلى البحث العلمي وأهميته، باختلاف إمكاناتها المادية ونظرتها السلبية وظروفها المحلية كما اختلفت النظرة أيضاً إلى الأهمية النسبية لنوع البحث العلمي المرغوب أو المطلوب فهناك من الجامعات من ترى أن البحث

¹ /محة راجي، معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2015، 2016، ص43.

العلمي هدفه البحث عن الحقيقة العلمية، وأخرى ترى بان البحث العلمي لابد وان يكون موظفا لخدمة المجتمع في المرحلة الآنية وفي المستقبل القريب.²

➤ **بحوث التطوير:** وتهدف الى نقل التكنولوجيا المعاصرة وتطويعها لصالح البلد وتطوير تقنيات محلية مناسبة، لمتطلبات المؤسسات الصناعية منها والخدماتية، وان تقدم لها المشورة التي تحتاجها وتحل مشاكلها وتزيد من عطائها.³

ثانيا :التسميات الأكاديمية للبحوث العلمية

تساعد تسمية البحوث العلمية في معرفة حدود كل بحث حتى لا يتم الخلط بينها وتتقسم البحوث العلمية أكاديميا حسب طولها إلى أربعة أقسام:

▪ **المقالة:** لا يتعدى عدد صفحاتها الثلاثين صفحة كأقصى حد ويعرفها جودة الركابي بأنها قطعة نثرية محدودة الطول تعالج مسألة علمية أو أدبية أو اجتماعية أو سياسية، يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين والحجج والأسانيد حيناً وبالفعال الوجداني والتأثير العاطفي والتصوير الفني حيناً آخر. يمكن أن نميز بين نوعين من المقالات:

- **مقالات الطلبة:** وهي عبارة عن بحوث قصيرة تكون غالبا في الفصل الدراسي للطلبة الجامعيين، تساهم في تعرفهم على طرق جمع المعلومات وكيفية ترتيبها وتعودهم على الأمانة العلمية والدقة في النقل عن المراجع والمصادر دون أن تتطلب منهم اكتشافا جديدا وذلك راجع لسببين :

السبب الأول: قصر الوقت الممنوح للطالب (ة) لإنجاز بحثه.

السبب الثاني: عدم إلمام الطالب (ة) بالموضوع الماما كاملا وعميقا وعدم استعدادهم وإعدادهم لذلك.

- **مقالات المختصين أو الباحثين:** وهي عبارة عن دراسات قصيرة نظرية أو ميدانية لموضوع محدد، يساهم بها الباحث في ملتقيات، أو ينشرها في مجلات محكمة، يهدف من خلالها إلى إثراء البحث العلمي الجامعي، تتصف بالدقة في الطرح والإجادة فيه.

² / عماد احمد البرغوثي، محمود احمد أبو سمرة، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15 ، العدد 02، جامعة القدس، فلسطين، 2007، ص 43.

³ / خلدنة يسمينة، مرجع سابق، ص 157.

▪ مذكرة تخرج (مشروع البحث) : هي تسمية تطلق على البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة أطول من المقالة، اقلها عام دراسي وينجزها الطالب (ة) لإتمام الحصول على شهادة ليسانس أو الماستر كونها متطلبات تكميلية للحصول على الشهادة لكنها تختلف من حيث الحجم.

المبحث الرابع: التوجه العالمي للبحث العلمي والتحديات التي تواجهه في الجزائر

لقد أصبح البحث العلمي من المعايير المهمة والرئيسية لقياس تطور البلدان ومعرفة درجة تقدمها ورفاهيتها ولم تعد من المقاييس التقليدية كمؤشرات الدخل كافية في عصر العولمة، فالفجوة تزداد بين دول العالم النامي والعالم المتقدم يوما بعد يوم.

المطلب الأول: البحث العلمي في الدول المتقدمة والناشئة والدول النامية

إن البحث العلمي يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد أيضا السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع الى ان الأمم أدركت ان عظمتها وتفوقها يرجعان الى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية.

أولا: الانفاق على البحث العلمي في الدول المتقدمة

قد أنشئت المؤسسات البحثية في العصر الحديث لأهداف ومهام مميزة فعند إنشائها عام 1913 حددت مؤسسة (روكفثر) الأمريكية رسالتها بأنها (مؤسسة عالمية قاعدتها المعرفة تلتزم بالعمل على إثراء حياة الفقراء والمهمشين في العالم بأسره ودعم معيشتهم، ولتحقيق ذلك تعتمد المؤسسة في برامجها اعتمادا كليا على المعرفة فبرامج المؤسسة قاعدتها العلم والتكنولوجيا والبحث والتحليل.

وفي عام 1970 انشا الكنديون مركز بحوث التنمية الدولية بهدف لتمكين من خلال المعرفة حيث يؤدي البحث إلى تزويد المجتمع بوسائل اكتساب المعرفة المناسبة واللازمة للتنمية.¹

ولأهمية البحث العلمي فان العالم ينفق حوالي (2.1%) من مجمل دخله الوطني على مجالات البحث العلمي، أي ما يساوي 536 بليون دولار في الوقت الراهن. ويعمل في مؤسسات البحث العلمي في

¹ /صبحي القاسم، سيرة البحث العلمي والتطوير في الوطن العربي (معالم، واقع، تحديات المستقبل)، مجلة الشؤون العربية، العدد 104، 2000، ص138.

العالم ما يقارب (3.4) مليون باحث أي بمعدل (1.3) باحث لكل ألف من القوى العاملة، وقد قدر إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي على البحث والتطوير بما يقارب (417 بليون دولار)، وهو ما يتجاوز ثلاثة أرباع إجمالي الإنفاق العالمي بأسره على البحث العلمي. والولايات المتحدة الأمريكية وحدها تتفق سنويا على البحث أكثر من (168 بليون دولار)، أي حوالي (32%) من مجمل ما ينفق العالم كله. وتأتي اليابان بعد الولايات المتحدة بمرتبة الثانية ب(130 بليون دولار)، أي ما يوازي أكثر من (24%) مجمل ما ينفق العالم كله، ثم بعد ذلك يتوالى ترتيب دول العالم المتقدم: ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، كندا، ليكون مجموع ما تنفقه الدول السبع أكثر من 420 بليون دولار⁴¹، ففي هذه الدول السبع مليونان و265 ألف باحث، يمثلون أكثر من 66% من مجموع الباحثين في العالم، ويكلف كل باحث منهم حوالي 185 ألف دولار في السنة.

وقد بلغت ميزانية الاتحاد الأوروبي للبحث العلمي من 2002م إلى 2006م 17.5 بليون يورو وهي تمثل 3.9% من الموازنة الإجمالية للاتحاد الأوروبي في عام 2001م، وفي أقل من عقدين من الزمان تضاعف تمويل البرامج المشتركة للبحث العلمي 366%²، وفي مصادر أخرى بلغت ميزانية الاتحاد الأوروبي للبحث العلمي خلال الفترة من 2007م إلى 2014م حوالي 300 بليون يورو.

- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية نظاما ضخما للبحث والتطوير لكنه متفرق ومعقد، ويعد أكثر الأنظمة البحثية إنفاقا حيث تقدر نفقات الأبحاث والتطوير في الولايات المتحدة الأمريكية بنحو (2.6%) من الناتج المحلي الإجمالي، وترفع نفقات البحث والتطوير في الولايات المتحدة الأمريكية إلى نحو (42%) من إجمالي نفقات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)³، أما المؤسسة الوطنية المؤسسة الوطنية للعلوم في أمريكا فقد حددت أهدافها الثلاثة والمتمثلة في النهوض

¹ /صبيحي القاسم، مرجع سابق، ص139.

² /معين حمزة، التمويل العربي للبحث العلمي والتجربة الأوروبية، مداخلة في مناسبة مرور 25 سنة على تأسيس المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، مارس 2007، ص

³ / محمد بن عويض الفايد، تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في البحث والتطوير وإسهاماتها في التنمية والاستقرار. فهل من فرصة لمحاكاتها، 2015، من الموقع الإلكتروني،

بالاكتشافات والنشر المتكامل وتوظيف المعلومات الجديدة في خدمة المجتمع وتحقيق التمايز في العلوم والرياضيات والهندسة وتدريب التكنولوجيا في جميع المتساويات التعليمية وتمكين الولايات المتحدة من التمسك بقيادة العالم في جميع مجالات العلوم والرياضيات والهندسة. وتؤكد هذه الأهداف المتقاربة، الاعتقاد بان من شان البحث العلمي إعطاء الدول مجالا واسعا من الاختيارات في تحديد مسار المستقبل الاقتصادي والاجتماعي والأمني، كما أنها تقر صراحة بان تمايز البرامج التعليمية يبقى في أساس نجاحها.¹

- تجربة اليابان :

وفي اليابان مؤسسات مسؤولة عن هذه الشراكة بين العلم والإنتاج، ومنها الجامعات الحكومية والخاصة والمؤسسات الحكومية مثل وزارة الصناعة والتجارة الدولية MITI ووكالة العلم والتكنولوجيا STA واتحاد وزارات التربية والعلوم الرياضية والثقافة وبالإضافة الى مراكز ومعاهد البحوث التعاونية الحكومية مثل المؤسسة اليابانية لتشجيع العلوم وكذلك مراكز البحوث الخاصة مثل مؤسسة سوميتومو الصناعية Sumitomo Industrial Corp، وتضم الجامعات اليابانية المئات من مراكز البحوث التعاونية، وفي جامعتي طوكيو، وتوهوكو 56 مركزا من هذه المراكز مهمتها البحث عن المشكلات التي تواجه الصناعة اليابانية وطرح الأفكار التي تقوي العلاقة بين الصناعة والجامعات.

وهناك ثلاثة أنواع من التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في اليابان والمؤسسات الإنتاجية في المجالات البحثية، وهي :

1/ إقامة بحوث مشتركة (Joint research) بين الجامعة والقطاع الخاص، ونتيجة لهذا النوع من التعاون تم تقديم 326 طلب براءة اختراع في سنة واحدة "1994م".

2/ انجاز بحوث مدفوعة الأجر، إذ تقوم الجامعة بأجراء البحوث لمصلحة القطاع الإنتاجي وبتنويل منه، ونتيجة لهذا النوع من التعاون فقد وقعت في العام 1994م 2586 عقدا لمشاريع بحثية.

^{1/}البحث العلمي في مصر علماء بالجملة. ورؤية غائبة، مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي للنشر، القاهرة، مصر، 2015، ص18، من الموقع

3/ اللجوء الى المنح والهيئات، اذ تقوم الجامعة بإجراء البحوث التي تمويلها المؤسسات الصناعية عن طريق المنح والهبات، وتقوم الحكومة نتيجة لذلك بإعفاء المؤسسات الإنتاجية من الضريبة بشكل جزئي أو كلي. وقد وصلت هذه المنح والتبرعات في العام 1994 إلى حوالي 425.2 مليون دولار معفاة من الضريبة.

وتمثلت الأهداف الرئيسية لليابان في الرفع من نسبة الإنفاق المحلي على البحث والتطوير إلى الناتج المحلي الإجمالي لتصبح 4% أو أعلى بحلول 2020، وزيادة الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير إلى 1% من الناتج المحلي الإجمالي أو أكثر بحلول 2015، والوصول بعدد كبير من المؤسسات ليكونوا من بين الـ 50 الأوائل من المؤسسات من حيث الاقتباس عن أبحاثها البحثية في مجالات محددة وذلك بحلول 2015، وكذلك زيادة نسبة المرأة الشاغلة لمناصب رفيعة المستوى في القطاعين العام والخاص إلى 30% بحلول 2020، وزيادة نسبة الباحثات بحلول 2015 لتصبح 20% في العلوم، 15% في الهندسة، 30% في الزراعة والطب وبحوث الأسنان والصيدلة واجتذاب 300000 طالب للدراسة في اليابان بحلول 2020.¹

ثانيا: البحث العلمي في الدول الناشئة:

2-1: الإنفاق على البحث العلمي في الدول الناشئة

على مدار العقد الماضي، اتبعت الصين مسارا تصاعديا حادا في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، على الأقل من حيث الكمية فالدولة تتفق حصة متزايدة عن الناتج المحلي الإجمالي المتنامي لديها على البحث والتطوير. أما إجمالي الإنفاق المحلي على البحث والتطوير فقد توقف عند 2.08% في عام 2013 متجاوزا إجمالي إنفاق الدول الثمان والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والتي استطاعت تحقيق متوسط كثافة يبلغ 2.02% في عام 2013 وقد تقدم مؤشر الصين للأمام محققا 2.09% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2014. ووفقا لدلائل المستقبلية للعلوم والتكنولوجيا والصناعة الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 2014 وهذا ما يوضحه الشكل رقم)

¹ / ياسوشي ساتو، تاتياوموتو، تحتاج اليابان ان تبني سياسات متطلعة الى الامام. وان تنتهج الإصلاحات الضرورية لتسكيف مع مشهد عالمي متغير، تقرير اليونسكو للعلوم، ص 627.

3)والذي يصدر كل عامين فان الصين تتخطى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الدولة الرائدة على مستوى العالم فيما يتعلق بالإنفاق على البحث والتطوير بحلول عام 2019 او ما يقاربه، لتصل إلى محطة أخرى هامة في مسعاها لكي تصبح امة موجهة نحو الابتكار بحلول عام 2020 أن تركيز السياسة على التطور التجريبي على مدار العشرين عاما الماضية، على حساب البحوث التطبيقية .

2-2: تجارب الدول الناشئة

- تجربة الصين:

أن تجربة الصين قد أجرت عملية تحول وإعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي فمذ عام 1985م، وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد. وفي عام 1988م وشرعت الصين في إعداد برنامج قومي يعرف بـ torch، وقد بنت عناصره الأساسية على أساس ثلاثة مقومات محورية من اجل النهوض بالبحث العلمي وهي :

- تقوية وتنشيط عمليات الابداع التكنولوجي.

- تنمية وتطوير التكنولوجيا العالية وتطبيقاتها.

إتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية.

وقد تم العمل على تنفيذ برنامج torch على المستوى المركزي، وعلى مستوى أقاليم الصين الأخرى، وذلك عن طريق التوسع في إقامة الحدائق والحاضنات، والمراكز التكنولوجية، والقواعد الصناعية، وبرامج التمويل الخاصة.

ويتركز برنامج torch على :

1. التركيز على تسويق الأبحاث....commercialization of scientific researches.

2.تطوير التصنيع...Industrialization.

3.الاتجاه نحو العولمة...Globalization.

وقد أدى البرنامج إلى خلق 54 حديقة تكنولوجية خلال التسعينات، ونجح في إقامة 465 حاضنة حتى أكتوبر 2002م جميعها تقريبا حاضنات تكنولوجية، ما حقق لصين المركز الثاني في العالم في عدد الحاضنات، بعد الولايات المتحدة وقبل ألمانيا التي كانت تتربع على المركز الثاني بحوالي 300 حاضنة. ووصل عدد الشركات التي أقيمت في هذه الحقائق التكنولوجية إلى 20.796 شركة تقدم للسوق منتجات عالية التكنولوجيا، ويعمل بهذه الشركات حوالي 2.51 مليون شخص.¹

أما الجامعات الصينية فقد أعادت هيكلتها من خلال مشروع يطلق مشروع 211، وقد وضع 100 جامعة صينية رائدة، وإعدادها وتهيئتها للدخول إلى القرن الواحد والعشرين

والعديد من الجامعات في الصين تمتلك شركات خاصة بها، تقوم بتقديم الخدمات وعمل المشروعات خارج إطار الجامعات، فمثلا هناك 57 جامعة في بكين لديها شركات خاصة تمتلك منها 30 شركة.

- تجربة كوريا الجنوبية:

من المؤكد انه لا يمكن استنساخ تجارب الدول بحذافيرها، فالظروف التي تطورت فيها كوريا والموقع الجغرافي يجعل من التجربة الكورية تجربة فريدة وخاصة بالشعب الكوري.

حيث أصدرت كوريا ترسانة من القوانين لتشجيع البحث العلمي، وإنشأت العديد من المكاتب والهيئات لتنسيق البحوث وأنفق كل من القطاع الخاص والعام موارد مالية ضخمة لردم الفجوة التي كانت تفصل كوريا عن الدول المتقدمة، ثم أصبحت الآن تتفق لتطوير تكنولوجيا جديدة وتحقيق المزيد من التقدم خصوصا في مجالات تقنية المعلومات وتقنية النانو والبايو تكنولوجيا، للحفاظ على مكانتها كقوة تكنولوجية.¹

تستخدم المستشفيات في كوريا الجنوبية تقنيات مستقبلية مثل الروبوتات الجراحية، إذ أعلن مستشفى يونسي سيفيرانس في العام 2018 عن اجراء نحو 20 ألف جراحة روبوتية منذ بداية استخدامها لهذه التقنية في العام 2005، وأعلن المستشفى على انه يستخدم هذه الروبوتات في

¹ / خوشي عثمان عبد اللطيف، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين، ماليزيا واليابان) نموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 03، كلية التجارة، جامعة بابل السليمانية، 2016، ص 215.

¹ غرايبية خليدة، بن معيزة رقية، اقتصاد المعرفة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2020، ص 62، ص 63.

مختلف أقسامه. ويستخدم 50 طبيباً في المستشفى هذه الروبوتات في إجراء الجراحات لعلاج أنواع متعددة من السرطانات، مثل سرطان الغدة الدرقية والقلون والكبد والمعدة... الخ ويقدم المستشفى نظام تعليمي متميز ووفر التدريب على الجراحات الروبوتية لنحو 2000 طبيباً.²

وطورت شركة ميريكومباني الكورية روبوتاً جراحياً يسمى ريفواي ويتمتع الروبوت بأربعة أذرع روبوتيك يتحكم فيها الحاسوب ويمتاز روبوت ريفواي بانخفاض تكلفته التي تبلغ نحو 70% من تكلفة روبوت دافينشي.

وفي مجال تكنولوجيا المعلومات سجلت صادرات منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كوريا الجنوبية رقماً قياسياً في سبتمبر 2017م، مدعومة بالمبيعات النشطة لا شباه المواصلات في الخارج، ووفقاً للبيانات الصادرة عن وزارة العلوم والتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكورية، فإنه تم شحن منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقيمة 20.27 مليار دولار أمريكي، بارتفاع بنسبة 5.3% على أساس سنوي.

كما سجلت صادرات أشباه المواصلات رقماً غير مسبوق بارتفاع بنسبة 44.5% على أساس سنوي إلى 9.62 مليار دولار مدفوعة بالطلب المستمر، وأظهرت البيانات أن الشحنات الخارجية من أجهزة الكمبيوتر والمعدات ذات الصلة ارتفعت بنسبة 4.1 بالمائة على أساس سنوي على خلفية مبيعات محرك الأقراص الصلبة.¹

وتبقى التجربة الكورية مثلاً يبرهن على أن الإدارة السياسية والتخطيط السلمي والبعيد المدى وحسن استعمال الموارد، وقبل كل ذلك الانطلاق من تطور ذاتي للقيم والثقافة المحلية، قد يمكن العرب في حال استلهاهم، من النهوض وتبوء مكانة تليق بتاريخهم وحضارتهم العريقة.

- تجربة سنغافورة

أن نظام التعليمي السنغافوري جد متقدم، ولكنه أيضاً جد انتقائي، حيث أن أقل من 25% من الطلبة يستطيعون الوصول إلى الجامعة، بينما لا يبلغ عدد السكان في سنغافورة سوى 4.6 مليون نسمة

² /مرجع سابق، ص57.

¹ /اغرابية خليدة، بن معيزة رقية، مرجع سابق، ص64.

(2007) لذا فإن أكثر من 20000 طالب سنغافوري في كل سنة من اجل متابعة دراساتهم العليا في دول أخرى تطمح سنغافورة إلى استقبال 150000 متعلم من مختلف المؤسسات من دول أخرى في أفق سنة 2015.

كما سعت الحكومة في إطار أحداث إصلاح منظومة التعليم العالي إلى زيادة عدد الأماكن في التعليم بعد الثانوي، كما تبينت عدة أساليب منها

- تطوير "معهد سنغافورة للإدارة" ليصبح جامعة ثالثة.

- مضاعفة الطاقة الاستيعابية لبرنامج درجة جامعة سنغافورة المفتوحة إلى 6000.

- تقوية المعاهد متعددة التقنيات وتدعيمها.

- توسعة التعليم في الدراسات العليا، ومضاعفة الإمكانيات الاستيعابية للدراسات العليا بحلول عام 2000م.

- العمل على جعل جامعاتها عالمية المستوى.

كما أصبحت الجامعات مهمة للصناعة وأساسا لتكوين الثروة من خلال نقل التقنية الى الصناعة بواسطة البحوث، وتشمل الجهود المبذولة لرفع مستوى الموجودتين ما يلي

- تحويل جامعة نانينج التقنية إلى جامعة متكاملة.

- مراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها وحداثتها، وأنها جيدة الإعداد وحسنة الترتيب، حتى لا يحدث تبديد للطاقات في التعلم غير المنتج، مثل استظهار المعلومات المتيسرة في متناول الطالب، وأنها كذلك واسعة القاعدة شاملة التخصصات بدرجة تكفي لتخريج طلبة متكاملتي المعلومات، ملتزمين بمتطلبات مكان العمل في القرن الحادي والعشرين، كما أنها تؤكد على أعمال الفكر والمهارات العملية.

- مراجعة إجراءات التقويم مثل (اختبارات الكتاب المفتوح التي ستشكل ما يصل الى ثلث مجموع الامتحانات بعد خمس إلى ست سنوات)، بهدف ضمان اختبار الكفاءات المطلوبة.

- استحداث استراتيجيات تعليم وتعلم تتسم بالتجديد والإبداع، مثل التعلم في موقع المشروع والبرامج الخاصة، مثل (برنامج تطوير المواهب، وبرنامج البحوث الجامعية لما قبل التخرج، وبرنامج البحوث العلمية لطلبة الكليات المتوسطة - وبرنامج الكتابة الإبداعية)
- اجتذاب الطلبة الموهوبين من المنطقة.
- إقامة معاهد بحوث وطنية عالمية المستوى، يتم ربطها بشكل وثيق بالجامعات والصناعة.
- جعل سنغافورة مركزا للتعلم نابضا بالنشاطات، مع استقطاب مشاركة علماء بارزين، بحيث يتم من خلال ذلك مساعدة البلدان الأقل تطورا في المنطقة لتحديث هياكلها الحكومية والاقتصادية وتطويرها، مما يمكن من إقامة سنغافورة.¹
- التعاون مع العمال والنقابات وأصحاب العمل لتوفير التدريب المناسب ورفع الكفاءة.
- ولكن في الوقت الذي يستمتع فيه بالإنجازات، ثمة إدراك بأنه ليس هناك مجال للرضا عن النفس، حيث لا مفر من القيود تقريبا في عالم يفتقر إلى الكمال، لكنه في معزل عن ذلك لابد من المراجعة والتكيف الدائمين في عالم يتغير باستمرار، ومجالات النقد معروفة جيدا.

ثالثا: البحث العلمي في الدول النامية

نظرا لأهمية العلم والتكنولوجيا والمعرفة على وجه الخصوص في جميع مجالات الحياة المعاصرة، حيث كانت الدول النامية تحاول تبني استراتيجية واضحة وحلول علمية في سبيل دعم مسيرة البحث العلمي والتطوير بهدف تفعيل المسار الهادف لإنتاج المعرفة.

لقد أظهر وباء كورونا كوفيد 19 فرصة عملية لتغيير أسلوب التعليم العالي العربي نحو الأفضل، والحاجة إلى إدراج البرامج التعليمية عبر الانترنت التي ستحسن الوصول إلى التعليم العالي المتطور والحديث على المستوى العربي والدولي، يتم حاليا في الوطن العربي في عقد معظم الاجتماعات العلمية والأنشطة البحثية عبر برمجيات تطبيقية مثل أو (Zoom) أو

¹ / حسين سالم مرجين، اصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا الواقع- والمستقبل 2014م، مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، ص14، ص15.

بلوجينز (BlueJeans) أو سكايب (Skype) التي يتم التحكم بها من خارج الوطن العربي لذا تطمح معظم الجامعات العربية الى استحداث تطبيق حاسوبي مماثل يستطيع العرب استخدامه بفعالية.¹

الإنفاق على البحث العلمي في الدول النامية:

إن ما تتميز به الدول النامية، هو عدم الإنفاق على البحث العلمي، وكان أمر البحث العلمي لا يعني المسؤولين على المؤسسات، ألا كشعار يحملونه في أوقات خاصة، حيث ان الأبحاث وما ينفق عليها ما يزال في ادني نسبة، مقارنة مع ما ينفق في الدول المتقدمة، ففي الاتحاد المغاربي مثلا، يتم تمويل البحث العلمي كالاتي: موريتانيا 0.05%، الجزائر: 0.12%، ليبيا 0.22%، تونس: 0.29%، المغرب: 0.36%، في حين نرى ان المبالغ الضخمة، التي تخصصها دول أخرى لقطاع البحث العلمي، قد تتجاوز نسبة 4% أو 5% من دخلها القومي.¹

- تجربة الجزائر:

البحث العلمي في الجامعة الجزائرية يعاني تحت وطأة الإهمال رغم العمل الكبير لتطويره ودفع عجلة التنمية، لكن بالرغم مما بلغته الكثير من الجامعات من تقدم ونتائج، إلا أننا نعاني نقصا في الوعي بأهمية البحث العلمي لدى المجتمع الجزائري أفرادا ودولة، تجد الكثير يتكلم عن أهميته لكنها تبقى مجرد تصورات وأقوال نظرية لا واقع لها غالبا من حيث الممارسة العلمية، فالجزائر منذ وقت مبكر زمن مطلع السبعينات بدأت بإنشاء المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي كلفتها بتطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، كما أنشئت في نفس الوقت المجلس الوطني للبحوث العلمية، وبذلك أخذت المؤسسات التعليمية تتحول إلى تخريج أفواج كبيرة من الباحثين وظائف وأعمال تفيض عن حاجة المؤسسات.

تم إطلاق المفوضية الوطنية لتقييم الباحثين الدائمين في عام 2000 بهدف دعم العلماء من خلال تخصيص المزيد من الموارد المالية للبحوث وتوفير حوافز لهم للاستفادة من نتائج بحوثهم

¹ /حسين عزيز صالح، واقع البحث العلمي العربي تحدياته وافاقه، الندوة العلمية الافتراضية الأولى 2020، سلسلة ندوات الالكسو العلمية في ظل جائحة كورونا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة العلوم والبحث العلمي، تونس، 2021، ص18.

¹ مولاي محمد، المخطوط والبحث العلمي، دراسة تقييمية لنشاطات مخبر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية: (وهران، الجزائر، قسنطينة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص التكنولوجيات الحديثة للأرشيف والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران-السانيا، الجزائر، 2009، ص54.

بصورة أفضل، وقد اجتمعت المفوضية للمرة الثانية عشر في شباط 2012، ومؤخرا أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن خططها لإنشاء أكاديمية وطنية للعلوم في عام 2015.

جاءت اغلب منشورات العلماء الجزائريين في مجالي الهندسة والفيزياء بين الأعوام 2008 و2014 وقد زادت مخرجاتهم بصورة مضطربة، حيث تضاعفت ما بين الفترة من 2005 و2009، ثم تضاعفت مرة أخرى في الفترة من 2010 الى 2014،¹ وخلال السبع سنوات وصولا لعام 2014، فان نسبة 59% من الأوراق البحثية الجزائرية شارك فيها الباحثون الأجانب. وفي سنة 2022 أصبحت شبكة البحث العلمي تتكون من (06) وكالات بحث، (30) مركز بحث، (12) وحدة بحث، (10472) مخبر بحث.²

وتهدف الدولة الجزائرية إلى إنشاء 30 مخبرا دوليا و 60 مخبرا بحلول عام 2030، وتطور مشاركة الكفاءات العلمية المقيمة بالخارج (عدد الباحثين الناشطين في المخابر الوطنية، عدد الأساتذة الزائرين من الكفاءات العلمية المقيمين في الخارج، عدد الأطروحات الإشراف المشتركة، التعاون في المنشورات العلمية)، بالإضافة إلى السعي للانفتاح به في التصنيفات الدولية: تصنيف 40 جامعة من بين أفضل ألف جامعة أداء من حيث مؤشر الانفتاح الدولي بحلول عام 2025 و 10 جامعات من بين الخمسمائة الأوائل، زيادة بنسبة 30% بحلول عام 2025 في نسبة منشورات باحثي الجامعات الوطنية الذين لديهم مؤلف مشارك دولي واحد على الأقل ومضاعفة عدد شهادات الدكتوراه في الإشراف المشترك أو الإشراف المشترك ثلاث مرات بحلول عام 2030 (يتوافق مع نمو سنوي بنسبة 13%)، فتح 150 ماجيستر دوليا بحلول عام 2025 و 300 بحلول عام 2030 وإنشاء جامعات عالمية بحلول عام 2025، دمج الباحثين في الشبكات العالمية ومضاعفة تدفق الطلاب الذين يتلقون تدريباً داخلياً بحلول عام 2025 ومضاعفة ثلاثة أضعاف بحلول عام 2030 تكامل التدريب الجامعي مع المستجدات العالمية، الوصول إلى التدفق السنوي للأساتذة الزائرين رفيع

¹/ منيف رافع الزغبي، سامية محمد، نور جواد الخرز، نزار حسن، تقرير اليونسكو للعلوم، ص 428.

²/ من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الالكتروني، <https://www.mesrs.dz/index.php/recherche-scientifique-ar/>، يوم 2022/04/07، على الساعة 13.45.

المستوى في الجامعات 300 عام 2025 و 600 عام 2030 وشبكة خريجين من الطلاب الأجانب السابقين بالجزائر من 1000 عضو عام 2030.¹

- تجربة مصر:

الجدول رقم(06): مؤشرات وأرقام البحث العلمي لسنة 2018 الخاصة بدولة مصر

138491 باحث	عدد الباحثين في القطاعات المختلفة	23.6 مليار جنيه	حجم الإنفاق على البحث والتطوير
المرتبة 105	ترتيب مصر الدولي في مؤشر الابتكار العالمي خلال عام 2018	0.70	نسبة الإنفاق الكلي على البحث العلمي كنسبة من الدخل القومي
المرتبة 53	ترتيب مصر الدولي في المؤشر الفرعي للبحوث والتطوير لمؤشر الابتكار العالمي	15.9%	نسبة الزيادة في نشر الأبحاث
22018 منشورا	عدد الأبحاث العلمية المنشورة دوليا خلال عام 2018	53.7%	نسبة الأبحاث المنشورة دوليا مقارنة مع دول أجنبية من إجمالي الأبحاث المنشورة عالميا
المرتبة 20	ترتيب مصر الدولي في النشر العلمي في مجال النانو تكنولوجي من ضمن 106 دولة	154	عدد براءات الاختراع سنة 2018
المرتبة 35	ترتيب مصر الدولي في مجال الأبحاث العلمية المنشورة من ضمن 233 دولة على مستوى العالم طبقا لتصنيف SJR	670	عدد الابتكارات المعروضة في معرض القاهرة الدولي
200	عدد مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفضاء منذ عام 2017 الى غاية 2018	19	عدد الحاضنات التكنولوجية
1965	عدد مشروعات التطبيقات التكنولوجية والعلوم المستقبلية منذ عام 2017 إلى غاية 2018	4	عدد الشبكات العلمية أكاديمية البحث العلمي

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على خالد عبد الغفار، الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030، أشغال تحديث الخطة التنفيذية للاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجمهورية مصر، مصر، 2019، ص54، 55.

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول السابق سنتتج ان جميع المؤشرات المتعلقة بمدخلات ومخرجات العلوم والتكنولوجيا والابتكار (طبقا للمعايير الدولية) في تحسن يتراوح ما بين تدريجي وجيد.

¹ /وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر - الوضع الراهن والافق المستقبلية، المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الجزائر، 26/27/28/ ديسمبر 2021، ص56.

بادرت الدولة المصرية على إدخال التعليم الإلكتروني إلى جامعاتها ومدارسها، حيث تمت الموافقة على إنشاء جامعة الكترونية بدا العمل فيها ابتداء الموسم الجامعي 2007/2008، كما تم إنشاء عدد من المدارس التكنولوجية مع فتح شبكة معلومات الجامعات المصرية بعد تطويرها وتزويدها بأحدث التقنيات التكنولوجية. مختلف المواد التعليمية المنهجية والتقويمية التي يتعامل معها الطالب بشكل ذاتي، ففي سنة 2007 قد تم ربط 28 قاعة تدريبية بشبكة الانترنت وتم إدخال نظام التعليم الإلكتروني في 7700 مدرسة.¹

تحتوي على العديد من مراكز الأبحاث تحتل مصر المرتبة الأولى في إعداد حاملي شهادة البكالوريا والماجستير والدكتوراه العاملين في مجال البحث العلمي

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر

إن واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية يكشف لنا معظم البحوث التي تنجز التي يقوم بها الباحثون ليست منبثقة من استراتيجيات فعالة ، ولا يهدف من ورائها حل المشكلات التي تواجه المجتمع الذي هو بأمس الحاجة الى نتائج هذه البحوث واغلبها لا تنطلق من مشكلات في الواقع، أما عن النتائج التي أسفرت عنها البحوث ليس لها أي تأثير من مختلف المجالات، كما أن الباحثين اقل دافعية لإجراء البحوث العلمية، حيث إن الدافع الرئيسي لإجراء البحث العلمي هو الحصول على الشهادة بهدف التوظيف والترقية والأغلبية يتوقف عن البحث العلمي هو الحصول على هذه الأهداف واعتبارها نهاية المطاف ومن بين التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ما يلي:

- تمويل البحث العلمي حيث أن مستوى تمويل البحث العلمي في الجزائر يعد من أكثر المستويات انخفاضا في العالم، وفي تخصصات معينة شبه معدومة من قبل القطاع الخاص.¹

¹ / قندوز عمارة، التعليم الإلكتروني: تجارب ونماذج رائدة على المستوى الدولي والإقليمي، مداخلة في ملتقى دولي افتراضي بعنوان، 22 فيفري 2021، ص315.

¹ / سيدي احمد كبداني، عبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد10، العدد01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2021، ص158.

- نقص المراجع العلمية في المكتبات وصعوبة الحصول عليها فحصل الباحث على مرجع علمي في المكتبة يستغرق في بعض الأحيان وقت أكبر من مطالعة هذا المرجع بأكمله.
- العوائق الإدارية من حيث صعوبة الحصول على رخصة المطالعة.
- إضافة إلى ذلك قلة المنتقيات العلمية الوطنية والدولية مما أثر على ضعف العلاقات بين الباحثين في مختلف جامعات الوطن مما نتج عنه ضعف الاحتكاك العلمي وقلة تبادل الخبرات والتجارب.²
- هجرة الأدمغة العربية إلى الدول المتقدمة.
- غياب استراتيجية شاملة لمعالجة هذه المشكلات.
- نقص الإنتاج العلمي والنشر وبراءات الاختراع والابتكارات.

² / خطاب حسين، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته، مجلة مجتمع تربية العمل، جامعة الجزائر، العدد 03، 2007، ص 125.

خلاصة الفصل:

على الجامعة الجزائرية أن تؤدي وظائفها الأساسية المتمثلة في التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، من أجل أن تصبح مؤسسة منتجة، بمعنى إن تنتج المعارف من خلال البحث العلمي المتواصل، وتطبيق تلك المعارف والأبحاث بما يتناسب واحتياجات المجتمع في مختلف القطاعات بما فيها القطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فأى جامعة مطالبة اليوم أكثر من مضى، بالمشاركة الجادة في التغيير والتنمية وصنع الاقتصاد، بكل ما يتطلبه هذا الاقتصاد من أفكار ومعارف وقيم واستثمار للتكنولوجيا وامتلاك القدرة على إنتاج المعارف التي تمثل ثروة هائلة تدفع بالمجتمع إلى التقدم، وليتأتى هذا حتى دخل الجامعة في عمليات إصلاحية عميقة، فعلية وليست شكلية تمس الجانبين التسييري والبيداغوجي.

لقد بات إسهام التعليم الجامعي في عملية التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، شرطا من شروط التنمية الإنسانية وعاملا فاعلا في تطوير القدرات الذاتية بالإضافة إلى كونه المصدر الرئيسي للرفاهية الاجتماعية التي تشهدها المجتمعات الحديثة، كما يتعين على الجامعات العربية تطوير البحث العلمي كمصدر من مصادر التنمية الشاملة والذي لا يمكن تحقيقه إلا بترقية وتفعيل المناهج والبرامج التعليمية في التعليم العالي.

الفصل الثاني :

دمج وتفعيل القدرات الكامنة للمورد البشري
والتكنولوجيا في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي

تمهيد:

إن إدارة الموارد البشرية أصبحت أهم وظيفة من بين وظائف المنظمة، والذي يمكنها أن تعوض النقص الموجود في بقية الموارد الأخرى بمهاراتها وإمكانياتها وقدراتها، والجامعات الجزائرية من جهتها مطالبة بمسايرة هذه التطورات والتأقلم معها لكسب تحديات العصر وهذا لا يأتي إلا بتوفير بنية تحتية قوية تسمح باستيعاب التطورات الحاصلة في هذا المجال وتأهيل الموارد البشرية بحيث تكون قادرة على الأخذ بزمام هذا الوضع الجديد للتفوق والتحسين من مستواها.

ويتمثل استخدام التكنولوجيا في إدارة الموارد البشرية نمط جديد من الفكر والممارسة الإدارية، كون هذه الأخيرة تطبق آلياته وتستثمر التكنولوجيا في أداء وظائفها، مما يسهل من العملية التعليمية وكذا اكتساب الخبرات المطلوبة وتطوير قدراته.

تعتبر التكنولوجيا من أهم المجالات التي شهدت تطورا هائلا في عالمنا اليوم، وأصبحت من العوامل الرئيسية التي تقود التقدم في القرن الحالي، فتطبيق التكنولوجيا بأنواعها ضرورة لا مفر منها في مؤسسات التعليم العالي فقطاع التعليم العالي من أكبر القطاعات حاجة لهذه التكنولوجيا كوسيلة مهمة لتحسين جودة التعليم العالي، لأنه القطاع الوحيد الذي مخرجاته هي عبارة عن إطارات وكفاءات ذات تكوين عالي الذي يساهم في ترقية وتنمية المجتمع.

وللإلمام أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم الفصل إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: القدرات الكامنة للمورد البشري.

المبحث الثاني: مضمون التكنولوجيا الحديثة.

المبحث الثالث: علاقة المورد البشري بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ودورهم في تطوير العملية التعليمية

المبحث الرابع: دور القدرات الكامنة لتحسين مستوى التعليم العالي عن بعد.

المبحث الأول : القدرات الكامنة للمورد البشري

يعتبر المورد البشري أهم عوامل نجاح المؤسسات، وللمورد البشري العديد من المزايا والقدرات والتي تميزه عن باقي الموارد مما يحقق للمنظمة أهدافها بكل فعالية وكفاءة من أجل الرقي والازدهار.

المطلب الأول : ماهية القدرات الكامنة للمورد البشري

تستخدم المؤسسات على اختلافها نوعين من الموارد لتحقيق أهدافها، الموارد المادية والموارد البشرية وهذا النوع الأخير هو المحرك والمستخدم للنوع الأول.

أولاً: تعريف الموارد البشرية:

يقصد بالموارد البشرية في المؤسسة جميع الأفراد الذين يعملون بها، بينما يقصد بها في الدولة جميع الأفراد الذين يحملون جنسية هذه الدولة وقيمون بها بصفة دائمة.¹

ويقصد أيضا بالموارد البشرية :هي مجموعة الأفراد والجماعات التي تكون المنظمة في وقت معين ويختلف هؤلاء فيما بينهم من حيث تكوينهم، سلوكهم ووظائفهم.

والبعض يعرفه على أنه "عبارة عن المعرفة الكلية والمواهب والقدرات واتجاهات وقيم واعتقادات قوة العمل الموجودة بالمنظمة" وهو بهذا لا يقصد بالموارد البشرية كم الأفراد فقط، ولكن أيضا قدراتهم وكيفية استغلال هذه القدرات، والمواهب والاتجاهات والمعتقدات وكيفية إدارتها أيضا.²

وبالرغم من عدم تحديد مفهوم شامل وكامل للموارد البشرية إلا أن هناك مجموعة من المبادئ التي تقدم لهذا المدخل وهي:

^{1/} مصادد كاهنة، خابر كاهنة، دور التدريب في تنمية الموارد البشرية دراسة حالة مؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في إدارة الأعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند اوحاج-البويرة، الجزائر، 2019، ص14.
^{2/} بوكفوس هشام، أساليب تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسة "سوناريك فرجيو"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة الاخوة منتوري-قسنطينة، 2006، ص46

1-الأفراد هم استثمار إذ أحسن إدارته وتنميته يمكن أن يحقق مكافئات طويلة الأجل للمنظمة في شكل زيادة الإنتاجية.

2-السياسة والبرامج والممارسات لا بد من أن تخلق لإشباع الحاجات النفسية والاقتصادية والاجتماعية للفرد.

3-بيئة العمل لابد أن تخلق، بحيث تشجيع الأفراد على تنمية واستغلال مهارتهم لأقصى حد.

4-برامج وممارسات الموارد البشرية لا بد أن تنفذ وتحقق بطريقة تراعي فيها التوازن بين حاجات الأفراد والهداف المنظمة¹.

ثانيا: تعريف القدرات الكامنة:

يشير مفهوم القدرات الى تلك الأفعال والتصرفات التي يستطيع الإنسان القيام بها فعلا، بينما الطاقة تعبر عن الأشياء التي يحتمل أن يتمكن القيام به مستقبلا، وتشير القدرات الصيغ وأساليب منظمة للتعامل مع المواد والمشكلات، وقد تكون المواد والمشكلات ذات طبيعة معينة بحيث لا تتطلب على الإطلاق معلومات فنية ومتخصصة، مثل هذه المعلومات المطلوبة يمكن افتراض أنها جزء من ذخيرة الفرد العامة من المعارف، وقد تتطلب مشكلات أخرى معلومات متخصصة عند مستوى عال ومثل هذه المعارف المحددة والمهارة في التعامل مع المشكلة والمواد تكون مطلوبة، وتركز أهداف القدرات والمهارات على العمليات العقلية لتنظيم وإعادة تنظيم الموارد لتحقيق أغراض معينة.

وتعرف القدرة بأنها مستوى الأداء الفعلي الذي يستطيع أن يمارسه الفرد، وتنتج هذه القدرة بما يوجد عند الفرد من استعدادات وهي قدرات كامنة أو مستعدة تتحول إلى قدرات بالفعل بعد حصول

¹ / هشام بوكفوس، مرجع سابق، ص47.

التدريب أو الممارسة أو التعليم، ومن ذلك القدرة وليدة استعدادات فطرية وقدر من التدريب أو التعليم¹.

يمثل تقييم القدرات الكامنة للموظفين أحد المجالات، بل أحد الأغراض التي يخدمها نظام تقييم الأداء، فمن البديهي أن تنتظر كل شركة إلى مستقبلها وما سوف تكون عليه في الأجل الطويل، ليس فقط في مجال تنويع المنتجات أو الخدمات وتطويرها، بل أيضا في شكل وحجم الهيكل التنظيمي والوظيفي الذي يتناسب مع خطط التوسع المستقبلية، وفي ضوء تلك الرؤية المستقبلية للهيكل الوظيفي فإنه يمكن وضع تصور مبدئي لنوعية المديرين وشاغلي الوظائف الرئيسية في المستقبل، والمهارات والقدرات الواجب توفرها فيهم.

المطلب الثاني :أنواع القدرات الكامنة للمورد البشري

يتميز المورد البشري عن باقي موارد المؤسسة بالعديد من القدرات والخصائص التي تساهم في زيادة وكفاءة المؤسسة، لذا وجب على المؤسسات اكتشاف هذه القدرات والعمل على تطويرها.

تعددت أنواع القدرات الكامنة للمورد البشري ونذكر أهمها في العناصر التالية:

- 1- **القدرات الشخصية:** للمورد البشري قدرات متنوعة تنبع من ذاته نذكرها فيما يلي:
 - **القدرة على تحمل المسؤولية:** ان مصطلح المسؤولية يستخدم للتعبير عن العمل المخصص للفرد، والالتزام المترتب على تخصيص هذا العمل².
 - **القدرة على التفكير بمنطقية**
 - **القدرة على التصرف والانضباط:** أي الاحترام والالتزام بالقواعد والنظم واللوائح في المنظمة وإطاعة الأوامر وهذا ما يجعل المؤسسة تنمو أكثر³.
 - **المقدرة الإشرافية وإمكانيات التقدم والابتكار:**

^{1/} مريم ارفيس، الروح المعنوية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المنظمة-دراسة ميدانية بالوكالة الولائية للتسيير والتنظيم العقاري الحضري-بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الإدارة والعمل، 2017، ص 104، 105.

^{2/} عبد الحميد الخليل، إدارة الموارد البشرية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018، ص 100.

^{3/} مريم ارفيس، مرجع سابق، ص 105.

- **درجة الاستعداد للتعاون:** يركز فايول على ضرورة وجود التعاون والتنسيق بين العمال والعمل بروح الجماعة وتشكيل فرق العمل وزيادة الاتصال في حدود مبدأ وحدة الأمر وتدرج السلطة.
- **القدرة على التحكم والسيطرة:** إن المورد البشري دون كل الموارد الأخرى يمكنها أن تتحكم وتسيطر على جودة ما تعمل، فهي تساهم مساهمة كبيرة وإيجابية، عكس الموارد الأخرى التي تعتبر مساهمتها مرتبطة بإرادة الإنسان وفقا لشروطه ودوافعه التي يحددها¹.
- **كيفية معاملة الآخرين:** ويتضمن ذلك الصدق في المشاعر والحديث والعلاقات مما يتيح الفرصة الكاملة لأفراد المجتمع وارتداد المعلومات بطريقة مفتوحة وآمنة خالية من معوقات².
- **السرعة وكمية العمل المنجز:** أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل، ومقدار سرعة هذا الإنجاز ودرجة إتقان العمل.
- **الذكاء:** عرفت الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" الذكاء على انه مصطلح يشمل القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم، كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين³.
- وهو القدرة على فهم الأفكار المعقدة، التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرة والتصرف الحكيم في مختلف المواقف والتغلب على العوائق⁴.
- **قوة الملاحظة:** كي يفهم القائم بالعمل مع المجتمع نفسه ويفهم علاقاته ويقسم ردود أفعاله الداخلية والخارجية اتجاه الآخرين⁵.

2- القدرات المكتسبة: يكتسب المورد البشري مجموع من القدرات تتمثل في:

¹/ هشام بوكفوس، مرجع سابق، ص 49.

²/ منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، دار الكتب والوثائق القومية-المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012، ص238.

³/ من اعداد الطابئين بالاعتماد على، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1>، يوم 2022/04/12، على الساعة 11:40.

⁴/ مريم ارفيس، مرجع سابق، ص 102. -

⁵/ منال طلعت محمود، مرجع سابق، ص 238.

- **مؤهلات علمية:** هي جميع المؤهلات الدراسية التي يحصل عليها الفرد من شهادات جامعية أو شهادات تدريب التي حصل عليها الفرد في فترة دراسته¹.
 - **الخبرة:** تعرف الخبرة على أنها المهارة التي يكتسبها الفرد من خلال قيامه بمهمة ما، أو رؤية شيء معين أو الإحساس به والقدرة على الملاحظة لكن بأسلوب فطري عفوي وعميق².
 - **الكفاءة:** مجموعة من الخصائص الكامنة لدى الفرد، والتي تؤهله للقيام بأداء عال في وظيفة معينة، أو دور محدد أو موقف معين، حيث تتمثل في الخصائص: السطحية أو الواضحة وهي المعرفة والمهارة الباطنية الموجودة في العقل الواعي.
- هي تلك الخصائص الكامنة التي ترتبط سببا بالأداء المتوسط أو العالي في الوظيفة، فهي سمة الشخص الذي يؤدي الى الأداء الفعال أو المتفوق مثل القدرة على إدارة الوقت، القدرة على معالجة المشاكل بسرعة، القدرة على إبداء أفكار مبتكرة، القدرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على التواصل مع الآخرين³.
- مفهوم عام ويشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار حقله المهني، كما تتضمن أيضا تنظيم العمل وتخطيطه وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات غير عادية، كما أن الكفاءة تتضمن المزايا الفردية الضرورية للتعامل مع الزملاء الإدارة، الزبائن⁴.

المطلب الثالث: مصادر القدرات الكامنة للموارد البشرية

تتبع القدرات الكامنة للمورد البشري من عدة مصادر تكمن فيما يلي:

¹/من اعداد الطالبين بالاعتماد على الموقع الالكتروني،

<https://www.manaraa.com/post/6321/%D9%83%>، يوم 2022/04/13، على الساعة 12.00.

²/من اعداد الطالبين بالاعتماد على موقع ويكيبيديا،

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1>، يوم 2022/04/14، على

الساعة 15.25.

³/ماضي الهام، الهاشمي بجاج، عبد القادر بن برطال، عمليات إدارة المعرفة ودورها في تنمية كفاءات الموارد البشرية، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية-جامعة الاغواط، الجزائر، مجلد05، العدد 08، 2019، ص117

⁴/بليلى عائشة، مراجعة تسيير الموارد البشرية كأداة لتحسين الكفاءة المهنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير وتنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص52.

1-التدريب:

◆ مفهوم التدريب: هو نشاط منظم ومستمر يركز على الفرد لتحقيق تغيير في معارفه ومهاراته وقدراته الفنية لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الراهن والمستقبلي، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به وتطلعاته المستقبلية في إطار المؤسسة التي يعمل بها.¹

◆ أهمية التدريب: من خلال ما سبق يتضح أن للتدريب أهمية بالغة، ويمكن أن نوجز أهميته في النقاط التالية:

- إن الأفراد فور التحاقهم بالعمل يحتاجون إلى جرعات تدريبية من نوع خاص للقيام بأعباء الوظائف التي يشتغلونها للمرة الأولى.

- إن الوظائف نفسها عرضة للتغيير، كما أن الأفراد لا يقومون بعمل واحد فقط، بل ينتقلون بين عدة وظائف وفقا لمسارهم الوظيفي، مما يستوجب إعادة تدريبهم عندما يتولون وظائف غير وظائفهم الحالية.

- ضمان أداء العمل بفعالية وسرعة واقتصاد وسد الثغرات التي توجد بين معايير الأداء التي يحددها الرؤساء وبين الأداء الفعلي للعاملين.

- توفير الدافع الذاتي لدى الفرد لزيادة كفاءته وتحسين إنتاجه كما ونوعا من خلال توعيه بأهداف المنظمة وسياستها، وأهمية عمله ومدى مساهمته في تحقيق تلك الأهداف.

- رفع الروح المعنوية للأيدي العاملة بالمشروع نتيجة إلمامهم بأبعاد العمل ومهاراتهم في أدائه واهتمامهم به (معرفة العامل ومهاراته في العمل بشكل كبير تعطيه طمأنينة وبذلك زيادة الروح المعنوية لديه).

- رفع الكفاءة الإنتاجية للعامل عن طريق إتاحة الفرصة أمامه لكي يقف على كل ما هو جديد في مجال التطور التكنولوجي والعلمي وما يترتب عليه من تطور في فنون وأساليب العمل.²

¹/ مصاديد كاهنة، خابر كاهنة، مرجع سابق، ص30.

²/ هشام بوكفوس، مرجع سابق، ص79.

2-التكوين:

◆ مفهومه:¹ هو إجراء منظم يتزود من خلاله الأفراد بالمعرفة والمهارة المتعلقة بأداء مهمة أو مهام محددة، حيث إن التكوين يمكن النظر إليه باعتبار أداة لإحداث التغيير في المعرفة والمهارات والاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالموارد البشرية في العمل، فهو قد يعنى بتغيير أو تدعيم ما يعرفه العاملون وعن كيفية أدائهم للعمل، أو اتجاهاتهم أو أنماط تصرفاتهم مع المشرفين والزملاء والعملاء...الخ.

◆ أهداف وفوائد التكوين:

يمكن إبرازها في النقاط الآتية:

- رفع مستوى أداء الفرد عن طريق إكسابه المهارات اللازمة لاستخدامها في ميدان العمل، وتطوير الدافعية(التحفيز) للأداء، وتحسين نوعية الخدمات.
- تحقيق أهداف وغايات خاصة بالمتكون نفسه فيما يتعلق بترقية الو زيادة أجره، أو لشغله مناصب أعلى.
- يعتبر التكوين الوسيلة الفعالة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية للفرد والمؤسسة.
- سد الفجوة في القصور بين ما يؤديه الموظف فعليا وما يجب أن يؤديه.
- تقليص المشاكل وتخفيف الحوادث، وإكساب الأفراد الثقة بالنفس والخبرة.
- التخفيف من الحاجة إلى الإشراف المباشر.
- زيادة الاستقرار ومرونة القدرة على التكيف، ورفع معنويات الأفراد.
- توفير موارد بشرية من داخل المؤسسة قادرة على تحمل مسؤوليات أكبر، والعمل في مواقع وادوار وظيفة متعددة.
- المساهمة في الاحتفاظ بالكفاءات البشرية لأطول فترة ممكنة.

¹/محمد لمن علون، عيساوي سهام، حوجو فطوم، دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-الجزائر، المجلد01، العدد01، 2017، ص125.

- إشاعة ثقافة الحوار والتفاهم والمصارحة مما يحسن المناخ الوظيفي ويرفع الأداء التنظيمي¹.

3- تنمية الكفاءة:

◆ مفهوم تنمية الكفاءة:

بالنسبة لدافيد ديسوتزو، (David Decenzo)، ستيفان روبينس (Stephan Robbins) وسوزان فيرهولست (Susan Verhulst) تنمية الكفاءات تعني نظرة مستقبلية اتجاه الموارد البشرية، تركز بشكل كبير على التعلم، بدلا من تدريب الموارد البشرية على ممارسة أنشطة محددة، وتهدف هذه العملية إلى زيادة القدرات المعرفية للموارد البشرية، وتحسين مستوى التفكير الجيد لديها، بالإضافة إلى زيادة مهاراته في حل المشكلات، وترتكز عملية تنمية الكفاءات على التطوير الذاتي للموارد البشرية، والتي يكسبها مهارات خاصة لا يمكن إدراكها عن طريق التدريب، وقد ثبت أن تنمية الكفاءات موجهة نحو إدارة القدرات الكامنة لدى الموارد البشرية، أكثر من توجيهها نحو تدارك النقائص لديها، خاصة إن المنظمات الحالية صارت بحاجة ماسة إلى كفاءات جديدة من أجل الاستجابة لمتطلبات الوظائف المتغيرة بشكل سريع ودائم.²

4-التعليم: هو الإصلاح الواسع الذي يشمل الإطار العام للموضوع، ويقصد بالتعليم إكساب الشخص المعرفة والمهارة لتطوير عاداته واتجاهاته.³

التعليم هو أساس التنمية بأكملها، فالتعليم مقياس حساس لمدى تحسين أحوال المعيشة، وفي الأربعين سنة الأخيرة تضاعفت معدلات محو الأمية في البلاد النامية حيث زادت من 30% إلى 60%.⁴

¹/محمد لمن علون، عيساوي سهام، حوحو فطوم، مرجع سابق، ص126.

²/حمودي حيمر، أهمية تنمية كفاءات الموارد البشرية بالنسبة للمنظمات-دراسة حالة مستشفى الاخوة مغلاوي بميلة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBF، 2017، ص163.

³/ خالد رجم، رشيد مناصرية، العربي عطية، إدارة الموارد البشرية، محاضرات مقياس الموارد البشرية، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، معهد التكنولوجيا، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة، 2017، ص45.

⁴/منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، دار الكتب والوثائق القومية-المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012، ص104.

المبحث الثاني: مضمون التكنولوجيا الحديثة

تعد التكنولوجيا الحديثة من الوسائل والتقنيات التي لم تترك في العصر الراهن مجالاً من المجالات دون ان تقتحمه، أثرت بشكل كبير على تطور المواد التعليمية وتنوعها وتطور الوسائل التعليمية ودخول الوسائل التكنولوجية في الكثير من المجالات التعليمية.

المطلب الأول : ماهية التكنولوجيا الحديثة

لتحديد مفهوم التكنولوجيا الحديثة يجب التطرق أولاً الى مفهوم التكنولوجيا بصفة عامة ثم التكنولوجيا الحديثة بصفة خاصة.

أولاً : تعريف التكنولوجيا:

أ/لغة: يرى شتير أن كلمة تكنولوجيا مأخوذة من الأصل اللاتيني Texter ومعناه تطبيق المعرفة العلمية، ثم انتقلت للمعنى الفرنسي Technique و ثم للمعنى الإنجليزي Technology، ثم ترجمت للعربية تكنولوجيا.

وعموماً فإن كلمة تكنولوجيا تتكون من شقين Techno ومعناها حرفة أو التطبيق، logy ومعناها علم، ومن ثم فإن التكنولوجيا معناها علم التطبيق.¹

ب/اصطلاحاً: هناك من يعرفها بأنها الجهد المنظم الرامي إلى استخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات الإدارية وأساليب جديدة يفترض أنها أجدى للمجتمع.²

تعتبر التكنولوجيا وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي لطبيعة وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجاته المتنامية، ثم تطور استعمالها إلى درجة

^{1/} عماد حسين المرشدي، م وفاء عبد الرزاق العنكي، م.م نسرین حمزة السلطاني، مرجع سابق، ص193.

^{2/} كحيل منير، أهمية استخدام التكنولوجيا في تنمية المعارف المهنية لدى العاملين، دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية الطارف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع وتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2019، ص14.

أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل بعض المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع.¹

ثانيا: مفهوم التكنولوجيا الحديثة:

مصطلح يطلق على التقنية (الأجهزة الالكترونية القائمة على الكفاءة والسرعة العالية في تنفيذ المهام التي يحتاج إليها المستخدم، فيصبح قادرا على الوصول إلى أهدافه بمختلف الطرق بأسرع وقت وبأعلى درجات الكفاءة، كما أنها طريقة مثالية للوصول الى المصدر الموثوق للحصول على الخدمة أو المعلومات القيمة، هذا ويدرج تحت مصطلح التكنولوجيا الحديثة من التقنيات والأجهزة الالكترونية التي يستلزم وجودها لتسهيل حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة².

المطلب الثاني: التقنيات التكنولوجية وأنواعها:

هناك مختلف التقنيات والتطبيقات والمنصات لعقد المؤتمرات عن بعد أي مؤتمرات الفيديو ولكن بعضها قد تكون باهظة الثمن، تزداد شعبية استخدام غيرها من التطبيقات عندما تقدم مجانا او بتكلفة منخفضة نسبيا.

أولا: التقنيات التكنولوجية

تعريف التقنية:

عرفها البعض على أنها الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، والبعض الآخر عرفها بأنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج العلمي، كما ورد في تعريف آخر بأنها أسلوب توظيف البرامج التقنية في التربية، بهدف زيادة فعالية العملية التربوية ورفع نقاشها من خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وتقويم المخرجات التعليمية، وهي منظومة متكاملة من الأجهزة والبرمجيات والإجراءات والعمليات

^{1/} رجيل حولة، دور التكنولوجيا الحديثة في العملية التكوينية للأساتذة داخل فريق واحد، دراسة ميدانية بثانوية العيادي على ببوئلجة-الطارف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2019، ص15.

^{2/} إيمان الحيارى، تعريف التكنولوجيا الحديثة، موسوعة المحيط، من الموقع الالكتروني، <https://almoheet.net>، يوم 2022/04/23، على الساعة 10.00.

التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية، كما ورد في تعريف آخر بأنها مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة.¹

ثانياً: أنواع التقنيات التكنولوجية

تعددت التقنيات التكنولوجية المستخدمة في عملية التحاضر عن بعد وتتمثل هذه التقنيات في:

أ/ تقنية الزوم:

تقنية زوم (Zoom) هي عبارة تقنية وخدمة اتصال مرئي وسمعي وأدوات اتصال أخرى، وتفيد التعليم والتدريب والعمل من عقد اجتماعات ومقابلات وغيره، فهو يقدم الفرصة لعقد - أو جدولة- المحاضرات والاجتماعات عبر الانترنت (اون لاين) وذلك من خلال إتاحة الغرف الإلكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها، لكل غرفة رقم تعريفى خاص بها، ويمكن دعوة الأشخاص من خلال عدة طرق كتبادل الرقم التعريفى أو الرابط أو إرسال الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، بعدها يمكن تشغيل كلا من الصوت أو الكاميرا أو الاثنىن معا ليتم عقد الاجتماعات مع إتاحة التواصل للجميع من الغرفة².

Zoom هو احد اشهر منصات مؤتمرات الفيديو في العالم، يمكن لمستخدميه اجراء مكالمات فيديو مع بعضهم البعض والمشاركة في مكالمة جماعية،

ومن معالمه هي³:

^{1/}نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، إدارة تعليم الرياض، المملكة العربية السعودية، 2019، ص273.

^{2/} جيلاطمبزي، برمجية زوم لعقد الاجتماعات والمحاضرات الحية عبر الانترنت (اون لاين)، دليل المعلمين لاستعمال منصة، جامع فلسطين الاهلية، 2020، ص5.

^{3/}كيفية استخدام زوم Zoom ، ص1.

-يمكنكم استخدام Zoom على مجموعة واسعة من الأجهزة المختلفة، بما في ذلك أجهزة iPad و iPhone وهواتف Android وأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر Mac و Windows بالإضافة إلى عدد من منتجات المؤتمرات المهنية.

-هناك نوعان من الأشخاص في مكالمة Zoom، ينظم المضيف المكالمة، والتي تسمى أيضا الاجتماع الافتراضي، يرسل المضيف دعوة بالبريد الإلكتروني الى كل من المشاركين، بما في ذلك رابط ورمز المرور، مما يسهل عليهم الانضمام الى المضيف في الاجتماع.

- غالبا ما يستخدم Zoom في الأعمال التجارية، ولكن يمكنه أيضا توصيلكم بالأصدقاء والعائلة في أي مكان في العالم، أو مساعدتكم في تحديد موعد عبر الانترنت مع طبيبك أو حضور الدروس.

- Zoom د مجاني للاستخدام الشخصي، تقتصر الخطة الأساسية Basic على ما يصل إلى 100 شخص في مكالمة واحدة ولها حد زمني يصل الى 40 دقيقة للمكالمة الجماعية.

ب/ تقنية Google Class room:

- نظام محوسب قائم على الانترنت يقوم بدمج تطبيقات G Suite التعليمية مع جميع الخدمات الأخرى لـ G Suite ، وجميع تطبيقات Google، ويتيح لمستخدميه تقديم التعليم الإلكتروني وإدارة عملياته من خلال توفر شبكة الانترنت وحواسيب وأجهزة ذكية.

- تطبيق مجاني توفره شركة Google لجميع المستخدمين شريطة توافر حساب شخصي في Google، والذي يساعد الكثير من الطلبة والمعلمين والمستخدمين من التواصل فيما بينهم دون اقتران بمكان أو زمان معينين، ويمكن استخدام هذا التطبيق في تحسين وتجويد العملية التعليمية.¹

^{1/} بكر عدنان عبد علي الواسطي، أثر استخدام تطبيق Google Classroom في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مادبا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2020، ص10.

تطبيق جوجل ميت: هو برنامج تم تصميمه بشكل أساسي لمؤسسات المختلفة، كوسيلة لإجراء الاجتماعات المرئية والندوات الإعلامية على مستوى المؤسسة، وهناك العديد من المميزات بهذا البرنامج التي جعلته في مقدمة تطبيقات الدردشة المرئية على مستوى العالم¹.

تقنية ويبكس WebEX: أحد التطبيقات المهمة التي تتيح عقد مختلف الاجتماعات والمؤتمرات عبر الانترنت بكل سهولة، وذلك عن طريق استخدامها حيث أصبح العمل عن بعد أي من المنزل مثلا جزء مهما ورئيسيا، وهذه التوجهات الحديثة قد جعلت استخدام مختلف البرمجيات والتقنيات حاجة ضرورية ليتم من خلالها إجراء الاجتماعات عن بعد.

يعتبر أحد أقدم تطبيقات الاجتماعات عبر الأنترنت الشائعة الاستخدام، حيث يتيح التطبيق الانضمام إلى الاجتماعات وعقدها أثناء مشاركة الشاشات أو حتى الدردشة وجها لوجه مع الأعضاء الآخرين، كما تمكن هذه التقنية من جدولة المواعيد باستخدام البريد الإلكتروني فبذلك يتيح لك بدء الاجتماعات بسرعة وسهولة².

المطلب الثالث: البرمجيات القياسية والتجريبية لإعداد دراسات البحث العلمي

تعد البرمجيات القياسية والتجريبية لكتابة البحث العلمي وإعداده أحد الأدوات البرمجية الحديثة والعنصر الأساسي في البحث التطبيقي وفي هذا المطلب سنتطرق إلى أهم البرمجيات القياسية والتجريبية المساعدة في إعداد البحث العلمي وتعريفها.

أولاً: تعريف البرمجيات

هي البرامج المعلوماتية تتكون من لوائح وتعليمات يقرؤها ويترجمها الحاسوب حتى تتمكن من أداء عدة مهام.

¹/ من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الإلكتروني، <https://bo7ooth.info/2020/05/03/%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%AA-google-meet>، يوم 2022/04/24، على الساعة 16.55.

²/ من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الإلكتروني، <https://e3arabi.com/?p=302870>، يوم 2022/04/25، على الساعة 12.00.

ويعد هذا العنصر من مركبات تكنولوجيا المعلومات بمثابة الروح في الجسد، فبدون برمجيات معينة لا يمكن الاستفادة من العتاد التكنولوجي. ومن أهم الشركات البارزة في تصميم البرمجيات شركة مايكروسوفت "وهي الرائدة في إنتاج البرمجيات المعقدة ونظم التشغيل، ومخرجات هذه الصناعة هي نظام التشغيل.

Access، Windows، Unix، Ms، Dos... الخ والبرمجيات المساعدة لمختلف التطبيقات ك لتصميم قواعد البيانات... الخ، بالإضافة إلى برمجيات المصممة من طرف المهندسين والمبرمجين باستعمال لغات البرمجة المختلفة والتي تستخدم في التسيير الإداري مثلا.¹

البرمجة التعليمية : تعرف بأنها تلك المواد التي يتم برمجتها بواسطة الحاسوب من اجل تعلمها وتعتمد عملية إعدادها على طريقة سكرن المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز حيث تركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة من التعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو الحاسوب.

-هي تلك البرامج الالكترونية متعددة أنماط الإثارة التي تنتج وتستخدم من خلال الكمبيوتر لإدارة التعليم أو نقل التعلم مباشرة وكاملا الى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة ترتبط بمقررات دراسية معينة كجزء من تعليمهم الرسمي النظامي.²

ثانيا: أنواع البرمجيات الحاسوبية والتجريبية

تعددت التكنولوجيا الحديثة عن التكنولوجيا الأخرى بمجموعة من البرمجيات الحاسوبية والتجريبية نتيجة الطلب المستمر عليها وتتمثل هذه البرمجيات فيما يلي:

1-برمجية Spss:

إن نظام (Spss) Statistical package for the social sciences هو من الأنظمة المتقدمة التي تستخدم في إدارة البيانات وتحليلها في مجالات متعددة ومنها التطبيقات الإحصائية، حيث

¹/رجيل خولة، مرجع سابق، ص18، ص19.

²/ منى حسن الجعفري العمراني، وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية لدى طالبات المعلمات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في المناهج وتكنولوجيا التعليم، تخصص تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، 2009، ص13.

يستخدم هذا النظام في إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة من إدخال البيانات وتلخيصها وعرضها بأشكال هندسية وبيانية وحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت والالتواء وتفرض ومعامل الارتباط ومعادلات الانحدار والتقدير الفترى واختبارات الفروض الإحصائية، هذا بالإضافة إلى تحليلات إحصائية متقدمة، ويتم تشغيل هذا النظام من خلال النوافذ Windows ويحتوي نظام Spss على ثلاثة شاشات رئيسية هي:¹

- شاشة محرر البيانات Spss data editor: وتحتوي على البيانات الإحصائية التي يرغب الباحث في تحليلها ويتم فتح هذه الشاشة تلقائياً عند تشغيل نظام Spss .

- شاشة المخرجات Output Navigator: وهي التي تظهر من خلال نتائج الإجراءات الإحصائية والأشكال البيانية والهندسية، التي يظهر اعلى هذه الشاشة.

- شاشة التعليمات syntaxe windrw: وهي التي يتم من خلالها كتابة التعليمات المختلفة وهذه التعليمات يمكن تخزينه وتعديلها وتنفيذها في أي وقت.

ويتعامل نظام Spss مع مجموعة من الملفات المختصة حسب المعلومات الموجودة فيها، وهناك ثلاثة أنواع مهمة من الملفات:

* ملفات البيانات: وتحتوي على البيانات الخام التي تدخل من خلال شاشة محرر البيانات وينتهي اسم هذه الملفات دائماً ب(SAV).

* ملفات المخرجات: وتحتوي على نتائج الإجراءات الإحصائية التي تظهر في شاشة المخرجات وينتهي اسم هذه الملفات دائماً ب(SPO).

* ملفات التعليمات Syntax: ويحتوي على التعليمات المنوي إجراؤها كإجراءات الإحصائية وينتهي اسم الملف دائماً ب(SPS).²

¹/شفيق احمد العنوم، طرق الإحصاء باستخدام برمجية Spss ، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2007، ص67.

²/شفيق احمد العنوم، مرجع سابق، ص68.

ويظهر في رأس شاشة محرر البيانات قائمة بالمفاتيح الأساسية للقيام بأنه عملية في أنظمة النوافذ وعدد هذه القوائم العشرة تبدأ بـ file وتنتهي بـ help.

2-برنامج الشبكات العصبونية:

سميت الشبكات العصبية بهذا الاسم كونها شبكة من وحدات الاتصال الداخلية، إذ أن هذه الوحدات مستوحاة من دراسة أنظمة الأعصاب الحيوية ويرمز لها باختصار لبداية كلماتها باللغة الإنجليزية "Artificial Neural Networks" وهي إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي أن فكرة عمل الشبكات العصبية تتمثل بعملية محاكاة البيانات للوصول إلى نموذج لهذه البيانات لغرض تحليل أو تصنيف أو التنبؤ أو أي معالجة أخرى دون الحاجة إلى نموذج مقترح لهذه البيانات، وقد حازت الشبكات العصبية على اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء إذ تمتلك المرونة الكبيرة بالمقارنة مع الأساليب الرياضية المستعملة في عملية التعلم للنموذج البيانات وخرن المعلومات وبثها في الشبكة العصبية، لقد انصرف الباحثون للتعلم والتأمل في فهم آلية التفكير البشري فقابلية الإنسان وكفاءته ترجع إلى هيكل دماغه المتكون من عدد هائل من الخلايا العصبية ويحتوي المخ البشري الاعتيادي على ألف مليار خلية عصبية ولكل واحدة منها ما يقارب 10000 مشبك مع الخلايا. وبعد أن يبلغ الإنسان عامه العشرين يتعرض إلى فقدان بعض العصبونات، حيث يموت عدد من العصبونات أو يختفي كل يوم وبصفة عامة، لا تعوض العصبونات الميتة خلال حياة الشخص، ولكن الفقد لا يتجاوز 10% من العدد الكلي للعصبونات، طوال الحياة تتصل ملايين العصبونات ببعضها البعض، بشبكات معقدة ويعتمد أداء كل الوظائف العقلية والجسدية على ترسخ الشبكات العصبونية¹.

¹/مروان عبد الحماد عاشور، الشبكات العصبية الاصطناعية، جامعة بغداد، من الموقع ،

s://www.researchgate.net/publication/344052055، يوم 2022/04/25، على الساعة 11.45.

تعد الشبكات العصبية حالة ذكية من نظرية الشبكات في عملية التعلم على نموذج البيانات وخرن وبت المعلومات في الشبكة العصبية الاصطناعية وهناك عدة تعاريف للشبكات، سيتم إجمال أهم التعاريف المعتمدة بالآتي¹:

- عرف العالم Nilsson الشبكات العصبونية على أنها نظام حسابي مكون من عدد من وحدات المعالجة المترابطة فيما بينها وتتصف بطبيعتها الديناميكية والمتوازنة في معالجة البيانات الداخلية إليها.

- عرف العام Nigrin الشبكة العصبية في عام 1993 على أنها دائرة مؤلفة من عدد كبير جدا من عناصر المعالجة النشيطة التي تعتمد النظام العصبي. كل عنصر يعمل فقط على المعلومات المحلية وإضافة لذلك كل عنصر يعمل بشكل غير متزامن ولذلك ليس هنالك نظام شامل على مدار الساعة.

- عرف العالم Zurada الأنظمة العصبية أو الشبكات العصبية الاصطناعية في عام 1992 على أنها أنظمة خلوية فيزيائية التي يمكن فيها من كسب وخرن واستعمال المعرفة التجريبية. ويمكن تعريف الشبكات العصبية على أنها مجموعة مترابطة من الخلايا العصبية إذ أن مخرجات عصبون (Neuron) معين تكون مرتبطة ومن خلال الأوزان بمدخلات عصبون آخر فضلا عن إلى العصبون ومن ثم يمكن تعريف الشبكات العصبية الاصطناعية على أنها هيكل من المعلومات التي تتم معالجته بشكل متوازي، ويتكون من مجموعة من عناصر معالجة ترتبط مع بعضها بواسطة مجموعة من الموصلات تطبق عناصر المعالجة دالة التنشيط على مدخلاتها للحصول على المخرجات. ومن التعاريف الأخرى هي عبارة عن نماذج رياضية تقتص خصائص معالجة المعلومات التي تتصف بها الأنظمة البيولوجية ويمكن إيجازها بالآتي:

الشبكات العصبية هي نظام معالجة بيانات يستند على نماذج رياضية بسيطة لها مميزات أداء معينة بأسلوب يحاكي الشبكة العصبية" النظام العصبي وتعد إحدى النماذج غير الخطية.

¹/ مروان عبد الحامد عاشور، مرجع سابق، ص3.

المطلب الرابع: إيجابيات وانعكاسات دمج التكنولوجيا في التعليم

ان عملية دمج وإدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم أصبح عملية ضرورية أكثر منها اختيارية مما تتيحه من إيجابيات ونتائج مذهلة خاصة مع التطور في التكنولوجيا وكذا التحديات التي تواجه العملية التعليمية في الوقت الحالي وله انعكاسات تحول دون تحقيقه.

أولاً: إيجابيات دمج التكنولوجيا في التعليم

تتمثل إيجابيات دمج التكنولوجيا في التعليم في العناصر التالية:

- سهولة انتشار العلم من خلال تمكن المتعلم من الاطلاع على مصادر علمية متنوعة بغض النظر عن مكان تواجده مما قلل في الكثير من الأحيان نسبة التسرب لدى الطلاب ونسبة إسقاط المساق في الجامعات كون المساق متوفر عبر الانترنت.
- سهولة تبادل المعلومات بين الطلاب مما عمل على إثراء المستوى العلمي لديهم وزيادة الخبرة.
- تشجيع الطالب على تقبل الآخر من خلال مشاركة في المشاريع المشتركة في العملية التعليمية ما يسبب في تشجيع التعاون الأكاديمي على مستوى الجامعات.
- تمكن المعلم من تنويع الأساليب المستخدمة لطرح المعلومات من صور وفيديوهات ورسوم وتكنولوجيا التي بدورها تشد انتباه الطلاب وتسهل وصول المعلومات¹.

ثانياً: انعكاسات دمج التكنولوجيا في التعليم

- هنالك الكثير من الانعكاسات التي تنتج من خلال عملية دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم وتتجلى بعض هذه الانعكاسات فيما يلي:
- التأثير سلبي على علاقة الطالب بالمعلم كون اللقاء المباشر بين الطالب والمعلم استبدل باللقاء عبر الانترنت مما يضعف هذه العلاقة.

¹/ رجيل خولة، مرجع سابق، ص67.

- بعض وسائل التكنولوجيا مكلفة بعض الشيء وليست بمتناول الجميع الحصول عليها.¹
- عدم ملائمة الحجرات الدراسية وتجهيزاتها وإمكانياتها للاستخدام الفعال للمواد والأجهزة السمعية والبصرية ومختلف أجهزة التكنولوجيا الحديثة.
- النقص في أجهزة الوسائل التعليمية المختلفة خاصة التكنولوجيات الحديثة التي لازلت العديد من الجامعات غير مدعة بها خاصة البلدان العربية.
- عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل فيها، مما يترتب عليه وجود وسائل تعليمية لكثير موضوعات المنهج.²

المبحث الثالث: علاقة المورد البشري بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ودورهم في تطوير العملية التعليمية

ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي مستقبل التعليم الحديث لما لها فوائد في التحصيل، لكونه لم يعد مجرد علم من العلوم أو خورميات فقط بل أصبحت ثروة صناعية، لذا تتوقف زيادة استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم العالي.

المطلب الأول: تعريف وأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

يعتبر الذكاء الاصطناعي أولوية في وقتنا الراهن التي يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية، فمع الذكاء الاصطناعي يمكن للمؤسسات التعليمية انجاز المزيد من الأهداف لذا سنتطرق إلى تحديد مفهوم الذكاء ثم أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

¹/ رجيل حولة، مرجع سابق، ص68.

²/الزهر بلعليا، امينة نبیح، دور تكنولوجيا الحديثة في تفعيل العملية التعليمية، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا وسبل معالجتها العملية، المجلد 01، دار الرافد للنشر، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 3، 2021، ص169.

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

يشير مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI) الى الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات المورد البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية، التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية¹.

قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية، كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية ، كما يهدف الذكاء الاصطناعي إلى الوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم، بحيث تقدم تلك الأنظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك، وإن الإدارة الرقمية في جوهرها عملية إدارة المعلومات من خلال تسهيلات وقدرات في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وعلى رأسها تكنولوجيا الأنترنت ، لذا فإن منظمات الأعمال العربية لن تكون في أحسن الأحوال إلا منظمات محلية تعمل بخبرة محلية من دون أن يكون لها برنامج لتطوير بنيتها التحتية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في جانبها المادي " الأجهزة (Hardware)" والمعلوماتي الفكري من قواعد البيانات وبرمجيات التطبيق (Software) وكل ذلك في إطار الاستفادة من الاتصالات عن بعد، وصلات التشبيك الفائق والشبكات الداخلية (Intranets) والتي يتم توظيفها لغرض التفاعل بين أفراد المنظمة، والخارجية² (Extranets) من خلال إشراك بعض الأطراف من ذوي المصلحة مثل الموردين وأحياناً الزبائن بما يسهل أعمال المنظمة وسرعة تبادل المعلومات والاستجابة لطلبات أصحاب المصلحة (Stakeholders) من (موردين، المؤسسات المالية، المساهمة في إرضاء الأفراد العاملين والزبائن) ورصد التنبؤ بالتغيرات المحيطة بها في البيئة الداخلية والخارجية ما يمكن المنظمة من فهم الابتكار ومبرراته لكسب اليقظة التنافسية وتحسين الأداء التنافسي.

¹/د. نورة محمد عبد الله العزام، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية، العدد 42، الجزء 1، كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2021، ص800.

²/وفاء ضيف الله العبدلات، أثر تنوع الموارد البشرية على الذكاء الاصطناعي، دراسة تطبيقية دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 24، 2020، ص219.

وعليه فإن الذكاء الاصطناعي يهدف الى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسوب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء، وتوجد مجموعة من الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحوسبة بطريقة تستطيع أن تتصرف فيها وتفكر بأسلوب مماثل للبشر، فعلم الحاسوب يقوم على مبدئين أساسيين هما:

- **المبدأ الأول:** تمثيل البيانات ويقصد به كيفية تمثيل المشكلة في الحاسوب حتى يتمكن هذا الأخير من معالجتها وإيجاد الحل المناسب لها.

- **المبدأ الثاني:** البحث وهو ما تعتبره التفكير في حد ذاته، حيث يقوم الحاسوب بالبحث في الخيارات المتاحة أمامه وتقييمها طبقا لمعايير موضوعة أو قام هو باستنباطها بنفسه ثم يقرر الحل الأمثل¹.

ويتميز الذكاء الاصطناعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي يمكن استخلاصها فيما يلي:

- استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة؛

- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها؛

- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة؛

- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة؛

- القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة؛

- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة؛

- القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها؛

- القدرة على إسناد المعلومة لإسناد القرارات الإدارية؛

¹/سميرة بن دحمان، التعليم في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي، مداخلة في الملتقى الدولي الافتراضي " الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021، ص242

- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الصور المختلفة¹.

ثانيا: أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

يوفر الذكاء الاصطناعي المجسد الخبرة للأساتذة من خلال تبسيط مهام التدريس الأساسية ومواجهتها في الميدان التعليمي وتتمثل أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في النقاط التالية:

أ/ عند افتقار الجامعات للأساتذة الخبراء، فيمكن للذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة الأساتذة أن يزيد من فعاليتهم، تظهر الأبحاث الى أن وضع مناهج عالية الجودة ومواد تعليمية عبر الانترنت تحت تصرف الأساتذة الأقل جودة يمكن أن يحسن الأداء الأكاديمي للطلاب.

ب/ عندما يكون الأساتذة الخبراء في حاجة لمعالجة تشكيلة من احتياجات الطلاب، حتى المدرسون ذوي الكفاءة العالية أحيانا ما يجدون صعوبة في تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لطلابهم، فتقوم الجامعات بتدريبهم على التمييز في التدريس، فيمكن للذكاء الاصطناعي توفير العديد من جوانب المحتوى الأساسي ومهارات التدريس، وإعطاء الأساتذة بيانات تقييم أفضل.

ج/ عندما يحتاج الأساتذة الخبراء إلى التدريس أكثر من المحتوى الأكاديمي، فإن التعليم العميق والمهارات غير المعرفية تلعب دورا مهما إلى جانب إتقان المحتوى في تحديد النتائج الأكاديمية وحياة الطلاب، يمنح الذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة الأساتذة قدرة أكبر لهم على مساعدة الطلاب لتطوير المهارات الهامة.

د/ يعتبر الأساتذة الخبراء موردا أكثر قيمة في النظام التعليمي، لان ضمان حصول كل طالب على تعليم ممتاز يتطلب تبسيط الابتكارات والجوانب مميزة من التدريس عن طريق الذكاء الاصطناعي.

¹ نفس المرجع السابق، ص 243.

هـ/ تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتخفيف معاناة الأساتذة من كثرة الأعمال المكتبية، وبالتالي ربح الوقت ليتفرغ للبحوث وتطوير المحتوى الدراسي لطلاب¹.

ي/ من المتوقع أن تنتقل الفصول الدراسية قريبا من الإطار التقليدي للتعليم الى استخدام مزيج من الروبوتات والذكاء الاصطناعي المصمم حسب الحاجة².

المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية

يمكن أن تعوض تطبيقات الذكاء الاصطناعي عمل نظم الإدارة بتخفيف أعبائها وتقديم خدمة بجودة عالية، بتحويلها إلى نظم إلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما تسهم في اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة.

إن زيادة كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية يحدث عند تطبيق برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي، وأن القادة الإداريين بشكل عام يطبقون برامج الذكاء الاصطناعي من خلال وجود شبكة حاسوب تربط بين المركز الرئيسي للجامعة والفروع الأخرى عن طريق شبكات الحاسب الآلي، واستخدام البرامج وطرق الحماية الفعالة لمنع التعدي على البيانات والمعلومات عند تطبيق الذكاء الاصطناعي، وقيام الإدارة بتهيئة الموظفين معنويا على استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي، وتوفير الكوادر البشرية اللازمة لتطبيق برنامج الذكاء الاصطناعي، وغير ذلك من الخدمات الإلكترونية ومتطلباتها وهذه الأمور جميعها تعكس بدورها إدراك الإداريين ووعيهم بأهمية الذكاء الاصطناعي في نجاح إدارة الموارد البشرية وتطويرها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

فكلما اتجهت الجامعات إلى الذكاء الصناعي كلما زاد كفاءة الأداء وبالتالي زادت كفاءة الأداء وبالتالي زادت كفاءة النظم الإدارية، وهذا يظهر إيجابيات برنامج الذكاء الاصطناعي ومدى توفيره الخدمات الأفضل والأسرع في الجامعات، كما أن برنامج الذكاء الاصطناعي يعتمد على شبكات

¹ / سيدي احمد كبداني، عبد القادر بادن، مرجع سابق، ص162.

² /شاكى هشام، أهمية البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتنفيذ وتحقيق اهداف التنمية المستدامة خاصة الهدف الرابع " التعليم الجيد"، مداخلة في الملتقى الدولي الافتراضي «الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواد، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021، ص284.

الانترنت الذي يمكن حصول الموظف على المعلومات والبيانات من أي مكان متصل بالشبكة وأي قسم بالجامعة، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة.¹

المطلب الثالث : تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالموارد البشرية

يعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية نمط جديد من الفكر والممارسة الإدارية كون هذه الأخيرة تطبق آلياته وتستثمر تكنولوجيا المعلومات في أداء وظائفها.

أولاً: تعريف تكنولوجيا المعلومات:

وتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها تلك الدراسة أو التصميم أو التطوير أو التطبيق أو الدعم أو إدارة أنظمة المعلومات المعتمدة على الحاسوب وتطبيقات وبرامج وأجهزة الحاسوب كذلك معالجة كل شيء يتعلق بالحاسبات ويتضمن ذلك خزن البيانات وإدارة قاعدة البيانات وكل الوظائف الأخرى المتعلقة بخزن البيانات وحمايتها ومعالجة المعلومات بشكل امن إضافة إلى تصميم البرامج التي تدير أجهزة الحاسبات وعملية الشبك على الشبكات.²

ثانياً: مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تكوين الموارد البشرية:³

التكوين عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات جديدة حالياً أو مستقبلية تطلبها لفرد في العمل الذي يؤديه، والمؤسسة التي يعمل بها والمجتمع الكبير وهذا التكييف الموارد البشرية مع التطور التقني والمهني ولقد أدى التطور التكنولوجي خاصة فيما يخص تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور انعكاسات على العملية التكوينية، وتظهر هذه الآثار من خلال.

¹ / نورة محمد عبد الله العزام، مرجع سابق، ص 844.

² /قادري سارة، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمديرية البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والرقمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع وتنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-ام بواقي، الجزائر، 2018، ص 10.

³ /محمد لمن علون، عيساوي سهام، حوجو فطوم، دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر، 2017، ص 130.

أ/ **التكوين عن بعد:** حيث يعرف التكوين عن بعد بأنه طريقة لاكتساب المعرفة من خلال الآخرين، فالتكوين عن بعد ليس له حدود معنية أو وسيلة واحدة، فأى حصة تليفزيونية أو شريط فيديو أو برنامج معلوماتي يمكن اعتباره برنامج تكوين عن بعد.

تفرض تكنولوجيا المعلومات الحاجة للاستثمار أكثر منه في التكنولوجيا، ويتجسد ذلك في تحقيق عملية تنمية وتطوير الموارد البشرية في المؤسسة بصفة دائمة ومستمرة، وينتج عن ذلك وجود نمط جديد من الفكرة والممارسة الإدارية تبنى معطيات عصر المتغيرات السريعة، ويستوعب تقنياتها، ويطبق آلياتها الفعالة، بحيث أن تالية إجراءات العمل واحدة من أهم تطبيقات التحول نحو مفهوم المؤسسة الرقمية ومؤسسة التعلم التي لا تتوقف عن التعلم أبداً، إضافة إلى تطور مفهوم التكنولوجيا نفسها من ناحية وبناء نظم معلومات متكاملة من ناحية أخرى كل هذا في ظل ثورة الانترنت.

ويهدف هذا النوع من التكوين إلى تسهيل وتبسيط العملية التكوينية عن طريق استخدام الشبكة (الانترنت) التي توفر تنظيمات افتراضية تعمل على مد الأفراد المشتركين بالحاضرات والدروس، كما يمكن تعميم هذه البرامج التكوينية داخل المؤسسة عن طريق الشبكة الداخلية (الانترنت)، ومن خلال تطبيقات الواقع الافتراضي يتم تحصيل نتائج أحسن خاصة في بعض الميادين الحساسة كالطب، الطيران، الكيمياء، ... الخ.

ب/ **التكوين بالمنزل:** سمحت تكنولوجيا المعلومات من خلال استخدام الوسائط المتعددة إمكانية تنمية المهارات بالاعتماد على النفس، فالآن توجد عدة برامج تساعد على التنمية الذاتية وهناك برامج تليفزيونية وقنوات مخصصة في تنمية مهارات الأفراد في كافة المجالات بالتعاون مع محاضرين عالميين، وتماشياً مع متغيرات العصر ونظراً لما تتيحه الوسائط المتعددة من تفاعلها يمكن أن تمثل طفرة في أساليب تقديم المادة التعليمية.

ت/ **التكوين المستمر:** بسبب التطورات الهائلة أصبحت عملية التكوين هوية يستطيع الفرد ممارستها دون انقطاع، خاصة مع سرعة التحولات والتغيرات في أنماط وطرق العمل، فالיום ومن خلال شبكة

الانترنت أصبح هناك برامج وأقسام تكوينية مفتوحة 24 ساعة على 24 ساعة خلال أيام الأسبوع، فالعملية التكوينية على الشبكة لا تعترف بالحدود الزمنية والمكانية.

ث/التكوين أثناء العمل: أن هذا النمط من العملية التكوينية سابقا كان يشترط انقطاع العامل عن عمله وتوجيهه لمتابعة برنامج التكوين، لكن تكنولوجيا المعلومات حولت العملية التكوينية أثناء العمل نفسه دون انقطاع عن العمل، إذ تتيح برنامج تكويني بالموازاة مع العمل الحقيقي دون الشعور بالفارق بين ما يقوم الفرد بتنفيذه فعلا، وبما يقوم المتكون على تنفيذه، حيث التفاعل بين المستخدم وقاعدة البيانات حقيقية في العمل، وبين المستخدم وقاعدة بيانات هيكلية في حالة التكوين، وهنا تستفيد المؤسسة من إنتاجية العامل أثناء التكوين، وتقلل من التكاليف، وكذا يسهل عليها الحكم على مدى فعالية البرنامج التكويني قبل الانتهاء منه.

التكوين وفق المستوى: إذ تتيح تكنولوجيا المعلومات إمكانية تقدم برامج تكوينية بأكثر من مستوى، من الأبسط إلى المتوسط فالمتقدم، تبعا لطبيعة وقدرات المتلقي وذلك بالاستعانة بمجموعة من اختبارات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة في تحديد مستوى الطالب ونقاط القوة والضعف لديه، ثم تقدم المادة التكوينية التي تناسب مستواه مع مراعاة تغيير المستوى مع تقدم الدارس في البرنامج التكويني وهذا ما يخلص المتكون من الضغوطات النفسية نتيجة عدم ملائمة البرامج التكوينية لنقاط قوته ونقاط ضعفه أو احتياجاته هذا من جهة أخرى يساعد على ترشيد السياسة التكوينية ككل.

ثالثا: مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تدريب الموارد البشرية:

ان دور التدريب في تحسين وتطوير أداء الموارد البشرية ورفع مهاراتهم واضح ومفروغ منه، ويعتبر التدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات من أنجع أساليب التدريب التي تحقق أحسن النتائج في مجال تطوير وتنمية مهارات الموارد البشرية بما يحسن مستوى أدائهم، حيث نجد أن التكنولوجيا المعلومات ساهمت في ظهور أنواع كثيرة للتدريب التي من شأنها أن تسمح للفراد بالنهوض بمستوى مهاراتهم، ومن بينها:

✓ **التدريب بواسطة الحاسوب:** تستخدم هذه الطريقة لتنمية معارف ومهارات المتدربين من خلال تزويد مع متطلبات أداءه الوظيفي، كما هذا النوع من المتدرب يسهل عملية تقييم المتدرب، بسهولة إدراج تغييرات أو مستجدات على مضمون البرنامج التدريبي.

✓ **التدريب بواسطة الفيديو المتفاعل:** هذه الطريقة هي من التقنيات التدريبية التكنولوجية العالمية، إذا تتفوق على الطرق الأخرى في التدريب، كونها تؤهل المتدرب بميزات الصوت والصورة معا، وتهيئة للاستفادة من الاسترجاع المباشر للأجوبة التي اختارها.

✓ **التدريب من خلال المحاكاة:** تركز هذه الطريقة على التدريب الفرد من خلال تنميته أما في مكان عمله الفعلي أو في مكان له نفس خصائص وظروف مكان عمله الفعلي وتهدف المحاكاة إلى تطوير أداء المتدرب من خلال قيامه بالنشاطات الوظيفية المطلوبة منه، مستفيدا من محاكاة لسلوكياته الذاتية ومن المناقشات التي يجريها مع المجموعة حلقة المحاكاة التي يتدرب معها، فأسلوب المحاكاة يعتمد على تمارين تعليمية توضع بمتناول المتدرب لتساعده على القيام بالنشاطات التي تعكس الواقع الحقيقي لوظيفته.

✓ **التدريب عن بعد:** وتستخدمه المؤسسات حاليا بكثرة، حيث يستطيع المدرب أن يقوم بتدريب العديد من العمال وفي أي أماكن مختلفة باستخدام التلفزيون ومؤتمرات الفيديو والتقنيات السمعية البصرية، وكذلك بالاستفادة من شبكة الانترنت، التي تسهل عملية التدريب من خلال أجهزة الحاسوب وذلك باستخدام الأقراص الصلبة التي تحتوي على برامج تدريبية معدة مسبقا، ومن ثم نقلها إلى الأفراد بحيث يستفيدون منها في وقت الحاجة على أن تبقى سلطة تغيير البرامج التدريبي بيد الإدارة المركزية بالمؤسسة.¹

المبحث الرابع: دور القدرات الكامنة لتحسين مستوى التعليم العالي عن بعد

ان القدرات البشرية والتكنولوجية تساهم بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية خاصة بالنسبة لمجال التعليم عن بعد، لذا تعمل مختلف مؤسسات التعليم العالي على تطوير هذه القدرات وتطويرها لتحسين مستوى التعليم العالي عن بعد.

¹ / محمد لمن علون، عيساوي سهام، حوحو فطوم، مرجع سابق، ص 131-132.

المطلب الأول: دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم الحديث

تعرف الوسائل التكنولوجية بالتقنيات، فالتقنية هي الاستخدام المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم والمستحدثات التربوية بجانبها المادي والفكري، المادي ممثلا في جميع ماتم إنتاجه من أجهزة وآلات مثل التسجيلات والتلفزيون والحاسب الآلي والانترنت¹.

حيث ظهرت العديد من التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم والتربية، وزودت بها المدارس والمؤسسات التربوية معظم الدول المتقدمة والنامية، وذلك لمسايرة ركب التقدم الحضاري والعلمي من بينها ما يلي:

أولا: تكنولوجيا التعليم

توجد الأنظمة التعليمية المعاصرة مشكلات متعددة ومن أبرز هذه المشكلات "الثروة المعرفية" وما صاحبها من ضغوط متزايدة على مصممي البرامج والمناهج والانفجار السكاني وما أنجز عنه من زيادة هائلة في عدد الراغبين في الالتحاق بالتعليم الرسمي وغير الرسمي وهذا بالإضافة إلى بعض المشكلات التي تؤدي إلى الرسوب والتسرب، وانخفاض كفاءة.

1- تعريف تكنولوجيا التعليم: ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم حديثا نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920، عندما قام العالم جيمس فن (James Finn) رئيس قسم التعليم السمعي البصري في أمريكا بتأسيس لجنة لتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بهذا المجال، والتي توصلت إلى أن مصطلح الوسائل التعليمية أصبح محدودا ولا يستطيع أن يصف هذا المجال بدقة. وقد تطور مفهوم تقنيات التعليم في العالم العربي كي يقابل مصطلح تكنولوجيا التعليم الذي شاع استخدامه في العالم الغربي.²

¹/سهل ليلي، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد26، جامعة خيضر -بسكرة، الجزائر، 2016، ص146.

¹ / فوزي فايز اشتيوه، ربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2015، ص17-19.

إن تكنولوجيا التعليم أكبر من مجرد إدخال الأجهزة والأدوات والمواد الحديثة في التعليم ولكنها تتسع لتشمل إلى جانب نقل المعرفة وعوامل أخرى تتعلق بتخطيط وتصميم وتطبيق وتقويم مواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية.

إن مفهوم تكنولوجيا التعليم ارتبط بمجموعة من المجالات منها¹:

- ◆ تصميم المؤسسات Design Organizational
- ◆ العوامل الإنسانية Human Factor
- ◆ علم الاتصالات Communication
- ◆ نظريات التعلم والمعرفة Cognitive/ Learning Theory
- ◆ الاتصالات عن بعد Télécommunication
- ◆ التعلم المرئي Visual Learning
- ◆ التربية/التعليم Education /Instruction

2- أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية: تسهم تكنولوجيا المعلومات في تحديث فعالية التعليم، لتحقيق أهداف التنمية البشرية والتنمية الشاملة المستدامة، وتتمثل هذه المساهمات التي توفرها التكنولوجيا المعلوماتية والتعليمية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا التعليم في العوامل التالية:

✓ **زيادة فعالية التعليم:** معظم الأبحاث والدراسات تؤكد أن تكنولوجيا التعليم المبنية على الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات والتي توظف بطريقة ملائمة، تسهم في جودة المخرجات العملية التعليمية وزيادة فعالية التعليم، ومعظم الدراسات أنجزت في هذا المجال كشفت عن إعادة هيكلة المعاهد التعليمية والجامعات، من خلال استخدام التكنولوجيا الموجودة بالفعل وتعتبر نادرة جدا إلى حد كبير، ويعكس ذلك ندرة المعاهد والجامعات التي تقدم الحاسبات الآلية لكل طالب وتعلم وتوفر لهم الشبكات الممتدة إلى تشجيع الاتصال والتعاون بطريقة ذات فعالية وتعتبر البحوث والمشروعات المتوافرة حاليا ذات طبيعة واعدة إلا أنها غير حاسمة إلى حد ما، فالمعاهد والكليات

²/فوزي فايز اشتيوه، رجي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص20.

التي أدخلت التكنولوجيا التعليمية الحديثة قد نتج منها نتائج ذات قيمة تعود بالمنفعة على المجتمع.

- **تحقيق العدالة والمساواة:** أثبتت الدراسات والبحوث التي عملت في هذا المجال، أن توافر التكنولوجيا في المعاهد التعليمية والجامعات، يخدم حاجات المواطنين خاصة في حق الوصول إلى الخدمات والموارد التعليمية، ذات الجودة والفعالية بغض النظر عن الفقر والبعد عن المراكز الحضرية التي تحظى بهذه الخدمات والموارد، حيث أن التمويل والسياسات المساندة للتعليم المميز تؤدي إلى تقليل حدة الخلافات، التي ترتبط بمتوسط توافر الحاسبات الآلية بين الجماهير الخاصة، ومن هنا يمكن أن تلعب برامج التعليم التعويضية التي يجب أن تقدمها المؤسسات التعليمية والهيئات والمنظمات المهتمة بالتعليم والتدريب دوراً أساسياً وجوهرياً في تحقيق مبدأ العدالة والمساواة في اكتساب الحق في التعليم، ومن جهة أخرى يمكن أن ينطبق هذا الحق في التعليم والوصول إلى مصادر التعليم على ملكية الحاسبات الآلية التي تتوفر بها الأسر خارج جدران المعاهد والكليات على الرغم من تعاون دخولها وتباين مواقعها¹.

- **قلة التكلفة:** تعتبر تكلفة استخدام التكنولوجيا الحديثة تكلفة متواضعة وزهيدة فيما يتصل بالميزانيات المتعلقة بالتعليم، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن تكلفة الحاسبات الآلية اليوم أقل مما كانت عليه في الماضي، وهذه التكلفة الزهيدة تجعل من الحكومات والمنظمات والهيئات المسؤولة عن التعليم العالي تسعى جاهدة إلى إدخال هذه التكنولوجيا إلى مؤسساتها والاستفادة منها، وهذا ما جعل الدول المتقدمة أسرع الدول إلى إدخال هذه التكنولوجيا إلى مؤسساتها التعليمية.

- **مواجهة التحديات:** فالتعليم في العصر الحالي يواجه تحديات، أفرزتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمر الذي يتطلب ضرورة السعي إلى إحداث تنمية معلوماتية وتكنولوجية للطلاب والمعلمين، والذين يمثلون القاعدة العريضة في أي قطر عربي.

¹/هبة مرون، استخدام تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية، مجلة "دراسات معاصرة"، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المجلد 05، العدد 01، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، 2021، ص 83.

ومن التحديات التي يجب مجابتهها لتحقيق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا التعليم في المدارس والمعاهد والكليات ما يلي:

أ- تنمية وتدريب المدرسين وأعضاء هيئة التدريس لاكتشاف الفرص التعليمية التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة، لزيادة فعالية وكفاءة عملية التعلم لفائدة الطلبة.

ب- تأكيد تطوير وإمداد برمجيات محتوى التعلم التي تتسم بالجودة العالية: فإعداد عضو هيئة التدريس والباحثين يحتاج إلى استخدام تكنولوجيا عالية الجودة، بحيث يزود بمهارات معينة يحتاج إليها لكي يتفاعل مع هذه التكنولوجيا ويتمكن من استغلالها واستثمارها وتوظيفها في مهنته، كما أن البرمجيات التعليمية تقدم تحديا مختلفا إلى حد ما، حيث انه يطور ويباع تجاريا في الغالب، وتلعب البرمجيات المتوفرة تجاريا على نطاق واسع مثل معالجة النص، الجداول الالكترونية، ومتصفحات الأنترنت وبرمجيات العرض وغير ذلك من البرمجيات، دورا جليا وهاما في تطور العملية التعليمية بشكل عام

ثانيا: تكنولوجيا المعلومات والاتصال

ان تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال عامل مهم في ظهور اقتصاد المعرفة حيث تعتبر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبلد ما العامل الأهم في تحديد قدرته على الانتقال إلى الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة وغالبا ما تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) باعتبارها مرادفا موسعا لتكنولوجيا المعلومات (IT)، ولكن هو مصطلح أكثر تحديدا أن نشدد على دور الاتصالات الموحدة وتكامل الاتصالات وأجهزة الكمبيوتر وكذا البرامج الأزمة للشركات الوسيطة والتخزين والأنظمة السمعية والبصرية، والتي تتيح للمستخدمين الوصول وتخزين ونقل المعلومات.¹

1- تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تشير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجموعة من التكنولوجيات القائمة على الحوسبة الالكترونيات الدقيقة والاتصالات (بما في ذلك الشبكات)

¹/Samia Mohamed Nour, "Information and Communication Technology in Sudan: An Economic Analysis of Impact and Use in Universities», (eBook), Library of Congress Control Number: 2015932459, USA, 2015, p45.

والوسائط المتعددة والبحث، التي عندما تكون مجتمعة ومترابطة تستخدم للبحث وتخزين ومعالجة ونقل المعلومات في شكل أنواع مختلفة من المعطيات (نص، صوت، صور ثابتة، وفيديو...) والسماح للتفاعل بين الناس والآلات¹.

ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة بمعناها الواسع هي كل التكنولوجيات المتعلقة بعمليات المعالجة، الإنتاج وتبادل المعلومات مهما كان شكلها من الهاتف الثابت والمحمول والانترنت مرورا بالبطاقة الالكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد، أنها تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية : الاتصالات عن بعد، السمي البصري، الإعلام الآلي بحيث تنتج عن تقاطعها المعلوماتية عن بعد (Télématique) وعن إدماجها وسائل الاتصال المتعددة (Multimédia)، مع الإشارة إلى انه يعبر عن هذه التكنولوجيات بمصطلحات مختلفة NTC، NTIC، NTI، TIC كما أنها تعتبر عند البعض تقنية أكثر منها تكنولوجيا وقد نتج هذا التجاوز في نظرهم عن الترجمة من الانجليزية التي تجمع بين كلمتي التقنية والتكنولوجيا في كلمة واحدة (Technology) وذلك بخلاف اللغة الفرنسية مثلا.²

2- اشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي يتطلب تكامل جانبيين أساسيين، الجانب الإعلامي والجانب الاتصالي فلكل جانب أشكال لابد من توفرها والتي سيتم عرضها فيما يلي:

❖ **جهاز الحاسوب:** يعرف الحاسب الإلكتروني بأنه الوسيلة لتجهيز البيانات بمعنى انه يستلم البيانات كمدخلات ويجهزها في صورة معلومات كمخرجات، أي انه مصمم على أساس احتواء قدر كبير من البيانات الداخلة وتخزينها، ثم انجاز العمليات الحسابية عليها وإجراء المقارنة المنطقية المتعلقة بها.

^{1/2} سحانين الميلود، مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة اعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الخليلي ليايس-سيدي بلعباس، 2017، ص32.
¹ فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم والاستعمالات، الافاق)، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص5.

❖ **الشبكات :** حتى يتمكن الكمبيوتر من الاتصال بأخر لابد من توافر قنوات اتصالية لنقل البيانات، كما يجب أن تتواجد مجموعة من الأساليب والقواعد والأدوات التي تعمل على تحويل البيانات من الشكل الرقمي للحاسوب إلى الشكل التناظري لقناة الاتصال والعكس هذه القنوات الاتصالية تعرف بالشبكات، والشبكة أساسا هي "الرابط بين البيانات الطرفية" Terminals للحاسبات بهدف نقل وتبادل المعلومات بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية المتصلة به، في إطار النقل على الخط المباشر Online للبيانات¹.

ولعل من الشروط الرئيسية لتنظيم الربط الشبكي أنها: يجب أن تكون سريعة ودقيقة ومتاحة على الدوام وأمنية ومرنة وسهلة الإصلاح وغير مكلفة، واحد الشروط الرئيسية الأخرى هي أن نظم الربط يجب أن تكون سهلة الاستخدام أم بمعنى آخر أنها تعمل وفق إجراءات بسيطة لاستقبال وبث البيانات، كما يجب أن تعمل حسب مواصفات الكترونية سهلة مما يتيح ربط سلسلة من أجهزة في الشبكة، ومن الناحية التالية فإنه يفترض أن تتم الوصلات خلال عملية الربط الفعلي بكابل قياسي دون الحاجة لاستخدام أجهزة خاصة للربط كما أنه من المفترض أن تكون الشبكة غير ظاهرة للعيان أو بمعنى آخر مخفية يشعر بها المستفيد ولا يراها.

وعموما توجد ثلاث شبكات رئيسية مستخدمة في المؤسسات، وقد تتواجد كلها أو بعضها حسب إمكانيات كل مؤسسة، وهذه الشبكات هي الانترنت، الانترانت، الاكسترانت.²

❖ **السيبورة الالكترونية (السيبورة التفاعلية / الذكية) :** وهي سبورة تفاعلية بيضاء اللون، ويمكنها أن تتصل بالحاسب الآلي على لوحة العرض (السيبورة البيضاء) يمكن استخدامها كجهاز حاسب آلي، ويتم التعامل مع السبورة عن طريق اللمس، وتستخدم لعرض ما على شاشة الحاسب الآلي من معلومات، وهي تسمح للمتعلم بحفظ وتخزين أو طباعة وإرسال ما تم شرحه في المحاضرة لمن لم يتواجدوا عن طريق البريد الالكتروني، كما تمكن من التعامل مع شبكة الانترنت مما يساعد في

^{2/} محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص130.

^{1/} سميرة رابع بوعيشة، الدعوة الإسلامية الى الانترنت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم والاتصال، جامعة الأمير عبد القدر، 2003، ص32.

زيادة خبرات المتعلم، بالإضافة إلى أن السبورة الالكترونية في جامعات التعليم عن بعد وفي مراكز التعليم المفتوح، وفي التعليم الآلي المتصل بين جامعات يتم الاتفاق بينها.¹

❖ **الكتاب الالكتروني:** الكتاب الالكتروني هو كتاب تم نشره بصورة الكترونية وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة من الأسواق أو ترسل بالبريد الالكتروني ويكون الكتاب على أقراص.²

❖ **البريد الالكتروني:** خدمة الكترونية متاحة يتوفر عن طريقها استقبال وإرسال العديد من الرسائل الالكترونية من خلال شبكات اتصال محددة، ويتم هذا باستعمال العديد من البرامج والتطبيقات، ويمكن أن تضم الرسائل بعض الصور والملفات، وتشمل غالبية الايميلات على خاصية تحرير النصوص وإضافة بعض التعديلات عليها مثل تغيير أحجام الخطوط أو لونها، والعديد من الأشياء الأخرى، كما تحتوي على صندوق (Inbox) لتخزين كافة الرسائل المستقبلية حتى يقوم صاحب الايميل بتفقدته، ويمكن تشغيل إشعارات البريد لتبنيه المستخدم في حين تلقي أي رسائل.³

دور البريد الالكتروني في التعليم: أن استخدام البريد الالكتروني في التعليم يساعد المعلم والطالب فقبل استخدام البريد الالكتروني لم يكن التواصل بين المعلم وطلابه أمر سهل بل يمكن القول أنه كان أمرا عسيراً، ففي حالة كان لدى أحد الطلاب سؤال هام ولا يعرف إجابته لم يكن يستطيع الوصول إلى معلمه والاستفسار منه، أو عند عدم تمكن المعلم من الحضور فلا يستطيع إخبار طلابه بغيابه لكن الآن عن طريق البريد الالكتروني أصبح من السهل جدا التواصل بينهم وحل المشكلات.

كما يعد البريد الالكتروني أفضل طرق تزويد الطلاب بالمعلومات التي يحتاجونها، إذ يمكن إرسال بعض الملفات والكتب التي تدعم الدرس المشروح، تشجيع الطلاب على المشاركة إذ أن البريد الالكتروني يمكن الطلاب من التواصل مع بعضهم البعض في أي وقت وفي أي مكان

^{2/}محفوظي، شيباني كريمة، اسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير طرق التدريس، دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية-ادرار، 2018، ص40.

^{2/}احمد السيد كردي، الكتاب الالكتروني، تم تصفح الموقع الالكتروني، <http://Kenanonline.com> يوم 2022/04/26، على الساعة 21.00.

^{1/}من اعداد الطالبين بالاعتماد على الموقع الالكتروني، <https://www.almrsal.com/post/938997>، يوم 2022/04/20، على الساعة،

بسهولة، فعند وجود استفسارات تتعلق بالمهام المطلوبة منهم يستطيعون التواصل من خلال إرسال إيميلات لزملائهم ليحصلوا على إجابات سريعة.

إكساب الطلاب مهارة مدى الحياة فعند تعلم الطلاب كيفية استخدام البريد الإلكتروني بشكل صحيح ففي الغالب سوف يتعاملون من خلاله لفترات زمنية طويلة حتى بعد انتهاء وقت الدراسة ومغادرتها، وهي مهارة يحتاجها الفرد عند بدئ مسيرته العملية وبهذا يكون الطلاب قد اكتسبوا مهارة تتفهم مدى الحياة.

❖ **المحادثات الفورية:** حيث يمكن للمتصلين بالإنترنت إجراء مكالمات وتبادل الرسائل وحتى نقل الصور من خلال برامج المحادثة¹.

3- الأدوات الشبكية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

تستمد في تنفيذ دورها الاتصالي على العديد من الشبكات والتي سيتم التطرق إليها فيما يلي:

✓ **الانترنت Internet:** يعد استخدام الانترنت أحد أهم وسائل التعليم عن بعد بحيث توفر المعلومات الضرورية بشتى أنواعها للمعلم والمتعلم، ويعتبر أحد التقنيات الحديثة في منظومة التعليم العالي وهو من المعايير الأساسية في قياس ضمان جودة التعليم العالي، بمعنى آخر لضمان جودة التعليم العالي ينبغي أن يكون التعليم عن بعد أحد المحاور الأساسية التي يجب أن تضاف لمحاور جودة التعليم العالي لان تطبيقه بشكل عام يؤدي بشكل عام إلى إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التقنية التي تطلبها حياة عصر المعلومات، ففي فالتعليم عن بعد يعزز جودة التعليم العالي من خلال تحفيزه لدى الطالب ويكسبه المهارات الأساسية " البحث، المشاركة، التأليف، التواصل، العرض، التقديم". أدى استخدام التعليم عن بعد في التعليم الجامعي إلى تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي إلى تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي في العملية التعليمية من كونه مصدر المعلومات الوحيد للطلبة إلى مرشد وموجه لهم بالإضافة إلى كونه متعلما في الوقت نفسه، وهذا أدى إلى زيادة

¹/وسام بلكريد، مرجع سابق، ص29.

وتعزيز التعاون بين الأستاذ الجامعي وطلبته حول آليات وأساليب استخدام التعليم عن بعد المختلفة في التعامل معها والتفاعل للحصول على بيئة تعليمية فعالة وتفاعلية¹.

✓ **الانترانت intranet**: هي شبكة داخلية تقوم بإنشائها المؤسسات، وتطلق تسمية الأنترانت على التطبيق العملي لاستخدام تقنيات الأنترنت والويب في الشبكة الداخلية للمؤسسة، بغرض رفع كفاءة العمل الإداري وتحسين آليات تشارك الموارد والمعلومات والاستفادة من تقنيات الحوسبة المشتركة، كما تقدم شبكة الانترانت خدمة الولوج إلى الأنترنت، مع منع العكس أي لا يمكن لغير المسجلين في شبكة الانترانت الولوج إليها عن طريق الأنترنت، وبذلك تؤمن جدارا منيعا يطلق عليه اسم جدار النار (Firewalls) حول محتوياتها مع المحافظة على حق وصول العاملين إلى مصادر المعلومات الخارجية على الأنترنت.

تتجه المؤسسات الى استخدام الأنترانت لاستغلال الفوائد التي توفرها هذه الشبكة والتي نلخصها فيما يلي:

- **تقليص التكاليف**: بحيث يعمل الجهاز الموزع في شبكة الأنترانت على تقليل الحاجة إلى وجود نسخ متعددة من البرامج وقواعد البيانات، لان هيكله موقع الشبكة مطابقة لبنيته على الأنترنت، الأمر الذي يسمح للمؤسسة بخدمة تنزيل الملفات والتطبيقات بسهولة، كما يمكن للمؤسسة الاستغناء عن الكثير من المطبوعات والنماذج الورقية.

- **توفير الوقت**: بحيث يساهم استخدام الأنترانت في تقليص الوقت من خلال طبع الملفات وتوزيعها أكثر من فرع من المؤسسة في نفس الوقت مع ضمان الرد في أقل وقت ممكن من الإعلان على مستوى مبنى المؤسسة.

- **الاستقلالية والمرونة**: بحيث يمكن للمتصفح من الولوج الى المعلومات عن طريق تطبيق واحد وبالتالي الحصول على كل ما يحتاجه من معلومات.

¹/حرنان نجوى، حجال سعيد، دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي-تجربة الجزائر، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 01، كلية الاقتصاد، جامعة خنشلة، خنشلة، الجزائر، 2020، ص 49

- تسخير خدمات الانترنت: تقدم شبكة الأنترنت جميع خدمات الأنترنت وتقنيات الويب لمستخدميها، مثال في ذلك البريد الإلكتروني، تقنية الملفات الإلكترونية المحمولة، خدمة نقل الأخبار، إضافة إلى خدمة مؤتمرات الفيديو.¹

✓ **الأكسترنات Extranet** عندما يكون للشركة أكثر من فرع في أكثر من مكان وفي كل فرع شبكة أنترنت فعند ربط هاتين الشبكتين بواسطة الأنترنت فعندئذ تسمى هذه الشبكة بالإكسترنات، إذن فالإكسترنات ما هي إلا استخدام تقنية الأنترنت لربط أكثر من شبكة أنترنت معا. الأنترنت هي شبكة محلية يتم تبادل المعلومات محليا داخل الشركة ويتم نقل البيانات فيها بشكل سريع وفعال، إن الإكسترنات تستخدم لربط فروع الشركة معا كما أنها تربط شركاء العمل وأطراف أخرى معها بطريقة فعالة وسريعة وعند استخدام شبكة الإكسترنات يجب على جميع الأطراف استخدام نفس برنامج التطبيق في عملية الاتصال، فمثلا لا يجوز أن يكون أحد الأطراف يستخدم برنامج نتسكيب نافيجتر Netscape Navigator والطرف الآخر متصفح مايكروسوفت اكسبلورر Microsoft Explorer.²

✓ **الإدارة الإلكترونية للملفات:** نعني بالملف الإلكتروني مجموعة من صور وأصوات ونصوص وجداول الكترونية معالجة من خلال جهاز الحاسوب، حيث يمكن ان يكون الملف أما وثائق ورقية تكون معالجة من طرف المستعمل أو وثائق الكترونية تكون معالجة من طرف الجهاز، إذ إن هذه العملية تتضمن امتلاك الملف ورقيا وتحويله إلى ملف (وثائق) الكترونية³.

حيث أن إدارة الملفات حاليا موجودة في خدمة الاتصال الداخلي والخارجي وبالتحديد مع قدوم التكنولوجيا المرتبطة بالانترنت التي تسمح بوضعها في مواقع الويب والانترنت، فهي ضرورية حاليا لتهيئة الحلول التي تسمح بالإدارة المتينة لكل ملفات المعلومات في المؤسسة، كما أنها تساهم في

¹/جواهره سعاد، تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكتها، محاضرة مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 03، الجزائر، ص06.

²/خضر مصباح إسماعيل طيطي، إدارة المعرفة (التحديات والتقنيات والحلول)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص168.

³/ضيف الله نسيم، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية-دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة1، الجزائر، 2017، ص115.

وضعها للإدارة محتوى المؤسسات التي ترسم التكنولوجيات المتكونة للامتلاك، تسيير كل المحتويات الرقمية للمؤسسة والتي تتعلق بالملفات المهيكلة وبالتحديد النتائج المعالجة إعلامياً أو النصف مهيكلة (ملفات HTML، ملفات مكتبية، ملفات الشركاء مثلاً الملفات متعددة الوسائط) إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم العالي له أثر كبير ودور في تحقيق ميزة تنافسية وهذا من خلال إسهامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على صعيد كل جوانب التعليم العالي كالمكتبات، البحث العلمي، الموارد البشرية... الخ، ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبح من الضروريات التي يحتاجها كل من الطالب والأستاذ والإدارة للقيام بأعمالهم وواجباتهم على أحسن وجه، ولتكنولوجيا المعلومات والاتصال آثار وإسهامات كثيرة.

4- دور وارتباط تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتعليم العالي:

- أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال وارتباطها بالتعليم العالي لا يتوقف عند الاهتمام بالجامعة فقط وإنما يهدف إلى الاهتمام بها علاوة على المحيط الذي توجد فيه هذه الجامعة بشكل يسمح لها بالاندماج الفعلي في المحيط الاقتصادي والاجتماعي الذي توجد فيه وعليه يمكن اختصار دورها في الأدوار الأربعة التالية:

▪ **دعم النمو الاقتصادي:** أن الهدف المنطقي من استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم هو الدور الذي يمكن أن تلعبه في إعداد مستقبل للقوى العاملة ودعم التنمية الاقتصادية، أن السبيل لتحقيق هذه السياسة هو صياغة مجموعة محددة من الطرق والأهداف الاقتصادية والتي يمكن لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال إن يدعمها، حتى لا تكون الصلة بينهما سطحية وجوفاء.

▪ **تعزيز التنمية الاجتماعية:** ويكون ذلك من خلال مجموعة من الطرق التي تمكن تكنولوجيا الإعلام والاتصال من دعم الأهداف الاجتماعية كإمكانية الاتصال بين الطلبة ذوي ثقافات مختلفة، ولوج الطلبة إلى الخدمات التعليمية متخصصة، تقديم خدمات تعليمية إلى أفراد مختلفين... الخ.

▪ **إصلاح التعليم:** يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إن تؤدي دور هاماً في التغيير وإصلاح التعليم، أن بعض من الإصلاحات التعليمية والتي ارتبطت بإدخال هذه تكنولوجيا شملت المناهج

والبرامج الدراسية حيث أصبحت تركز على مستويات عالية من إدراك للمفاهيم الأساسية ضمن الموضوعات المختلفة والقدرة على تطبيق هذه المفاهيم المعتمدة في حل المشكلات الحقيقية.

▪ **دعم إدارة التعليم:** تدعو بعض الدول إلى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين الكفاءة الإدارية ونظام المساءلة في نظام التعليم بصفة عامة ونتيجة لذلك فان هذه السياسات تؤكد على الاختبارات القائمة على الحواسيب واستعمال البيانات الرقمية في إدارة الأنظمة.¹

5- دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة الأستاذ والطالب:

تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي، وذلك يتم من خلال تحقيق جودة الأستاذ والطالب باعتبارهما عنصرين أساسيين في هذا المجال ويتمثل ذلك فيما يلي:

✓ **الأستاذ:** إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي أحدث انقلابا هائلا في عمل الأستاذ، فقد تحول دور الأستاذ من الأستاذ التقليدي الذي ينحصر دوره في الملقن، المسيطر، المصدر الوحيد للمعرفة والناقل لها أستاذ في عصر المعرفة الذي يقوم بالأدوار التالية:²

- **دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية:** وفيها يعرض الأستاذ للطالب مادة التعلم مستخدما الحاسوب، الشبكة العالمية والوسائل التقنية السمعية منها والبصرية، لتوضيح ما جاء فيها من معارف غامضة مع تكليف الطلبة بعد ذلك باستخدام هذه التكنولوجيا كمصدر للبحث والقيام بالمشاريع.

- **دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية:** وفيها يساعد الأستاذ الطالب على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسار عن نقاط تتعلق بتعلمه، بكيفية استخدام الحاسوب للحصول على المعرفة المتنوعة وتشجيعه على الاتصال بغيره من الطلبة والأساتذة الذين يستخدمون الحاسوب عن طريق الأنترنت والبريد الإلكتروني.

¹/سولمي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر 2 نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة الجزائر، 2015، ص120، ص121.

¹/ محمد الزبون، صالح عبابنة، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير النظام التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، المجلد 42، العدد 3، 2010، ص804، ص805.

- دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع: وفيها يشجع الأستاذ الطالب على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته وعلى ابتكار وإنشاء البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه، مع القيام بالكتابة والبحث مع الطلبة الآخرين دون غض النظر عن إجراء المناقشات بأسلوب برامج المحادثة والبريد الإلكتروني وعلى الإبحار في الأنترنت لاكتشاف وتوليد معارف جديدة يوظفها في تعلمه، ليكون لازماً على الأستاذ إن يمتلك الكفاءات والمهارات الجديدة التي تتماشى مع التطورات الحادثة في تمكنه من استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمقدرة الواعية على توظيف المواد التعليمية المحسوبة بالشكل الذي يسير عملية التعلم ويدعمها وكذلك سعيه للوصول إلى مصادر تعليمية جديدة واهتمامه بالنمو المعرفي والتطور المهني له ولطلابه.

✓ الطالب: ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة تعليمية تجنب الطلبة وتشجعهم ليكونوا متعلمين مستقلين، تساعدهم للوصول إلى المعلومات بسرعة من مصادر عالمية واسعة، كما تحقق تكنولوجيا المعلومات والاتصال العناصر الآتية للطلاب.

- التعلم الفعال: إذا تسمح للطلبة ان يشنقوا البيانات ويفسروها وان يرصدوا المعلومات ويحلوها.
- مركزية الطالب: اذ يتيح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأنماط متعددة من الطلبة الحرية والاستقلالية لانتقاء مواد التعلم، كما تتيح لهم التعلم وفقاً لأنماط التعلم لديهم، فبعض الطلبة سمعيون وبعضهم الآخر بصريون وآخرون يتعلمون أسرع باستخدام لوحة المفاتيح أكثر من استخدام الورقة والقلم، إضافة إلى ذلك تتيح للطلاب أن يعبر عن أفكاره وتوفر البرمجيات للطلبة العمل بسرعات متفاوتة وفقاً لقدراتهم.

- نمذجة المواقف الحياتية الحقيقية ومحاكاتها: يستطيع الأستاذ والطلبة استخدام البرمجيات التعليمية أن يعترف على مواقف حياتية بطريقة أكثر ديناميكية مقارنة بتلك التي تسمح بها الكتب التقليدية.

- التعلم القائم على المصادر: لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال مصدراً آخر من المصادر الجديدة للتعلم لدى الطلبة والأساتذة على حد سواء إضافة إلى المصادر التقليدية.

- تزويد الطالب بالتعليم الذاتي والفردي، الخبرات التكنولوجية، التعلم التعاوني، الدافعية الذاتية، التعليم التفاعلي، الممارسة للمهارات الإبداعية، محاكاة بيئة العمل الحقيقية، حل المشكلات، التعلم مدى الحياة.
- تنمية القدرات الفكرية الخلاقة للطالب.
- تنمية التفكير الإبداعي والحس الجمالي لديه، باعتبار أن الموارد الرقمية تكون في المجمل ذات إخراج جيد وتناسق لوني جميل.
- ترتيب وتثبيت الأفكار التي يكونها الطالب لفترة أطول.
- تنمية القدرات الفكرية الخلاقة لدى الطالب.
- مساعدته على تطوير شخصيته ودفعه إلى العمل التشاركي لإيجاد الحلول الوضعية للمشكلة.¹

6- دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة البحث العلمي:

يقتضي عرض أوجه استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال البحث العلمي، استعراض التقنيات الرقمية التي دخلت مجال الخدمة المكتبية والبحثية، ويمكن بيان أوجهه فيما يلي:

المكتبات الرقمية: تعود الأدبيات المهمة بدراسة المكتبات الرقمية وبيان أصولها ومرجعيتها التاريخية إلى فكرة إنشاء الموسوعة العالمية كملتقى لعرض الأفكار والإبداعات الإنسانية.

تجمع التعاريف المقدمة للمكتبة الرقمية على اعتبارها تلك النقلة النوعية في الانتقال من الكتب وغيرها من المطبوعات الأكاديمية من دراسات وبحوث، ومن الطابع الورقي إلى الخاصية الرقمية التي تتيح فرصة الاطلاع على المخزون المكتبي ومراجعة على شكل الكتروني يراعي ويحفظ مطابقة المحتوى المرقم لمضمون المكتوب والمطبوع.

يفضل المختصون في علم المكتبات والمهتمون بدقائق وتفاصيل المكتبات الرقمية بين نوعين أساسيين هما:

¹/نسيمة ضيف الله، مرجع سابق، ص123، ص124.

- المكتبة الإلكترونية: تعرف بأنها مجموعة منظمة من الوسائط في شكل رقمي، مصممة لخدمة فئة محددة من المستخدمين وتيسر بنيتها الوصول لمحتوياتها، ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحقة في شبكة المعلومات في العالم لا يشترط في المكتبات الإلكترونية استعمال فضاء الأنترنت كمساحة لترويج وتقديم خدماتها المكتبية إذ لا يشترط فيها أن يكون متاح الوصول إلى رصيدها المكتبي عبر الأنترنت، فكما يمكن ان تقدم الخدمات عبر الأنترنت، قد يمكن ان تقتصر خدماتها على دون ذلك، ومن أمثلة ذلك ما تقدمه بعض المكتبات الجامعية والمتخصصة من تجهيزات مخصصة للوصول إلى مخزونها المكتبي الرقمي وما قد يسوق من منتج معرفي على شكل مرقم كالأقراص المضغوطة.

- المكتبات الافتراضية: تتشابه مع سابقتها في اعتماد التكنولوجيا، غير أنها تختلف عنها في أنها تنشط حصريا على فضاء الأنترنت التي تتخذ كمساحة لتمكين مرتاديه من المراجعة والاطلاع على رصيدها المكتبي الإلكتروني، مما يؤخذ على المكتبات الافتراضية أنها قد لا تضمن جدية وجدوى وصحة محتوى ما تقدمه من معارف مرقمة على عكس المكتبة الإلكترونية التي تزيد فيها درجة الموثوقية والأمانة العلمية.¹

قواعد البيانات:

تعتبر قواعد البيانات من أكثر الأوجه استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال البحث العلمي، بفعل الخدمات التي تقدمها والمتمثلة أساسا فيما تنحه من فرص الاسترجاع السريع والميسر للمعلومات. من أوجه الخدمات التي يقدمها استخدام قواعد البيانات في البحث العلمي، يمكن الإشارة على سبيل المثال كالتالي:

-تبويب رصيدها المكتبي على أسس التخصصات العلمية المتنوعة، ما يساعد الباحث على الالتزام بمبدأ التخصص العلمي حتى لا يسقط في فخ التعويم، والاستفادة من المعلومات الثقافية أكثر منها

^{1/} سرور طالي المل، تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة البحث العلمي، المؤتمر الدولي حول التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، 2016، ص169-170.

المتخصصة وان كان من الصعب بمكان فصل ما هو معرفي عن ما هو تثقيفي، إلا أن جودة البحث العلمي تقتضي ضرورة احترام التخصص العلمي

-تمتعها بدرجة من الموثوقية العلمية، لاحتوائها على أبحاث علمية على محكمة ورفيعة المستوى، ما جعل منها أساسا لقياس جودة البحث العلمي باعتبارها مؤشرا على مدى حرص الباحث على احترام التخصص العلمي في استيفاء المراجع المعتمد عليها في انجاز البحث العلمي.¹

📌 رقمنة تسيير المكتبات:

المقصود برقمنة تسيير المكتبات هو اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسيير المكتبات إداريا وبحثيا، وهو المسار الذي يندرج في سياق تجسيد وتفعيل الإدارة الالكترونية التي باتت تعتبر أداة لتسيير عصر المعرفة والمعلومات، فظهور التقنيات الحديثة من حواسيب وأجهزة اتصال متطورة ومختلفة يحتم على المكتبة الجامعية تبديل نظامها، وإدخال التقنية على جميع أعمالها ومصالحها الفنية والإدارية، وذلك من اجل التحكم أكثر في المعلومات وتحسين الخدمات، وكذا التكيف مع هذا المجتمع الالكتروني.

ومن أهم ما يمكن الإشارة إليه من جوانب تأثير رقمنة تسيير المكتبات على البحث العلمي:

- إتاحة فرصة الاطلاع على المخزون المكتبي من دون الحاجة إلى التنقل إلى المكتبة، ما يتيح فرص إجراء البحث عن بعد.

- تجعل البوابة الالكترونية من المكتبة نافذة مفتوحة طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار ساعات اليوم ما يتيح إمكانيات أكثر للبحث العلمي.

- تسيير عملية طلب المراجع من الأعوان المكتبيين.

¹/سرور طالبي المل، مرجع سابق، ص171.

- تسهيل عملية تسيير المكتبات أحد المعايير الأساسية لترتيب المؤسسات الجامعية في سلم ترتيب المؤسسات الجامعية والبحثية على مختلف المستويات: الوطنية، الإقليمية، المحلية.

تطوير برمجيات الكتابة البحثية:

شهدت البرمجيات المكتبية تطورا مذهلا أنتج نقلة نوعية فيما يتعلق بالجوانب الشكلية لإصدار البحوث العلمية، وطرق إخراجها على الشكل النهائي، فقد سهل استعمال الحاسوب عن عملية الكتابة وأتاح فرص تصحيح الأخطاء ومراجعة المدونات قبل ضبطها على الشكل النهائي للإخراج والطبع، ما لم يكن متاحا بالسهولة نفسها قبل ظهور هذه البرمجيات وشيوع استخدامها.

ولم يقتصر أثر تطور برمجيات الكتابة البحثية على الجوانب الشكلية لإخراج البحوث في شكلها النهائي، بل يتعداه إلى استحداث برمجيات تساعد الباحث في التعامل مع البيانات والمعطيات كمساعدته على قراءة الإحصائيات ورسم الجداول والرسوم البيانية، ويساعد على الكتابة الموثقة الصحيحة للهوامش والمراجع، وفق الأصول المنهجية والعلمية المتعارف عليها من قبل المدارس المنهجية العالمية الكبرى.¹

تعزيز فرص التواصل بين الباحثين:

وهي الفضاء التي أتاحت إمكانات الاطلاع على عروض التكوين والدراسة، ومختلف الفعاليات العلمية المتنوعة من ملتقى وندوات ومؤتمرات، وهي الفرص التي تعزز يوما بعد يوم بفضل شبكات التواصل الاجتماعي التي ابتدع الباحثون منتديات ومجموعات لتسهيل عملية التواصل بين المهتمين بمختلف المواضيع، وتبادل المراجع والمعلومات والخبرات، بل وحتى توزع الاستثمارات والاستبيانات والبحوث الميدانية.²

¹ / انصاف بن سماعين، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم-دراسة حالة جامعة محمد خضير بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019، ص60.
¹ / مرجع نفسه، ص61.

المطلب الثاني: دور التعليم عن بعد في تطوير العملية التعليمية

يحتل التعليم عن بعد مكانة هامة في المنظومة التعليمية في قطاع التعليم العالي، وهو أحد طرق التعليم الحديثة الذي يقوم على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر، الذي يعتبر ثمرة التطور التكنولوجي وثورة المعلومات التي يشهدها العالم، حيث فرض نفسه ليصبح حتمية تضع المؤسسات التعليمية أمام الأمر الواقع، الحتمية التي عززها وباء كوفيد 19.

أولاً: التعليم عن بعد

❖ **تعريف التعليم عن بعد:** بالرغم من تعدد مفاهيم التعليم عن بعد وتنوعها إلا أنها تتفق على أن التعليم عن بعد مبني على فكرة تنطلق من اعتماد الطالب على تعليم نفسه ومتابعة دراسته أما بهدف الحصول على شهادة جامعية، أو بهدف الحصول على شهادة تدريب في مهارة ما، وعدم التقيد بقاعات الدراسة وعدم ارتباطه بفترة زمنية معينة لإنهاء الدراسة، وإنما لكل من يرغب في التعلم وتطوير نفسه مدى الحياة فالفرصة متاحة له، وذلك عن طريق الوسائط التعليمية المختلفة¹.

❖ **المقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي (الحضوري):**

هناك فروق عديدة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري وهي فروق تدور حول:

- التعليم عن بعد يتيح للطالب أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان وبأي سرعة فهو يعتمد على صيغة التعلم الفردي والتعلم التشاركي وان مسؤولية التعلم فيه تقع على الطالب بدرجة كبيرة، إلا أن التعلم عن بعد يفتقد الطالب عادة ميزة اللقاء الحر مع زملائهم ومع المعلم.
- بالنظر إلى أن التعليم عن بعد مستحدث تربوي جديد في طور النمو والتجريب، فهناك شكوك ومخاوف أو تحفظات تدور حوله ومعظمها يتعلق بمدى فعاليته في تنمية التحصيل الدراسي وارتفاع كلفته الاقتصادية وافتقاده للمناخ الاجتماعي والإنساني الموجود حالياً في نظام التعليم التقليدي وتقليصه لدور المعلم وإبداعاته.

¹/سليمة قاسي، اميرة ساكر، الاستفادة من استخدام نظام المودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة2، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، جامعة قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر، 2021ص16.

- إن إدخال التعليم عن بعد في مؤسساتنا التعليمية يجب أن يخطط له جيدا تخطيطا شاملا واستراتيجيا يأخذ في اعتباره كافة مكونات منظومة التعلم عن بعد في الاعتبار ولا يقف هذا التخطيط عن مجرد توفير التكنولوجيا المادية له، أي توفير الكمبيوتر والشبكات والبرمجيات، بل يخطط له مكونات أخرى التدريسية وأهدافه ومحتواه وتقويم التعلم وتصميمه وإدارته.
- يحتاج التعليم عن بعد إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من الحاسوب وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونيا بينما لا يحتاج التعليم التقليدي الى تكلفة التعليم عن بعد وتدريب الطلاب والمعلمين على اكتساب الكفايات التقنية فالمعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة الى أذهان الطلاب.
- يؤدي التعليم عن بعد إلى نشاط الطالب وفعاليتته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي وعلى تفريد التعليم، بينما يعتبر الطالب في التعليم التقليدي سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء وانه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء.
- في التعليم عن بعد هناك حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الالكتروني بينما في التعلم التقليدي يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ الطلبة الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم وخاصة أن وقت الحصة لا يتسع للجميع.
- يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والاختيارات والوجبات ومنح الشهادة بطريقة الكترونية عن بعد بينما في التعلم التقليدي يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات بطريقة المواجهة أو بطريقة مباشرة¹.

❖ أهمية التعليم عن بعد: انطلاقا مما سبق يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد على أن يكون ملائما لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفيما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد:

¹/سميرة لالوش، التعليم عن بعد الية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 01، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2021، ص134، ص135.

*فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.

* المرونة: إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

* الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.

* الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطريقة مبتكرة وتفاعلية.

* استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

* المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

* أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق¹.

❖ الجودة في التعليم عن بعد:

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه كحالة طارئة في العالم العربي نتيجة الظروف القسري المترتب عن جائحة كورونا، لكن لا يختلف اثنان على أن التخطيط للتعليم عن بعد وتجويده من الجوانب كافة يجعله أكثر تماشيا مع حاجات المتعلمين، ويرفع من نواتج التعلم، وهنا لابد من توفر خمسة عناصر من أجل تعليم مجد عن بعد.

▪ صناعة المحتوى الرقمي (Content Creation) :

يشكل المحتوى الرقمي الجيد للتعليم عن بعد تحديا لكثير من المعلمين (الوقت، الجهد، الالمام الكافي بالتقنيات المطلوبة لصناعة المحتوى) لذا يتجه بعض المعلمين نحو المواد العلمية القائمة على الويب كاليوتيوب والمكتبات الرقمية والدروس المتوفرة عبر المنصات. ولكن في غالب الأحيان لا تلبى أهداف المقررات، وقد لتتلاءم تماما معها أحيانا. لذلك كان لابد من إنتاج المحتوى الخاص.

^{1/} حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم، التعليم عن بعد (مفهومه، ادواته، واستراتيجياته)، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية، تم نشره من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، بيروت، 2020، ص17.

يتطلب هذا الأمر الماما بالمادة التعليمية، ومعرفة بيداغوجية باستراتيجيات تدريسها وإيصالها للمتعلمين على اختلاف أنماطهم¹.

▪ التواصل والتعاون (Collaboration and Communication):

هي من مهارات القرن الواحد والعشرين والتي ينبغي توفرها خلال التعليم عن بعد. تتيح للمتعلم أن يتحكم في وتيرة وتدفق التعلم وفق حاجاته ورغباته، وهناك تطبيقات عديدة تدعم هذه المهارات وترفع من الأداء العام للتعلم، بما في ذلك محو الأمية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التدريس.

التقييم وتحليل النتائج² (Assessment and Analytics): التقييم لا ينفصل عن العملية التعليمية، بل يكاد يكون مرافقا لها في مراحلها كلها، وهو ضمان دعم الممارسات التعليمية التي تنمي المهارات الحياتية التي حددتها غاية التعليم، والتي تستخدم لتنظيم نظم والعمليات والتجارب التعليمية على النحو شامل وتحسينها، وتشكل الاختبارات الالكترونية حيزا مهما خلال التعليم عن بعد، فهي تسمح بتنفيذ العديد من الأفكار التفاعلية ومنها الاختبارات عبر الوسائط المتعددة (كالفيديو مثلا) على عكس الاختبار الورقي، فضلا عن توفير التغذية الراجعة الفورية للإجابات الخاطئة ويجب أن تتوفر فيها خصائص عامة، وجوانب تربوية، وجوانب تقنية.

وهي متوافرة من خلال أنظمة إدارة التعلم Google and Microsoft forms، بالإضافة لتطبيقات أخرى تسمح بإعداد الاختبارات بشكل منفرد مثل، Kahoot, Socrative, Quizlet.

▪ تعليم شامل (التعلم بالغمر) (Immersive Learning) : هو التوسع بالعملية التعليمية

وتضمنها جوانب الاكتشاف واللعب، وتوفير إجراء تجارب مخبرية من خلال المتعلمين بأنفسهم. ويتوفر ذلك من خلال تطبيقات عدة متاحة عبر الأجهزة الذكية التي توظف تقنيات الألعاب في التعليم، حيث يتمكن المتعلم من اللعب وإحراز النقاط والأوسمة والانتقال من مرحلة إلى أخرى.

^{1/} حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم، مرجع سابق، ص 30-31.

^{2/} حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم، مرجع سابق، ص 32.

▪ مصادر لإجراء البحوث اللازمة on search and resource Management Informat: لا بد من تزويد المتعلمين بمواقع ومواد رقمية تثري مخزونهم، ليتمكنوا من إجراء الأبحاث وللإبحار في عالم المعرفة، يتأمن ذلك من خلال محركات البحث الموجودة عبر الانترنت، والمكتبات الرقمية او تزويد المنصات بمواد تعليمية ومقاطع الفيديو، ومشاركة الملفات مع المعلمين عبر خدمات وتطبيقات السحب الالكترونية. One note،Google drive .

❖ أسباب انتشار التعليم عن بعد: لعل من أبرز أسباب انتشار التعليم عن بعد ما يلي:

- اعتماد هذا النظام على الربط الالكتروني بين المتعلمين، بما يتيح المرونة والحرية للمتعلم في اختيار الوقت أو المكان، أو حتى المواد والمقررات الدراسية التي تناسبه، وبالتالي فان هذا النظام يحرر المتعلم من القيود الجامعية التقليدية القائمة على التفاعل (وجها لوجه) بين المدرسين والطلاب في قاعة الدراسة.

- يتيح نظام التعليم عن بعد فرصة تبادل الطلاب للحوار والنقاش، وتشجيع التعليم الذاتي والتقييم المستمر والفوري، وتصحيح الأخطاء، ومراعاة الفروق الفردية لكل متعلم، وتعدد مصادر المعرفة وسهولة استخدام الأدوات وتبادل الخبرات بين المتعلمين.

- يعتبر نظام التعلم عن بعد اقل كلفة من التعليم الجامعي التقليدي الذي يعاني من النفقات الضخمة، والتي تعكسه العجز في موازنات الجامعات الرسمية بسبب ارتفاع كلفة التعليم الجامعي التقليدي مع ما يواكب ذلك من عدم قدرة الطلاب وأولياء أمورهم من تحمل عبء النفقات المتزايدة لهذا النوع من التعليم¹.

❖ دور المعلم في التعليم عن بعد: لكي يكون دور المعلم فعالا ووجب عليه أن يجمع بين التخصص والخبرة مؤهلا تأهيلا جيدا ومكتسبا الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني، وحتى يصبح دور المعلم مهما في توجيه طلابه لطريق الصحيح والاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة يجب على المعلم أن يقوم بما يأتي:

¹/سليمة قاسي، اميرة ساكر، مرجع سابق، ص16.

- ✓ **مطور:** يطور فهما وعمليا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
 - ✓ **مساعد:** يعمل على تحويل غرفة الصف الخاص به من مكان يتم انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب مع رفائهم على شكل مجموعات في كل صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من العالم عبر الانترنت.
 - ✓ **مبسط:** المعلم هو الذي يدرك ضرورة إتباع الأساليب التعليمية المختلفة في توصيل المعلومات إلى الطلاب، حيث أن تسهيل المعلومة وتبسيطها بطرق مختلفة يجعلها تثبت في ذهن الطالب دون عناء.
 - ✓ **مدير:** أن المعلم يلعب دورا في إدارة الفصل الافتراضي، بالإضافة إلى مساهمته في حل المشكلات بحكمة وعقلانية
 - ✓ **مصمم:** يصمم برامج التعليم عن بعد.
 - ✓ **باحث:** لديه القدرة على البحث عن المعلومة باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة.
 - ✓ **ميسر:** لديه القدرة على التعليم عن بعد، ومسيرة للعملية التعليمية.
 - ✓ **تكنولوجي:** يكون المعلم لديه القدرة على التعامل مع البرامج التكنولوجية الحديثة.
 - ✓ **مرشد:** يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي¹.
- ❖ **دور الطالب في التعليم عن بعد:** يكمن دور الطالب في تحصيل المعرفة من خلال الأدوار الآتية:
- ✓ **النظام :** المحافظة على النظام والالتزام بالهدوء والتعليمات أثناء تواجد المتعلم داخل الفصول الافتراضية.
 - ✓ **مشارك :** مشاركة المتعلم مع المعلم في الحصة وتبادل المعلومات مع المتعلمين.
 - ✓ **باحث :** القدرة على البحث عن المادة العلمية والمعلومات المطلوبة بالوسائل التقنية المختلفة.
 - ✓ **متمكن :** لديه القدرة على التعامل مع الأجهزة الالكترونية الحديثة.

^{1/} فرحان بريخ، تقنيات التعليم عن بعد، دليل المتدرب، مدارس الفرسان المكية الاهلية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2020، ص9.

✓ **مسؤول :** الطالب مسؤول عن حضور الحصص الدراسية والدخول الى الفصول الافتراضية في الوقت المحدد، وحل الاختبارات والواجبات الالكترونية ومتابعة المرفقات وغرف النقاش... الخ.

✓ **أمين :** الطالب أمين على تأدية الاختبار وحل الواجبات الالكترونية دون مساعدة الآخرين.¹

المطلب الثالث: الايجابيات والسلبيات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد

نظام التعليم عن بعد هو ليس خيار أسهل فهو عملية تعليمية محفوظة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية ومن هنا يجب التطرق إلى إيجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد:

أولاً: إيجابيات التعليم عن بعد

يستحوذ التعليم عن بعد على عدة إيجابيات يمكن إبرازها في النقاط التالية:

- وسيلة ضرورية لمواصلة الدراسة وعدم ضياع الفصل الدراسي على الطلاب.
- يوفر التعلم عن بعد تواصلاً مباشراً مع الطلبة ويعزز قيمة التعلم من خلال الحرص على التعلم مع التباعد الاجتماعي المطلوب ضمن الإجراءات الوقائية في مواجهة جائحة كورونا
- ساهم التعلم عن بعد من تمكين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية من استخدام وسائل التواصل الالكتروني وتسخيرها للعملية التعليمية والإدارية.
- مكن التعليم عن بعد أعضاء هيئة التدريس من معرفة أنظمة التعليم الالكتروني
- يسر التعلم عن بعد للهيئة التدريسية والإدارية وتفعيل وسائل التواصل الالكتروني لخدمة التعليمية كـ Google Teams - Moodle - Zoom إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي Facebook - You Tube - WhatsApp
- استطاع عضو هيئة التدريس تنويع وسائل وأساليب التدريس وإضافة مصادر تعلم جديدة من خلال وسائل التقنية الحديثة المتاحة على نظام التعليم الالكتروني وموقع الجامعة وشبكة الإنترنت

¹/ فرحان بريخ، مرجع سابق، ص10.

أضاف التعلم عن بعد نماذج موضوعية في تقييم الطلبة من خلال ال Assignment وال Quiz، ونماذج الأسئلة الموضوعية التي توفرها أنظمة التعليم الإلكتروني والتي تعدد على أسئلة موضوعية في الغالب

- أتاح التعلم عن بعد التعلم المستمر وزاد مساحة الوقت الذي كان يقضيه الطالب في الدراسة والذي كان محدداً فيسر للطلاب التعلم في أوقات متعددة أطول من السابق.

- سهل التعلم عن بعد للطلاب التغلب على البعد المكاني حيث استطاع الطلبة مواصلة الدراسة رغم وجودهم في أماكن بعيدة عن الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية، وبالتالي فهو تغلب على الحواجز المكانية

-مكن التعلم عن بعد الطالب والأستاذ من التغلب على الصعوبات المتعلقة بالزمن حيث يستطيع الطالب متابعة التعلم والاستماع لتسجيلات المحاضرات في أوقات مختلفة قد تتناسب مع ظروفه الشخصية¹.

- يساعد التعلم عن بعد في تقليل الفروق الفردية بين الطلبة من خلال إتاحته للطلاب أكثر من وسيلة يستطيع من خلالها متابعة زملائه واكتساب المعرفة المستهدفة بالقدر المطلوب .

- يحفز الطلبة على اكتساب مهارات جديدة وتحصيل علمي أفضل نظراً للتركيز على المحتوى العلمي في التعلم عن بعد.

- تعرض المادة التعليمية بشكل منظم ومقتن².

- السرعة الفائقة والدقة المتناهية وسعة التخزين الهائلة.

^{1/} عبد الوهاب المعمري، إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، مجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، مدونة تعليمية، صنعاء - الجمهورية اليمنية

^{2/} طارق طراد، وليد بخوش، ورقة علمية بعنوان دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، 2015، ص55.

ثانياً: سلبيات التعلم عن بعد

التعليم عن بعد لا يخلو من العيوب التي تواجهه والتي يمكن إدراجها كآلاتي:

- مشاكل الانترنت التي تؤدي إلى إعاقة الوصول للبرامج الالكترونية المخصصة للتعليم .
- ضعف القدرة على ضبط حضور الطلبة الفعلي حيث قد يسجل الطالب حضوره لكن ينشغل بتصفح الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي.
- غياب المفهوم التربوي للمحاضرة الذي يتحقق من خلال القدوة واللقاء الإنساني الحي التي يحتك بها الطالب مع أستاذه.
- ضعف روح المنافسة والمبادرة لدى الطالب والتي غالباً ما يتم تعزيزها في قاعات المحاضرات¹.
- بالإضافة إلى: ضعف التفاعل والتواصل والانضباط من قبل بعض الطلبة بسبب عدم وجود الطلبة في القاعة الدراسية مع الأستاذ والذي من خلاله يتم النقاش والحوار الحي بصورة أكثر تفاعلاً.
- ضياع بعض المعلومات
- صعوبة وجود مدخلات من المعلمين.

¹ / عبد الوهاب المعمرى، مرجع سابق، ص

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن توظيف المورد البشري الذي ينفرد ويتمتع بقدرات كامنة تمزيه عن غيره واستخدام تكنولوجيا الحديثة في مؤسسات التعليم العالي لهما دور كبير، كون وجود علاقة وطيدة للمورد البشري مع التكنولوجيا.

ومن منطلق ان التكنولوجيا الحديثة عنصر أساسي في عملية التقدم والرقى في قطاع التعليم العالي، مما فرض استخدام هذه التكنولوجيا وتنمية وتطوير وتدريب المورد البشري على استخدامها بشكل فعال وايجابي خاصة في مجال التعليم عن بعد.

وكذلك يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي هو علم وتكنولوجيا يهتم بدراسة وتطوير وظائف الحاسوب بصورة متوازية مع الذكاء الإنساني ويساهم في تحسين التعليم العالي، بحيث يعتبر رؤية مستقبلية لمختلف الدول.

الفصل الثالث:

دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة
للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم
بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

تمهيد:

بعد استعراضنا في الفصل النظري إلى أهم المفاهيم والجوانب الملزمة بموضوع تفعيل القدرات الكامنة للأصول المعنوية في مجال تطوير التعليم العالي والبحث العلمي وكذا طبيعة العلاقة التي تربطهما، أصبح من الضروري على الجامعات أن تعمل على الاهتمام والتطوير والتحسين في كل الجوانب المتعلقة بالجامعات، والمتمثلة في المستوى الإداري في الجامعات وربطها بالأنشطة الهامة كالمكتبات، التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى الأستاذ والطالب.

بناء على ما سبق قمنا في هذا الفصل بدراسة تقييمية حول جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

وقصد الوصول إلى النتائج والأهداف المسطرة قمنا بتقسيم الفصل التطبيقي إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

المبحث الثاني: التوظيفات الرقمية لجامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي.

المبحث الثالث: التوظيفات الرقمية لجامعة الشاذلي بن جديد في مجال التعليم عن بعد.

المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

كما قلنا سابقا فان دراستنا تتمحور حول إشكالية تفعيل القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين التعليم العالي والبحث العلمي، لذا ستكون دراستنا في جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، مما يجدر بنا أولا أن نعطي نبذة عن الجامعة محل الدراسة من خلال التعرف على نشأتها ومراحل تطورها بالإضافة إلى تفصيل هيكلها التنظيمي واهم القدرات التي تملكها الجامعة لتحسين والتطوير في التعليم العالي.

المطلب الأول: تقديم جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

تعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات الشخصية معنوية واستقلال مالي كغيرها من جامعات الوطن تتولى جامعة الطارف مهام تكوين الطلبة والإطارات والمساهمة في نشر وإنتاج وتحصيل العلم والمعارف وكذا المشاركة في التكوين المتواصل، كما تضطلع الجامعة بمهام البحث العلم والتطوير التكنولوجي من خلال تثمين نتائج البحث العلمي والتقني وتبادل المعارف وإثرائها عن طريق المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية والمحلية والدولية.

فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة ملحق بجامعة باجي مختار، واستقل عنه في سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 01 276 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف¹.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طال من بينهم 30 طالبا أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين ومساعدين وتطبيق لأحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424هـ الموافق لـ 23 اوت 2003 المعدل والمتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تبلغ مساحتها 3م64900 ، يحدها شمالا ارض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري، جنوبا

¹/المرسوم التنفيذي رقم 01-276، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 35، الجزائر، 2012/07/10،

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في

تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

ارض فائضة ، شرقا الإقامة الجامعية 2000 سرير، أما من الغرب فتحتها ارض شاغرة إضافة الى الطريق الوطني المزدوج رقم44.

وفي 2006، تم تدعيم المركز الجامعي بالطارف باختصاصات أخرى بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-279 المؤرخ في 16 أوت 2006 الذي يحدد عدد المعاهد التي يتكون منها المركز الجامعي بالطارف¹ وهي:

❖ معهد علوم الطبيعة والحياة

❖ معهد العلوم البيطرية.

❖ معهد الآداب واللغات.

وفي 2012، تم إنشاء جامعة الطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق ل 04 جوان 2012 المتضمن إنشاء جامعة الطارف (الجريدة الرسمية رقم 35 بتاريخ 20 جوان 2012) ويتحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الطارف واختصاصاتها كما يلي:

❖ كلية علوم الطبيعة والحياة.

❖ كلية الآداب واللغات.

❖ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

❖ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

❖ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 01/14 المؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1435 الموافق ل 05 يناير سنة 2014 الذي يحدد كيفية تسمية المؤسسات والأماكن والمباني العمومية أو إعادة تسميتها.

¹المرسوم التنفيذي رقم06-279 المؤرخ في 16/08/2006، الجريدة الرسمية، رقم 52 المؤرخة في 20 أوت 2006 ص11-12.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في

تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

وتطبيقا لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي 14/01 المؤرخ في 05 يناير 2014 والمذكور أعلاه، تم تكريس تسمية جامعة الطارف الشاذلي بن جديد.

وتصنف جامعة الشاذلي بن جديد المرتبة 65 وطنيا حسب التصنيف الأخير الذي تم في سنة 2021 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي¹.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للجامعة

يعتبر الهيكل التنظيمي من أهم محاور التنظيم داخل المنظمة، لأنه يسمح بمعرفة مختلف المستويات الإدارية بها، فهو يساعد على ضمان حسن التنظيم والتسيير بصورة عامة، كما يمثل الهيكل التنظيمي مرجعا أساسيا لمعرفة مختلف الهياكل والمستويات الإدارية بالجامعة، والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف.

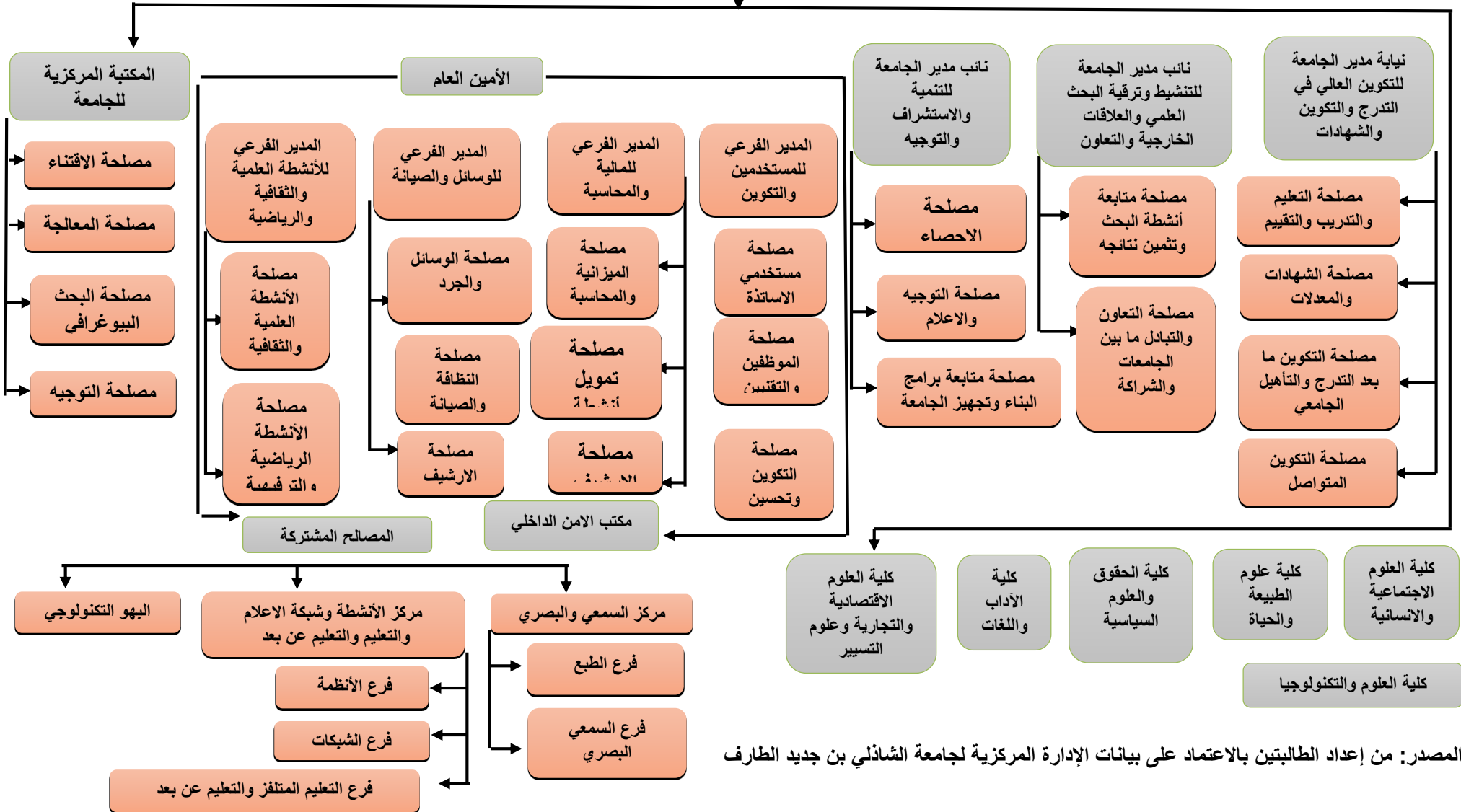
¹ / بيانات الإدارة المركزية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2022.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن

جديد -الطارف

رئاسة الجامعة

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الإدارة المركزية لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

ومن خلال الهيكل التنظيمي لجامعة الشاذلي بن جديد نلاحظ أن الجامعة تسير بهيكل إداري متكون من:

1- رئاسة الجامعة:

تضم هذه الأخيرة تحت سلطة مدير الجامعة المسؤول الأول عن السير العام للجامعة

2-نيابات مدير الجامعة: التي يحدد عددها وصلاحياتها وفق لمرسوم إنشاء الجامعة، توضح نيابات مديرية الجامعة تحت مسؤولية نواب مدير الجامعة المعنيين ببناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي ولكل نائب مهامه الخاصة وتتمثل هذه المهام في:

✓ نائب مدير الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل للشهادات:

تشمل هذه النيابة على مصلحتين هما:

-مصلحة التعليم والتدريب والتقييم.

-مصلحة الشهادات والمعدلات.

وتتكفل نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل للشهادات بما يأتي:

- متابعة المسائل المتعلقة بسير التعليم والترخيصات المنظمة من قبل الجامعة.

- السهر على انسجام عروض التكوين عن بعد الذي تنظمه الجامعة وترقية أنشطة التكوين المتواصل في الجامعة.

- السهر على احترام التنظيم والإجراءات المعمول بها في مجال تسليم الشهادات والمعدلات.

- مسك القائمة الاسمية للطلبة وتحيينها.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

- متابعة المسائل المتعلقة بسير التكوين لما بعد التدرج وما بعد الادرج المتخصص وكذا التأهيل الجامعي والسهر على تطبيق التنظيم الساري المفعول في هذا المجال.

- متابعة سير المجلس العلمي للجامعة والحفاظ على أرسيفه⁴.

✓ نائب مدير الجامعة لعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط وترقية البحث العلمي: لا تشمل نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصالات والتظاهرات العلمية إلا على مصلحتين هما:

- مصلحة متابعة أنشطة البحث وتممين نتائجه.

- مصلحة التعاون والتبادل ما بين الجامعات والشراكة.

وتتمثل مهامها فيما يلي:

- ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي والمبادرة ببرامج الشراكة.

- المبادرة بكل نشاط من اجل ترقية التبادل بين الجامعات والتعاون في مجال التعليم والبحث.

- المبادرة بأعمال التنشيط والاتصال.

- تنظيم التظاهرات العلمية وترقيتها.

متابعة برامج تحسين المستوى وتجديد معلومات الأساتذة وانسجامها.

✓ نائب مدير الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه:

تتمثل هذه النيابة على:

⁴/قاعدة بيانات الإدارة المركزية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

- مصلحة الإحصاء والاستشراف.

- مصلحة متابعة برامج البناء وتجهيز الجامعة.

- مصلحة التوجيه والإعلام.

تتكفل نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه بما يأتي:

- جمع العناصر الضرورية لإعداد مشاريع مخططات تنمية الجامعة.
- القيام بكل دراسة استشرافية حول توقعات تطور التعداد الطلابي للجامعة واقتراح كل إجراء من أجل التكفل بهم لاسيما في مجال تطور التأطير البيداغوجي والإداري.
- مسك البطاقة الإحصائية للجامعة وتحينها دورا.
- القيام بإعداد دعائم إعلامية في مجال المسار التعليمي الذي تضمنه الجامعة ومنافذها المهنية.
- وضع تحت تصرف الطلبة كل المعلومة من شأنها مساعدتهم على اختيار توجيههم.
- متابعة برامج البناء والضمان تنفيذ برامج تجهيز الجامعة بالاتصال مع المصالح المعنية¹.
- الأمانة العامة: أن الأمانة العامة هي ثاني جهاز مشكل لمديرية الجامعة وتوضع هذه الأخيرة تحت مسؤولية أمين عام يكلف بسير الهياكل الموضوعة تحت سلطته والمصالح الإدارية والتقنية المشتركة التي تعمل على تنفيذ العديد من المهام، التي تتلخص فيما يلي:
- تسيير المسار المهني لمستخدمي الجامعة مع احترام صلاحيات الكلية والمعهد في هذا المجال.
- تحضير مشروع ميزانية الجامعة ومتابعة تنفيذها.
- ضمان متابعة تمويل أنشطة المخابر ووحدات البحث.

¹ /بيانات من رئيس مركز الأنشطة وشبكة الاعلام والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022.

- السهر على سير المصالح المشتركة للجامعة.
 - وضع برامج الأنشطة الثقافية والعلمية الرياضية للجامعة وترقيتها.
 - ضمان متابعة وتنسيق مخططات الأمن الداخلي للجامعة بالتنسيق مع المكتب الوزاري للأمن الداخلي.
 - ضمان تسيير وحفظ الأرشيف والتوثيق لمديرية الجامعة.
 - ضمان سير مكتب تنظيم الجامعة.
- تشمل الأمانة العامة التي يلحق بها مكتب التنظيم العام ومكتب الأمن الداخلي على الهياكل التالية:

➤ **المدير الفرعي للمستخدمين والتكوين:**

- تسيير المسار المهني للمستخدمين التابعين لمديرية الجامعة والمصالح المشتركة وكذا اللذين يتولى مدير الجامعة تعيينهم.
- إعادة وتنفيذ معلومات المستخدمين الإداريين والتقنيين وأعوان مصالح الجامعة.
- ضمان تسيير تعداد مستخدمي الجامعة مع ضمان التوزيع المنسجم بين الكليات والمعاهد والملحقات.
- تنسيق إعداد وتنفيذ مخططات تسيير الموارد البشرية للجامعة وتشمل المصالح التالية:
- مصلحة مستخدمي الأساتذة.
- مصلحة الموظفين الإداريين والتقنيين وأعوان المصالح.

-مصلحة التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات.

➤ المدير الفرعي للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية:

تتكون المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية من مصلحتين هما:

✓ مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية.

✓ مصلحة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

ومهام هذه المديرية هي:

✓ ترقية وتنمية الأنشطة العلمية والثقافية في الجامعة لفائدة الطلبة.

✓ ترقية الأنشطة الترفيهية.

✓ دعم الأنشطة الرياضية في إطار الرياضة الجامعية.

✓ القيام بأنشطة اجتماعية لفائدة مستخدمي الجامعة.

➤ المدير الفرعي للمالية والمحاسبة:

وتتكون هذه المديرية بدورها من مصلحة الميزانية والمحاسبة، مصلحة تمويل أنشطة

البحث، مصلحة مراقبة التسيير والصفقات، مصلحة الأرشيف وتقوم بالمهام التالية:

✓ تحضير مشروع ميزانية الجامعة على أساس اقتراحات عمداء الكلية ومديري المعاهد

والملاحقات.

✓ متابعة تنفيذ ميزانية الجامعة.

✓ تحضير تفويض الاعتمادات إلى عمداء الكلية ومديري المعاهد والملاحقات وضمان مراقبة

تنفيذها.

✓ متابعة تمويل أنشطة البحث المضمونة من قبل المخابر والوحدات.

✓ مسك محاسبة الجامعة.

➤ المدير الفرعي للوسائل العامة والصيانة:

هذه المديرية هي الأخرى تتكون من ثلاثة مصالح، مصلحة الوسائل والجرد، مصلحة النظافة والصيانة، ومصلحة الأرشفة وكغيرها من المديرية تتكفل المديرية الفرعية للوسائل العامة والصيانة بمهام وتتمثل فيما يلي:

- ضمان تزويد الهيئات التابعة لمديرية الجامعة والمصالح المشتركة بوسائل السير.
- ضمان صيانة الممتلكات المنقولة وغير المنقولة لمديرية الجامعة والمصالح المشتركة.
- مصلحة الوسائل والجرد.
- مصلحة النظافة وصيانة.
- مصلحة الأرشفة.

3-المصالح المشتركة:

تتمثل هذه المصالح فيما يلي:

- البهو التكنولوجي.
- مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد:
 - * فرع الأنظمة.
 - * فرع الشبكات.
 - * فرع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد.
- مركز الطبع والسمعي البصري:
 - * فرع الطبع.
 - * فرع السمعي البصري.

4- المكتبة المركزية:

ان المكتبة المركزية للجامعة تتكون من مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة ومصلحة البحث البيوغرافي بالإضافة الى مصلحة التوجيه وتختص هذه المكتبات بالمهام التالية:

- اقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالعلاقة مع مكتبات الكليات والمعاهد.
- مسك بطاقة الرسائل والمذكرات لما بعد التدرج.
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب.
- مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعية تحت سلطتهم.
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية وإخضاعها باستمرار لعملية الجرد.
- وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من طرف الطلبة والأساتذة.
- مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم البيوغرافية.

5-الكليات والأقسام:

الكلية هي وحدة تعليم وبحث في الجامعة، وتشكل الحلقة الاكاديمية الأوسع في مجال العلم والمعرفة ومن تخصصاتها:

- التكوين في التدرج وفيما بعد التدرج.
 - القيام بأنشطة البحث العلمي وملتقيات، أيام دراسية وغيرها.
 - القيام بنشاط التكوين المتواصل وتحسين المستوى وتجديد المعارف.
- تتشكل كل كلية من مجموعة اقسام حيث يمثل كل قسم شعبة او مادة او تخصصا في المادة ويضم كل قسم لجنة علمية يديرها رئيس القسم المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج، مساعد رئيس قسم المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي.

يكون عميد الكلية مسؤول عن سير الكلية ويتولى تسيير وسائلها البشرية والمادية بمساعدة:

- نائب مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.
- نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.
- امين عام للكلية
- رؤساء الأقسام.
- مسؤول مكتبة الكلية¹.

المطلب الثالث: المؤشرات الكمية لجامعة الشاذلي بن جديد

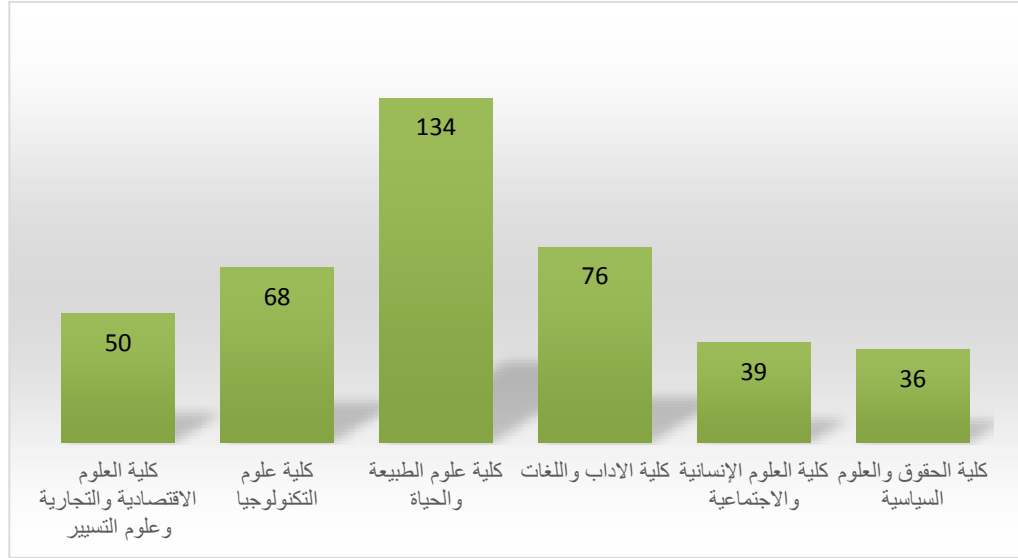
تسعى جامعة الشاذلي بن جديد إلى التحسين من نوعية مخرجاتها والرفع من مستوى العلمي للطلاب الجامعي، وتبني سياسات والإصلاحات التي تتماشى مع المستوى العالي، ونبعث من خلال هذا العنصر للتعرف على بعض المؤشرات الكمية المتعلقة بتطور الجامعة، ومن أهمها تطور عدد الطلبة وتطور الأعضاء الهيئة التدريسية مما يسهل العملية التعليمية.

أولاً: الموارد البشرية من فئة الأساتذة

لا يمكن أن يكون التعليم ذو جودة إلا بتوفير هيئة تدريس جيدة وعلى مستوى عالي من التكوين لان الأستاذ هو أساس نجاح العملية التعليمية، حيث تتكون جامعة الشاذلي بن جديد على 403 أستاذ وأستاذة بمختلف رتبهم العلمية والشكل البياني رقم(03) يوضح عدد أساتذة جامعة الشاذلي بن جديد⁵ موزعين على 6 كليات:

¹ / قاعدة بيانات الإدارة المركزية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

الشكل رقم(03): عدد أساتذة جامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف



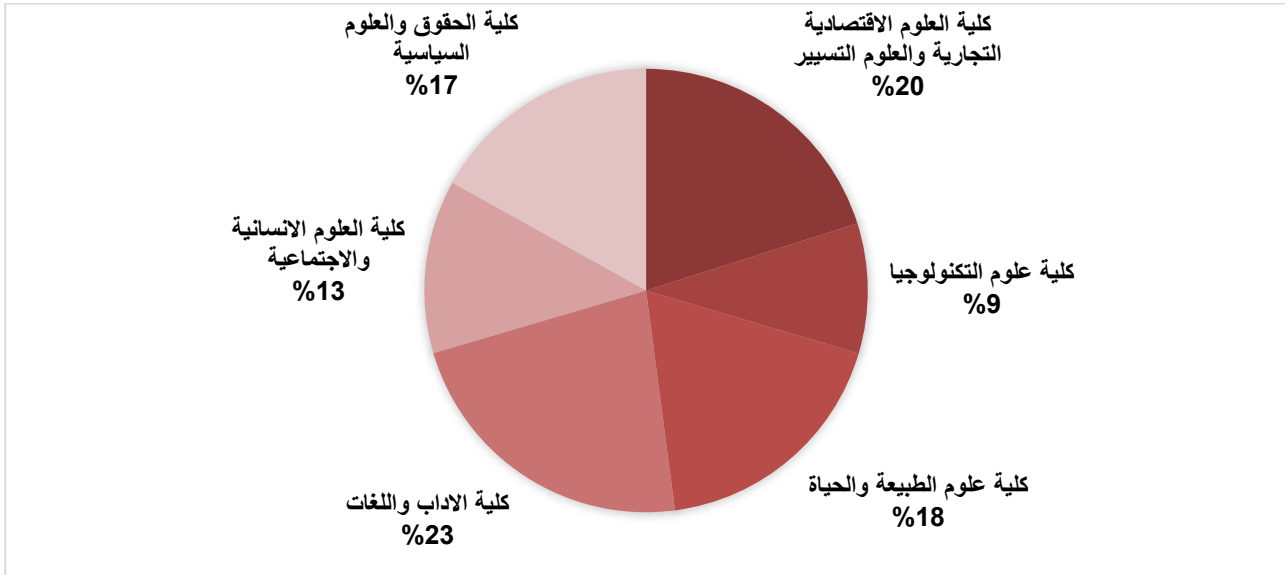
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الإدارة المركزية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف الجزائر، 2022.

وما تم ملاحظته من الشكل السابق ان كلية علوم الطبيعة والحياة تستحوذ على أكبر عدد من الأساتذة بمختلف رتبهم أي ما يساوي (134)، وهذا راجع إلى اقدمية نشأتها حيث عرفت عبر السنوات توظيفات متتالية للأساتذة، وكانت في سنة 1992 معهد للبيطرة عند نشأة الجامعة، وفي 2006 تم إضافة معهد علوم الطبيعة والحياة وتتبعها كلية الآداب واللغات ب(76) أستاذا وأستاذة من مختلف الرتب، وهي أيضا كان في سنة 2006 معهدا قبل ان تصبح في سنة 2012 كلية كباقي الكليات، وتعتبر كلية العلوم والتكنولوجيا في المرتبة الثالثة باحتوائها على (68) أستاذا وأستاذة والمرتبة الرابعة لصالح كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ب(50) أستاذا من مجمل أساتذة الجامعة تلتها كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية على التوالي ب(39) أستاذا وأستاذة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و(36) أستاذا وأستاذة لكلية الحقوق والعلوم السياسية وهذا راجع الى سبب حداثة نشأة هاته الكليات.

ثانيا: الموارد البشرية من فئة الطلبة:

يمثل عدد الطلبة المسجلين في التعليم العالي أهم عنصر من مدخلات العملية الإنتاجية للقطاع، هو يتحكم بشكل كبير في توسيع الشبكة الجامعية، ويصل تعداد طلبة جامعة الشاذلي بن جديد إلى ما يقارب (7162) مسجل بها وموزعين على (06) كليات والشكل التالي يوضح توزيع عدد طلبة جامعة الشاذلي بن جديد على الكليات الموجودة في الجامعة.

الشكل رقم (04): عدد طلبة المسجلين في كل كلية من كليات جامعة الشاذلي بن جديد



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الإدارة المركزية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن كلية الآداب واللغات تستحوذ على أكبر عدد من الطلبة بنسبة 23% وهذا راجع الى قدم نشأتها وكذا رغبة الطلبة وميولهم إلى هذا التخصص، أما بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ورغم حداثة نشأتها لكن نلاحظ على أنها تمتلك نسبة 20%، أما بالنسبة لكلية علوم الطبيعة والحياة يساوي عدد طلابها ما نسبته 18% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بتاريخ نشأتها وان معظم طلابها ليس من نفس ولاية الطارف، وتتبعهم كل من كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 17% ثم كلية العلوم الإنسانية

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

والاجتماعية بنسبة 13% وأخيرا كلية علوم والتكنولوجيا بنسبة 9%، ويمكن إسناد ذلك إلى شروط التوجيه الموضوعية من طرف الوزارة حسب معدلات القبول في كل تخصص.

ثالثا: عدد التخصصات التي تقدمها الجامعة

تعد الجامعة الخطوة الفاصلة بين الطالب ومستقبله، أي هي الخطوة الأولى التي تحدد مستقبل الطالب من خلال اختيارهم للتخصص الذي يزاولونه ويتوافق مع رغبتهم وميولهم، ليقدموا أفضل ما لديهم فجامعة الشاذلي بن جديد من بين الجامعات التي قدمت عدة تخصصات تساعد الطالب الرفع من مستواه التعليمي، حيث فتحت الجامعة 23 تخصص في طور الليسانس و22 تخصص في طور الماستر في عدة ميادين، والجدولين رقم (07) و(08) يوضحان ذلك.

الجدول رقم(07): الفروع والتخصصات المفتوحة على مستوى كليات جامعة الشاذلي

بن جديد بالطارف في طور ليسانس

التخصص	الفرع	الميدان	الكلية
تربية الأحياء المائية والأسماك	علم الأحياء	علوم الطبيعة والحياة	كلية علوم الطبيعة والحياة
علم الاحياء وعلم البيئة للبيئات المائية	المائية البحرية والقارية		
الثروة السمكية			
علم الغابات	علوم فلاحية		
بيولوجيا وفيزيولوجيا نباتية	علوم بيولوجية		
علم التسمم			

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

بيئة ومحيط			
زراعة وبيئة	بيئة ومحيط		
تكنولوجيا الأغذية ومراقبة النوعية	علوم الغذاء		
إنتاج حيواني	علوم فلاحية		
لسانيات عامة	دارسات لغوية	لغة وأدب عربي	كلية الآداب واللغات
أدب عربي	دارسات أدبية		
لغة إنجليزية	لغة أجنبية	آداب ولغات أجنبية	
لغة فرنسية	لغة فرنسية		
إدارة أعمال	علوم التسيير	علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
اقتصاد نقدي وبنكي	علوم اقتصادية		
فيزياء المواد	فيزياء	علوم المادة	كلية العلوم والتكنولوجيا
كيمياء تحليلية	كيمياء		
نظم معلوماتية	إعلام آلي		
رياضيات	رياضيات		
علم الاجتماع	العلوم الاجتماعية -علم الاجتماع	العلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

قانون عام	الحقوق	الحقوق والعلوم	كلية الحقوق
قانون خاص		السياسية	والعلوم السياسية

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الالكتروني <http://univ-eltarf.dz/n-bacheliers/index.php/8-formations/6-p-o-2020-offres-l-ar-ssh>

يوم 20/05/2022، على الساعة 17.00.

من خلال الجدول السابق رقم(07) يمكن استخلاص أن هناك تنوع في عدد التكوينات والتخصصات المفتوحة على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد، بالرغم من حداثة نشأتها إلا أنها سجلت تقدما لا بأس به.

الجدول رقم(08): الفروع والتخصصات المفتوحة على مستوى كليات جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف في طور الماستر

رقم وتاريخ القرار الوزاري	التخصص	الفرع	الميدان	الكلية
1322 المؤرخ في 09 أوت 2016	البيو تكنولوجيا وتثمين النبات	بيو تكنولوجيا	علوم الطبيعة والحياة	كلية علوم الطبيعة والحياة
	محيط فلاحى ومؤشرات حيوية	بيئة ومحيط		
	التنوع البيئي والمحيط			
	علم السموم الصناعي والبيئي			
	الموارد البيولوجية البحرية			
الإنتاج والتغذية الحيوانية	علوم فلاحية			

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

	امن غذائي وضمان الجودة	علوم الغذاء		
	علم السموم الأساسي والتطبيقي	علوم بيولوجية		
1229 المؤرخ في 09 أوت 2016	لسانيات تطبيقية	دراسات لغوية	لغة وادب	
	أدب شعبي	دراسات ادبية	عربي	
1394 المؤرخ في 09 أوت 2016	تعليمية اللغات الأجنبية	لغة إنجليزية	آداب ولغات	كلية الآداب واللغات
	تعليمية اللغات الأجنبية	لغة فرنسية	أجنبية	
	علوم اللغة			
1185 المؤرخ في 09 أوت 2016	اقتصاد نقدي وبنكي	علوم اقتصادية	علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
	إدارة إستراتيجية	علوم التسيير		
1267 المؤرخ في 09 أوت 2016.	فيزياء المواد	فيزياء	علوم المادة	
835 المؤرخ في 27 جويلية 2017	كيمياء تحليلية	كيمياء		كلية العلوم والتكنولوجيا
	أنظمة الإعلام الآلي الذكية	إعلام آلي	رياضيات وإعلام آلي	
835 المؤرخ في 27 جويلية 2017	علم اجتماع التنظيم والعمل	العلوم الاجتماعية -	العلوم الإنسانية والاجتماعية	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
	علم اجتماع الاتصال	علم الاجتماع		

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

835 المؤرخ في 27 جويلية 2017	قانون الأعمال	الحقوق	الحقوق والعلوم السياسية	كلية الحقوق والعلوم السياسية
	قانون عام معمق			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد من الموقع الالكتروني، <http://univ-eltarf.dz/n-bacheliers/index.php/8-formations/6-p-o-2020-offres-l-ar-ssh>

يوم 20/05/2022، على الساعة 14.00.

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان هنالك العديد من التخصصات المتاحة للطلبة في طور الماستر بعد الانتهاء من طور ليسانس.

المبحث الثاني: التوظيفات الرقمية في جامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي

في هذا المبحث سنتطرق لأهم التوظيفات الرقمية في جامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي من خلال استخدامها للتقنيات والبرمجيات الحديثة في القيام بالملتقيات الافتراضية عبر تقنيات التحاضر عن بعد ومستواها في النشر الالكتروني من خلال المجالات الموجودة في المنصة الرقمية للمجلات.

المطلب الأول: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث العلمي في الجامعة

أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف تؤدي إلى انتشار التعليم وتحسين مستواه، ويعتبر مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد هو المركز المتخصص في مجال الاستخدامات المتعلقة بمجال التكنولوجيا في جامعة الشاذلي بن جديد ويقدم المركز العديد من الخدمات والمتمثلة في:

- يضمن المركز التطوير المستمر لموارد المعلوماتية والشبكات والاتصالات وأنظمة المعلومات والسهر على توفير الأجهزة والبرامج.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

- الضامن لأمن الشبكات، خصوصا في احترام ميثاق المعلوماتية فهو يضمن الاستخدام الجيد لشبكة المؤسسة
 - تشجيع البحث من خلال تطوير استخدام أدوات الكمبيوتر.
 - استغلال هياكل الشبكات وإدارتها وتسييرها.
 - استغلال تطبيقات الإعلام الآلي لتسيير البيداغوجية وتطويرها.
 - متابعة مشاريع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد وتنفيذها.
 - الدعم التقني للتصميم وإنتاج الدروس عن طريق الإعلام الآلي.
 - تكوين وتأطير المتدخلين في التعليم عن بعد
 - يقوم المركز بتكوين الأساتذة من خلال تطوير مهاراته في مجال التقنيات التعليمية وعلوم الكمبيوتر وكذا تعريفه بالآليات البيداغوجية المختلفة سواء التعليم عن بعد، أو التدريس الحضوري في الجامعة.
 - وضع خطة رئيسية لتكنولوجيا المعلومات التي تتيح تنفيذ سياسة متناسقة لموارد الإعلام الآلي الخاصة بالشبكات والاتصالات.
 - أن المركز متاح للمستخدمين وذلك لأجل:
 - مساعدة مستخدمي المصالح المركزية وأمانة المديرية في تكامل وتحسين أدوات تكنولوجيا المعلومات التي تدعم أنشطتهم الإدارية والتعليمية واللوجستية والوثائقية.
 - تقديم دورات تكوينية تتناسب مع الأدوات المعلوماتية الجديدة
- 1-أنظمة المعلومات: تتمثل في الأدوات المادية وبرامج وأرضيات عبر الخط يشرف عليها مجموعة من مهندسين تتمثل في مواقع الكليات والبوابة الرئيسية، مستودعات رقمية، أرشيف الكتروني، أرشيف مذكرات الماستر، مجلات مركزية موجودة في الشبكات¹.

¹ /بيانات من رئيس مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

✓ استغلال نظام progrès: هو عبارة عن أرضية رقمية تتضمن قواعد بيانات رقمية مبرمجة من طرف مجموعة من المهندسين يمكن من تسيير شامل لكل شؤون الجامعة، من بين أعمال النظام:

- تسيير شؤون الطلبة استخراج نتائج السداسيات الخاصة بالطلبة نظام ل.م.د. واستخراج استخراج كشوف النقاط الخاصة بهم وذلك بطريقة أوتوماتيكية، وبذلك حفظ النقاط الخاصة بهم ومنع تعديلها او تغييرها واسترجاعها في أي وقت كان وبذلك ضمان أرشيف النقاط والمحافظة على ضياعها.
- تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم.
- منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ويطلع كل أموره البيداغوجية.
- حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.
- صياغة برامج التوزيع الزمني والحجم الساعي للأساتذة.
- تسيير عملية المداولات².
- تسيير شؤون العمال والموظفين.

الشكل رقم (05): صفحة منصة progress الرقمية



المصدر: المصدر: من اعداد الطابطين بالاعتماد على بيانات الإدارة المركزية لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

² /بيانات من رئيس مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022.

- **كيفية عمل نظام progrès:** مثل جميع الأنظمة الموجودة في العالم يعمل على استخراج نتائج الطلبة في جميع التخصصات والميادين وذلك وفق نظام ل.م.د وذلك على مراحل مختلفة:

المرحلة الأولى: نعمل على إدخال المعلومات الخاصة بسنة معينة لتخصص معين من طرف وزارة التعليم العالي وإدخال جميع المعلومات الخاصة بالمواد الدراسية ومعاملاتها والرصيد الخاص بكل مادة، إدخال قائمة الطلبة لكل أطوار التعليم من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر.

إدخال قائمة الطلبة الذين لا يريدون مزولة دارستهم وجميع المعلومات الخاصة بكل طالب في جميع الأطوار.

المرحلة الثانية: ملئ الجداول الخاصة بالمتابعة الدورية للأبحاث والفروض الخاصة بكل طالب وذلك من طرف الأساتذة حيث يوجد لكل أستاذ رقم سري خاص به يستطيع من خلاله إدخال نقاط الطالب الخاصة بالمقياس (الفروض، البحوث).

المرحلة الثالثة: ملئ الجدول الخاص بنقاط الامتحانات لكل طالب في كل تخصص وذلك من طرف الأساتذة عن طريق الرقم السري الخاص بكل أستاذ.

المرحلة الرابعة: استخراج نتائج السداسي الأول لطلبة بعد ملئ جميع النقاط الخاصة بالمقياس.

وبذلك وفر نظام progrès رقمنة جميع النقاط والنتائج للطلبة وبذلك توفير الوقت والجهد للعمال والأساتذة والطلبة.

✓ **الشبكات:** هي عبارة عن بنيات تحتية تشرف عليها مجموعة من المهندسين والتقنيين يقومون بالصيانة والمتابعة والتي تضمن تدفق الانترنت والاستخدام الأمثل عبر الشبكات،

وتربط أجهزة الحواسيب ببعضها البعض، وتتكون الشبكات من مآخذ، وكابلات، أجهزة الشبكات، يستعمل المركز الشبكة Switch.

تتكون شبكة الكمبيوتر بجامعة الشاذلي بن جديد حيث تحتوي على أكثر من 2200 مقبس من جدار حماية ASA 5510 يقوم بحماية الشبكة، موجه سيسكو 3900 للولوج الى شبكة ARN 100 MB، موزع شبكات 6509 وهو القلب النابض للشبكة، موزع شبكات 4503 الذي يربط المجمع القديم بمركز الأنظمة والشبكات والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، موزع شبكات 4507 الذي يربط مجمع 3000 مقعد بيداغوجي بمركز الأنظمة والشبكات والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، محولان اثنان 3560 يسمح بتدفق الانترنت لمحولات الولوج 2690، مجموعة من المحولات 2690 تسمح بالاتصال على الانترنت.

✓ **البريد الإلكتروني Email institutionnel:** هو بريد إلكتروني يستعمل في التواصل بين المؤسسات الجامعية وبينها وبين الوزارة، في التواصل بين الإدارة والأساتذة، يقوم المركز بتمكين الأساتذة وطلبة الدكتوراه للحصول على بريد إلكتروني مهني بالإضافة الى الموظفين وهيئات تابعة للجامعة مما يسير هذا الأخير من طرف خادم البريد: " الاللكتروني زمبرا"، ويتم في الوقت الحالي إنشاء أكثر من 800 بريد إلكتروني احترافي.

✓ **الانترنت:** أما بالنسبة لشبكة الانترنت فهناك 4 مخابر في شتى التخصصات يقوم بتوفير الانترنت من أصل، بالإضافة إلى هذه المخابر توفر لطلبة الدكتوراه جهاز حاسوب ذات الحجم الكبير فائق السرعة يطلق عليه HPC لكي يقوم الأساتذة وطلبة الدكتوراه بتنفيذ البرامج والمشاريع وهو متصل بالانترنت¹.

✓ **البث المتلفز:** تتوفر البنية التحتية من الماديات والبرمجيات لربط العلاقة بين الطالب والأساتذ، وفي هذا الإطار تمتلك الجامعة جهاز Polycom HDX 700 لإجراء

¹ / بيانات رئيس مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، بجامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر،

محاضرات الفيديو مع المؤسسات الوطنية أو الدولية الأخرى، لكن الأشكال يكمن في عدم توفر الموارد البشرية (اليد العاملة) التي تتكفل بتسيير هذا الجانب.

✓ **التعليم عن بعد:** وهي خلية تقوم بمتابعة برامج التعليم عن بعد وتقوم بتدريب وتكوين الأساتذة الجدد حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، والتكوين يكون في ثلاثة جوانب: إنتاج الموارد الرقمية، التعليم الإلكتروني، المحاضرات المرئية، ويوفر هذا المركز أيضا للأساتذة من استخدام منصة التعليم عن بعد MOODLE وهي عبر الخط الذي يعرف بنظام إدارة التعلم أو البيئة التفاعلية بين الأستاذ والطالب في التعلم الإلكتروني حيث يوجد بالجامعة منصة موودل مدرجة على موقعها الإلكتروني وعنوانها هو <http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle> والتي سنتطرق إليها في المبحث التالي.

2- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين خدمات المكتبة:

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف بؤرة التبادل بين مختلف الكليات وهي المسؤولة عن تزويد باقي المكتبات بالكتب وبالتالي مختلف تعاملاتها تكون كما يلي:

- نوع الاتصال بينها وبين باقي المكتبات اتصال تسييري من اجل اقتناء الكتب والحصول على قائمة الكتب.
- يمكن أن يكون في المكتبة المركزية نفس الكتب الموجودة في المكتبات الأخرى ووصفت هذا بالتكرار العمدي وذلك لتوفير نسخة كثيرة.

*فتتمثل استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبة المركزية في:

- تتصل المكتبة مع باقي المكتبات بالبريد الإلكتروني.
- ترتبط المكتبة المركزية بباقي مكتبات الكليات بشبكة الانترنت.

- تمتلك المكتبة المركزية على أرضية الكترونية PMB والذي يحتوي على كتب الكترونية ورسائل مجهزة.
- تحتوي المكتبة على قاعة الانترنت.
- تقوم المكتبة برقمنة مذكرات الماستر والدكتوراه عبر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Systemational de Documentation en ligne وهو نظام أنشاه مركز CERIST خاص برقمنة أطروحات الدكتوراه ورسائل الماستر والبحث عنها عبر الخط يدعى اختصارا ب:SNDL.
- المكتبة مزودة بأربعة خطوط من الويفي.¹

المطلب الثاني: عرض وتحليل الملتقيات عن بعد وكذا المجالات الالكترونية الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد

تعتبر الملتقيات الافتراضية والمجلات الالكترونية أهم المحاور الهامة في الرقي بالتعليم العالي بصفة عامة والبحث العلمي بصفة خاصة ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتكنولوجيا التعليم وكذلك القيود التي فرضتها علينا جائحة كورونا مما أدى إلى البحث عن سبل أخرى لتحسين العملية التعليمية.

أولاً: الملتقيات عن بعد في جامعة الشاذلي بن جديد والتقنيات المستخدمة فيها

أن أزمة كورونا والتغيرات والقيود التي فرضتها الجائحة من بينها الحجر الصحي وكذا التباعد أصبح من الضروري على جامعة الشاذلي بن جديد التأقلم والبحث عن السبل الكفيلة لمواصلة الملتقيات حيث تم اللجوء إلى الملتقيات الافتراضية خلال السنوات 2021/

¹ / بيانات رئيس مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، بجامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

2022 وذلك لما تتميز به هذه الملتقيات من قلة تكلفتها وكذا سرعة انتشارها وتوسعها ومرونتها، التي استخدمت في السابق حضوريا لوجود تكنولوجيا متوفرة.

الجدول رقم(09): الملتقيات عن بعد التي أجريت في كل كلية من كليات جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

الكلية	اسم الملتقى	نوع الملتقى	تاريخ الملتقى	عدد المشاركين	التقنية المستخدمة
كلية علوم الطبيعة والحياة	التنوع البيولوجي، أخطار البيئة والصحة العامة	ملتقى دولي	08/07/2021 أفريل 2021	250 مشارك منهم	تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)
كلية الآداب واللغات	اللسانيات العربية بين النقد التقليدي ومأزق المناهج الحديثة	ملتقى دولي	14 جوان 2021	125	تقنية التحاضر عن بعد تقنية Meet Google
	تقنيات التواصل وأثرها على الاستعمال اللغوي	ملتقى وطني	17 فيفري 2022	86	تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)
	النقد الثقافي وتحولات الخطاب النقد	مؤتمر دولي	16 مارس 2022	80	تقنية التحاضر المرئي عن بعد تقنية (zoom)
	اللسانيات العرفانية واللغات الحية	الملتقى الدولي	17 مارس 2022	41	تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom) و Meet Google
	البعد التداولي في التراث اللغوي العربي القديم	دولي	23 مارس 2022	81	تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom) و Meet Google

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)	88	12 افريل 2022	دولي	اللغة العربية عنوان الهوية: وسائط تدريسها وتحديات وجودها في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	60	14 افريل 2022	الملتقى الوطني	تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية بين الوسائل والطرائق، الأهداف والنتائج
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	60	15 افريل 2021	ملتقى وطني	- تعليمية اللغة العربية والتواصل في ظل التكنولوجيات الحديثة
تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom) و Meet Google	33	21 افريل 2022	ملتقى دولي	الكتابات الإبداعية: الصوت الثوري والفكري الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين
تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)	82	28 افريل 2022	دولي	تمظهر المعتقدات الشعبية في الأدب الشعبي
تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)	113	10 ماي 2022	مؤتمر دولي	-الكتابة النسوة في الوطن العربي وقضاياها الراهنة
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	80	12 ماي 2022	الملتقى الدولي	التخطيط اللغوي ودوره في النهوض باللغة العربية
تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom) و Meet Google	25	10 جوان 2022	ملتقى دولي	أدب الأطفال في الوطن العربي بين الممارسات الإبداعية والعزوف النقدي

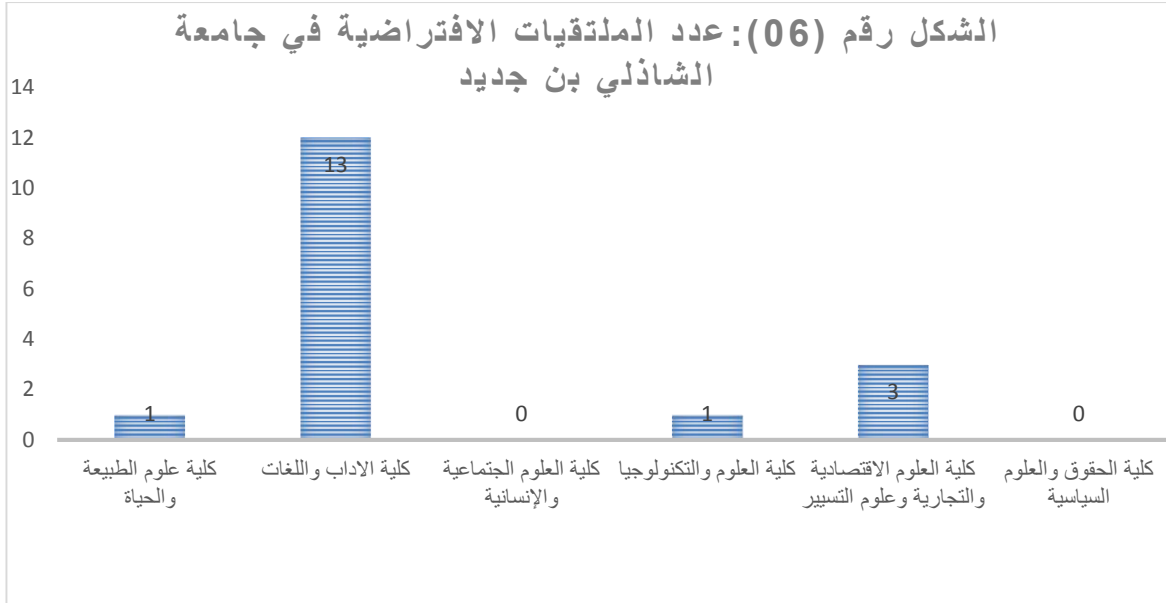
الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

غير متوفر				كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	
غير متوفرة				كلية الحقوق والعلوم السياسية	
تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom)		24 فيفري 2022	وطني	اليوم الوطني الأول للكيمياء	كلية العلوم والتكنولوجيا
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	50	12 أكتوبر 2021	ملتقى وطني	نحو تطوير المؤسسات الناشئة والمصغرة" مستقبل الاقتصاد الوطني مع عرض تجارب دولية رائدة"	
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	125	30 نوفمبر 2021	ملتقى دولي	رهانات التنوع الاقتصادي في التنمية المستدامة في عصر الرقمنة "الخيارات والبدائل المتاحة في الميدان العربي"	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
تقنية التحاضر عن بعد تقنية Google Meet	65	15مارس 2022	ملتقى وطني	استراتيجيات تطوير ودعم المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "بحث في سبل النجاح وأسباب الفشل مع التركيز على المناطق الحدودية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والعلاقات الخارجية، جميع الكليات، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

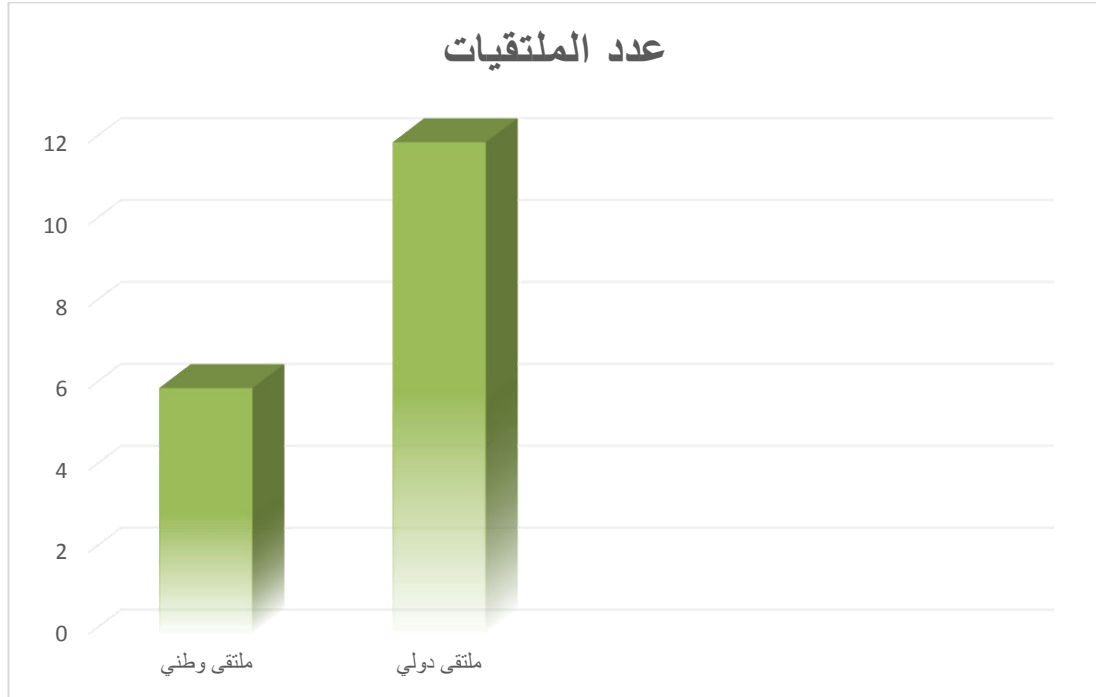
نلاحظ من الجدول رقم(09)، أن كلية الاداب واللغات هي التي تستحوذ على أكبر عدد من الملتقيات وهذا ما يوضحه الشكل رقم(06)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والعلاقات الخارجية، جميع الكليات، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022

نلاحظ من الشكل أعلاه ان كلية الآداب واللغات هي الكلية الأكثر نشاطا في جانب القيام بالملتقيات العلمية الافتراضية خلال فترة وجيزة امتدت من 2021 إلى 2022 والتي قدرت ب(13) ملتقى بين الدولي والمحلي، وتعتبر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ومعها كلية الحقوق والعلوم السياسية منعدمة من حيث عدد الملتقيات، أي أنها لم تقم بأي ملتقى افتراضي خلال نفس الفترة، وفي الأشهر القادمة تنظم كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ملتقيين افتراضيين.

الشكل رقم (07): عدد الملتقيات الوطنية والملتقيات الدولية في جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف (2021-2022)

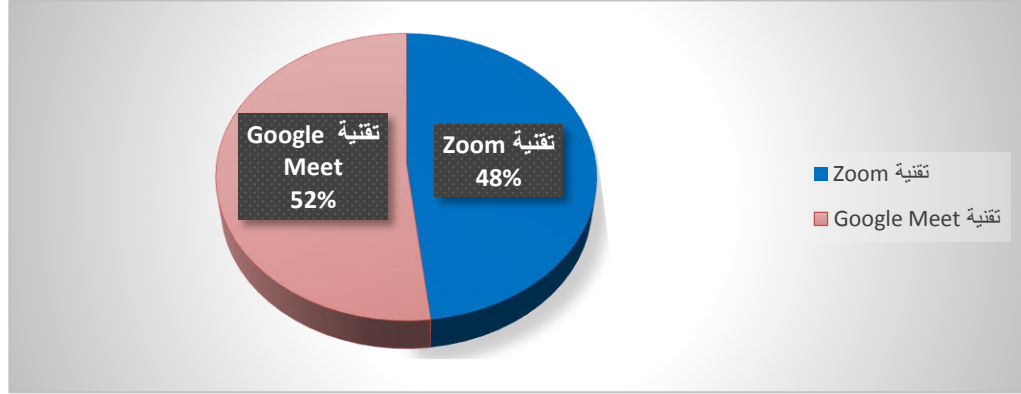


المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والعلاقات الخارجية، جميع الكليات، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

نلاحظ من الشكل رقم (07) انه تم القيام ب(12) ملتقى دولي عبر تقنية التحاضر عن بعد خلال سنة 2021 وسنة 2022م بالمقارنة مع الملتقيات الوطنية المقدره ب(06) ملتقيات، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على الاستفادة من مزايا التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي "سهولة التواصل العابر للحدود".

الشكل رقم (08): التقنيات المستخدمة في الملتقيات الافتراضية في جامعة الشاذلي

بن جديد:



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والعلاقات الخارجية، جميع الكليات، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022.

الملاحظ من الشكل أعلاه الجامعة محل الدراسة تم فيها استخدام تقنيتين فقط في عرض المداخلات البحثية للملتقيات والمؤتمرات الافتراضية ممثلتين في تقنية التحاضر عن بعد تقنية الزوم ZOOM وتقنية Google Meet حيث تم الاعتماد على تقنية ZOOM بنسبة 48% وتقنية Google Meet بنسبة 52% لأنهما في العموم هما التقنيتين الأكثر انتشارا في مجال استخدام التقنية الحديثة في الوقت الحاضر.

ثانيا: المجالات الرقمية الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

تعتبر المجالات الرقمية نسخة رقمية لمجلة مطبوعة أو منشور الكتروني ليس له نظير مطبوع، تتاح من خلال الويب أو منصة الكترونية أو أي وسائل الوصول الأخرى لشبكة الانترنت، والتي تكون متاحة لمجال البحث العلمي، وهي التي تتمتع بالإتاحة المجانية

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

والتي تخضع لمعايير تضبطها (أشكال الملفات، طبيعة الإتاحة، هيئة التحرير...الخ) وتكون محررة بلغة معينة⁶.

- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian scientific journals

platform: هي أرضية رقمية تدعى باختصار ب ASJP خاصة بالمجلات العلمية، تنتشر فيها الأبحاث العلمية في جميع المجالات، أنشأها مركز البحث عن المعلومة العلمية والتقنية (CERIST)، تدار تقنيا من المركز المذكور وعلميا من قبل رؤساء تحرير المجلات⁷.

الجدول رقم (10): المجلات الرقمية الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد بكل كلية من

كليات الجامعة

الكلية	اسم المجلة الرقمية	مصنفة أو غير مصنفة	عدد المنشورات	المواضيع الأكثر جاذبية من طرف الباحثين	معامل التأثير	نسبة القبول	دورية المجلة	متوسط زمن الاستجابة	متوسط زمن النشر بعد القبول
كلية علوم الطبيعة والحياة	/	/	/	/	/	/	/	/	/
كلية الآداب واللغات	مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية (2018)	غير مصنفة	167	اللسانيات التمهيدية بين الكتابة العربية والكتابة المترجمة	0.0006	98%	مرة في سنتين	102 يوم	67 يوم

⁶/روميصة سدوس، عبد المالك بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة 2، الجزائر، 2020، ص 243.

⁷/خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الافتراضي، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021، ص. 44.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

87	75	نصف سنوية	81%	0.0000	طريقة التوثيق وفق نموذج الجمعية النفسية الأمريكية APA	114	غير مصنفة	مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية (2019)	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
282	23	كل أربعة أشهر	100%	0.0000	التحول الديمقراطي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول	22	غير مصنفة	مجلة الباحث القانوني (2020)	كلية الحقوق والعلوم السياسية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	كلية العلوم والتكنولوجيا
105	60	نصف سنوية	58%	0.0385	ظاهرة البطالة: مفهوما، أسبابها، وأثرها.	31	غير مصنفة	مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية (2018)	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (بيانات من نواب مديري الجامعة للتنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات

الخارجية والتعاون، جميع الكليات، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2022)

مما يلاحظ أن النشر العلمي محدود في جامعة الشاذلي بن جديد، وذلك ربما بسبب ما تعانيه الجامعة من عجز في تجهيزات المخابر ومن نقص في المكاتب المخصصة للعمل البحثي، وكذلك ما يعانيه الباحث من مشاكل في النشر وضعف في تقييم وتنميين بحوثه العلمية وعدم منح البحث والنشر العلمي المكانة اللازمة، وبالرغم من ذلك هناك ارتياح نوعا ما حول معامل التأثير المدرج في بعض المجلات المدروسة على مستوى المنصة الرقمية Asjp.

كما نلاحظ أن كلية الآداب واللغات هي التي تصدر من حيث عدد المقالات المنشورة في المجلة الالكترونية ب(167) مقال منذ سنة 2018 وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ب(114) مقال وتعتبر مجلة الباحث القانوني التابعة لكلية الحقوق والعلوم السياسية ب(22) مقالا ما يستوجب عليها العمل أكثر في مجال إصدار المقالات المتعلقة بالبحوث

المبحث الثالث: التوظيفات الرقمية في جامعة الشاذلي بن جديد في مجال التعليم عن بعد

مع التقدم التكنولوجي الكبير أصبحت اغلب المؤسسات التعليمية حول العالم تسعى لتبني بيئة التعلم الافتراضية او التعلم عن بعد من خلال شبكة الانترنت، لما توفره من سهولة في التعلم للطلاب وكفاءة أكبر في إيصال المعلومات للطلبة وفعالية أكبر في التواصل بين الأساتذة والطلاب.

المطلب الأول: منصة التعليم عن بعد او منصة التعليم الالكتروني

تعمل مؤخرا المؤسسات الأكاديمية على تصميم وإتاحة منصات التعلم الالكتروني للمجتمع الأكاديمي، وجامعة الشاذلي بن جديد واحدة من هذه الجامعات التي تسعى بكل السبل إلى تطبيقه وتطوير التعليم الجامعي، فتسعى للاستفادة من خدمات منصة التعليم عن بعد Moodle لما تقدمه من خدمات للمجتمع الأكاديمي.

أولاً: ماهية منصة التعليم عن بعد Moodle

تعتبر منصة التعليم الالكتروني من أحدث منصات التعليم عن بعد وأكثرها استخداماً، ورغم أن هذه المنصات أنشئت بهدف ترقية التعليم الالكتروني في البيئة الأكاديمية، فقد أحدثت هذه المواقع ثورة في عملية التعليم والتعلم، ووفرت العديد من السبل والخدمات للمتعلمين.

1-تعريف منصة التعليم عن بعد Moodle:

هي منصة تعليمية عبر الأنترنت تتيح هذه المنصة الإلكترونية للمستخدمين إمكانية الوصول إلى الفصول الافتراضية، كما توفر للطلاب تجربة تعليمية ناجحة من خلال مجموعة من الدعائم البيداغوجية من ملفات الفيديو والصوت ولصورة والنصوص والعروض التقديمية وملفات PDF...الخ، كما أنها وسيلة تعلم وجها لوجه **Support de l'enseignement**

présentiel، وتعلم عن بعد مناسبة لمجموعات من المتعلمين سواء كانت مجموعات صغيرة أو كبيرة، وتضمن تسيير الموارد التعليمية وأداة تجمع بين أنشطة التعلم التفاعلي والتي تسمح القيام بعملية التقييم.

هي بيئة تعليمية تعزز التبادلات والفاعلات بين الأساتذة والمتعلمين(الطلاب)حول الموارد التعليمية المشكلة للدرس عن بعد. حيث ان أساس أي منصة التعلم عن بعد بالنسبة لهذه المنصة او كل المنصات في العالم هو التعلم الهجين أي الخلط بين التعلم الحضوري والتعلم عن بعد، وبالتالي الهدف الأساسي منها هو التمكن من التعلم عن بعد من المنزل أو من أي مكان وليس بالضرورة التواجد في الجامعة وليس على أساس التعلم التقليدي وهو حضوري.

2-مميزات ومكونات منصة التعليم عن بعد:

لمنصة التعليم عن بعد عدة مميزات تتمثل فيما يلي:

- ✓ تسهيل العملية التعليمية التي من شأنها تعزيز العمل التعاوني القائم بين الأطراف.
- ✓ المرونة حيث تتخطى حدود الزمان والمكان.
- ✓ توفر إمكانية تعلم مجالات متعددة والتعلم بأساليب مختلفة في توصيل المعلومة.
- ✓ تحتوي المنصات الإلكترونية على عدة لغات ويوجد منها باللغة العربية وباللغة الإنجليزية وغيرها.
- ✓ سهولة إنشاء منصة تعليمية إلكترونية يتم تقديم محتويات نافعة ومفيدة من خلالها.
- ✓ توفير الوقت والجهد.
- ✓ إتاحة المحتوى الإلكتروني ونشره ومشاركته.
- ✓ زيادة فرص المناقشة والتفاعل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب وبعضهم البعض.
- ✓ تشجيع الإبداع من خلال مشاركة الآراء والأفكار.

3-مكونات منصة مودل Moodle

يتكون نظام المودل من مجموعة وحدات تتحدد في الجدول رقم (11) الآتي:

الجدول رقم(11): مكونات منصة مودل Moodle

المكونات	التسمية	الوظيفة
وحدة الدرس	Lesson	يمكن انشاء عدة صفحات تعرض المنهج او جزء في نهاية كل صفحة إضافة سؤال او رابط لصفحة تالية او سابقة أخرى.
وحدة المنتدى	Fourm	تعطي إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات او أسئلة عن المنهج
وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات	/	/
وحدة معجم المصطلحات	Glossary	لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها
وحدة الواجبات الدراسية	Assignment	تعطي للمعلم طلب من المتعلمين بأداء مهمة معينة، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع باي تنسيق مثل معالج النصوص او العروض التقديمية، ليقوم المعلم بتقييمها.
وحدة الموارد	Resource	لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الالكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات الويب، الربط مع ملفات التحميل.
وحدة الكتاب	Book	وهي لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب الكتروني

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على سليمة قاسي، أميرة ساكر، مرجع سابق، ص18.

نلاحظ في الجدول السابق أن هناك مجموعة من المكونات الخاصة بالمنصة التي تخدم الطالب في مجال الاطلاع على الكتب وفضاء الدروس وإتاحة الموارد المطلوبة وإجراء الاختبارات عن بعد.

4-وظائف منصة التعليم عن بعد المودل(Moodle):

تقدم منصة التعليم عن بعد المودل(Moodle)عدد من الوظائف يمكن إيجاز أهمها في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): وظائف منصة التعليم عن بعد (Moodle)

الوظيفة	الغرض منها
سهولة الوصول	تسمح منصة مودل للمستخدم التواصل والتفاعل مع المادة التدريسية من خلال الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان ويستطيع الطالب مراجعة المادة والمحاضرات والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى، كما يستطيع الطالب القيام بإرسال واجباته بأسرع وقت حالما يفرغ من إنجازها.
توفير تغذية راجعة سريعة ومستمرة	توفر المنصة التغذية الراجعة والفورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالب سواء من المدرس او من زملائه عن طريق لوحة المناقشة، او البريد الالكتروني، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته.
تحسين وتسهيل عملية الاتصال	تمتاز المنصة بخصائص متعددة تسمح للطلبة بالتواصل مع أساتذتهم ومع زملائهم، من خلال عدة خيارات توفرها المنصة كالإعلانات، والمناقشات والصفوف الافتراضية والبريد الالكتروني، وغيرها.
التتبع	يعمل النظام على تتبع استخدام الطلبة لهذه البرمجية ويقوم بإيداع النتائج في ملف إحصائي خلال فترة التعليم، حيث يستطيع الأستاذ الحصول على معلومات إحصائية عن جميع الطلبة، كما يمكنه تتبع الواجبات الفردية وتاريخ ووقت طبع واستلام الواجبات التي تم إرسالها إليه من قبل الطلبة، ويمكن للطلبة أيضا متابعة تقدمهم.
بناء مهارات	هناك مهارات عديدة تقدمها منصة التعليم عن بعد للطلاب لمساعدتهم على تأدية واجباتهم بكفاءة، منها تنظيم وإدارة الوقت، كما تساعد المعلم على مراعاة طرائق التعلم لدى طلبته، كما تلبي حاجات المتعلم المرئي الذي يتعلم من خلال العرض ويفضل الرسوم البيانية والخرائط والجداول الزمنية، والصور والأفلام، فضلا عن تلبية

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

المنصة لحاجات المتعلم الذي يفضل التعلم من خلال المحاكاة، ولعب الأدوار،
والحركات الإبداعية وعمل المشاريع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على "بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تقررت يزيد، واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل Moodle في ظل جائحة (COVID19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 07، جامعة الجلفة، الجلفة، الجزائر، 2020، ص336.

نلاحظ من الجدول السابق أن منصة التعليم عن بعد تقدم العديد من الوظائف التي تخدم العملية التعليمية في التعليم عن بعد، حيث تساعدهم على بناء المهارات وتسهيل عملية التواصل والعديد من الوظائف الأخرى.

1- كيفية الولوج الى منصة التعلم عن بعد الخاصة بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

يتم الدخول الى منصة التعليم عن بعد من خلال المراحل التالية:

1-أولا عن طريق الرابط التالي مباشرة: <http://moodle.univ-eltarf.dz/moodle/>

2- او عن طريق الموقع الرسمي للجامعة: <http://univ-eltarf.dz>

3- ثم اختيار الخانة: E- Learning

كما إن الولوج إلى المنصة يتطلب الحصول على اسم المستخدم ورقم سري، ثم نقوم بالضغط على زر الاتصال (CONNEXION) بعدها ندخل اسم المستخدم والرقم السري فيتم الدخول الى الحساب الشخصي في المنصة.

2- كيفية تصميم مادة تعليمية في منصة الجامعة:

لتصميم مادة تعليمية في منصة التعليم عن بعد مودل في جامعة الشاذلي بن جديد يجب إتباع الخطوات التالية:

- أولاً يجب تسجيل الدخول إلى المنصة باستخدام اسم المستخدم والرقم السري.
- الدخول الى فضاء الدرس الخاص بك انطلاقاً من الكلية والقسم.
- قم بتفعيل وضع "التحرير" «Activer le édition» بالنقر فوق الزر "تشغيل وضع التحرير" الموجود أعلى الصفحة على اليسار.
- التعرف على أدوار مختلف محتويات المنصة وهذا يكون من خلال الضغط على الأيقونة المعنية.
- إضافة أي مقرر دراسي في المادة التعليمية حسب اختيارك.
- عمليات إدخال مصادر تعليمية مثل ملفات، روابط، نصوص: يتم ذلك عن طريق الخطوات التالية:
- اضغط على اظف نشاط أو مصدر واختر ملصق-ملف-المتواجدة في أدني القسم الأول من المادة التعليمية،
- ثم تقوم بتغيير عنوان القسم بوضع اسم المادة التعليمية الخاصة بك،
- ثم ادخل المصدر «الملف» انطلاقاً من أضف نشاط او مصدر ثم قم بالإعدادات التي تظهر في النافذة.

5-الصعوبات التي تواجه منصة التعلم عن بعد

واجهت منصة التعليم عن بعد عدة صعوبات بالنسبة لمستخدميها من حيث طلبه وأسائذة جامعة الشاذلي بن جديد وتتمثل هذه الصعوبات في:

- نقص الخبر بسبب نقص الدورات التكوينية.
- عدم التحكم في تقنية التعلم عن بعد على يتم استعمالها لأول مرة، وهذه الصعوبة واجهها بعض الأسائذة وكل الطلبة على حد سواء.

- نقص تدفق الأنترنت.
- عدم توفر الوسائل المادية اللازمة، فهناك من لا يملك حتى حاسوب في المنزل.

ثانيا: دور منصة التعليم Moodle في ترقية التعليم عن بعد

عند توفير فضاءات ترى وتسمع فيها، وتكون أنت محض التجربة، وتقوم بدور المعلم في نفس الوقت الذي تتعلم فيه، وهذا ما يجعل منصات التعليم عن بعد الوسيلة الأمثل التي تجمع بين مختلف هذه السمات، ما يجعلنا اليوم بحاجة ماسة إلى مراجعة الأنظمة التعليمية لمواكبة مثل هذه التطورات وتحسين الأداء انطلاقا من الطرف الأول في التعليم وهو المعلم، وبالتالي لو استغل هذا المعلم الجو الاجتماعي لهذه المواقع لجذب الطالب الى الفضاء التعليمي عن بعد (عبر الشبكة)، سيكون ذلك أفضل من انغماسه في الجوانب السلبية فيها، مثلا كإنشاء غرف للدردشة، المنتديات، المساعدة في الواجبات التعليمية المنزلية خارج الصف الدراسي.

✓ وتتمثل أهم الخصائص التعليمية فيما يلي:

- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
- تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم.
- تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمعالجة الذاتية، وهو يعتبر من اهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء، الحوار، الإنتاج والتعاون.
- متابعة الإعلانات الجديدة وإدارة المشاريع المتعلقة بالعملية التعليمية.
- التحفيز على الإبداع، اذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم.
- تبادل المعلومات والمناقشة والتعليق، مما يساعد على تنشيط مهارات الطلاب عن طريق التعلم بالأنشطة.

- التعامل مع المعلومات على أنها حق عام.
 - التعليم القائم على المشاركة والتفاعل، والمتعلمون مساهمون في بناء المعرفة.
 - اشتراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي.¹
- ومن خصائص التعليمية لمنصة التعليم عن بعد Moodle في ترقية التعليم الإلكتروني يمكن تلخيص الفوائد التالية:
- مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني بإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس.
 - متابعة المستجدات في التخصص: يكمن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
 - استطلاعات الرأي: يستعملها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.
 - الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القارئ وخصوصا اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بحيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.

¹ / فرزولي مختار، صغيري الميلود، رمضان الخامسة، واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle بالجامعة الجزائرية، دراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 11، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021، ص959، ص960.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

- إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العلمي لتخصصهم، من خلال استعمال تحديثات مركز تغذية الفايسبوك لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.

- استعمال الوسائط المتعددة: يمكن للأستاذ استعمال الفيديو أو الصور وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم، ويمكن تقديم نماذج ناجحة لتطبيق منصة مودل في ترقية التعليم عن بعد، وإدراج المناهج التعليمية في المنصة، ساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلاب، وصار المعلمون قادرين على زيادة انخراط الطلاب في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات اتصالية أفضل، وتضيف على أن التفكير ليس فقط في دمج التكنولوجيا الخاصة بك، ولكن في خلق مهام أكثر إلحاحا، وسوف يتطور التفكير الناقد وحل المشكلات، والقدرة على المشاركة العالمية لدى الطلاب.

وبالتالي فالاستفادة من هذه المواقع في العملية التعليمية أصبح ضرورة حتمية لإخراج العملية التعليمية من شكلها التقليدي إلى أشكال أكثر إبداعا، تسمح لكل من الطلبة والأساتذة من إظهار مهاراتهم وإمكانيتهم، من خلال تشجيع روح المشاركة والتفاعلية والانفتاح على الآخرين، وتبادل مختلف أشكال المعلومات والمعارف، مما يجعل منها وسيلة مكملة للبرامج التعليمية الواقعية، تزيد من فاعليتها كونها أكثر فهما وتعاملا مع الطبيعة الإنسانية في العصر الراهن ومساهمتها في زيادة الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بالطريقة التفاعلية في العملية التعليمية والديناميكية وطريقة النقاش وإتاحة الدروس في مختلف الأشكال.¹

¹ /فرزولي مختار، صغيري الميلود، رمضان الخامسة، مرجع سابق، ص961.

المطلب الثاني: المؤشرات الكمية لمنصة التعليم عن بعد الخاصة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

تم إنشاء منصة التعليم الإلكتروني أو منصة التعليم عن بعد المودل في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بعد ظهور أزمة كوفيد 19 أي في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2019-2020م حيث كان الهدف من إنشائها هو أن أساس أي منصة التعلم عن بعد هو التعلم الهجين أي الخلط بين التعلم الحضوري والتعلم عن بعد، وبالتالي الهدف الأساسي منها هو التمكن من التعلم عن بعد من المنزل أو من أي مكان وليس بالضرورة التواجد بالجامعة وليس على أساس التعلم التقليدي (الحضوري).

حيث تم فتح حسابات للطلبة وللأساتذة ومن ثم تم تسجيلهم في الدروس الخاصة بهم وهذا الهدف الأولي لهاته السنة، على اعتبار من السنة المقبلة إن شاء الله سيكون كل الطلبة مسجلين في دروسهم ويستطيعون متابعتها، وبالتالي يجد الطالب دروسه في المنصة وليس في مجموعات الفيس بوك لتحقيق الفعالية في منصة التعليم عن بعد حيث وصل عدد الطلبة المسجلين في المنصة إلى غاية سنة 2022 (916) طالب في مختلف التخصصات وهذا ما يوضحه الجدول رقم(13):

الجدول رقم(13): عدد الطلبة المسجلين في منصة التعليم عن بعد في كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد

عدد الطلبة	السنوات	
276 طالب	سنة أولى ليسانس	
72 طالب	اقتصاد	سنة ثانية ليسانس
93 طالب	تسيير	

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

85 طالب	اقتصاد	سنة الثالثة ليسانس
97 طالب	تسيير	
153 طالب	اقتصاد	سنة أولى ماستر
140 طالب	تسيير	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات مسؤول خلية التعليم عن بعد، مرجع سابق، 2022.

اما بالنسبة لتفاعل الطلبة في منصة مودل التابعة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد لم يتحقق بعد ولا توجد أرقام أو إحصائيات حول ذلك. والملاحظ كذلك أن معظم الطلبة لا يعلمون بوجود منصة التعليم عن بعد moodel

- فيما يخص فضاء الدروس بالنسبة للسنة الجامعية 2022/2021 قد تم إحصاء 121 فضاء درس موجود في المنصة والجدول التالي رقم (09) يوضح ذلك:

الجدول رقم (14): عدد فضاء الدروس المدرجة في منصة التعليم عن بعد moodel في

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد لسنة

2022/2021.

عدد فضاءات الدروس	القسم
18	الجذع المشترك
53	علوم اقتصادية
50	علوم التسيير
121	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات من مسؤول خلية التعليم عن بعد، مرجع سابق، 2022.

الفصل الثالث: دراسة تقييمية حول دور القدرات الكامنة للأصول المعنوية في تحسين وتطوير التعليم بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

يتبين ان مخرجات منصة التعليم عن بعد مودل لا تزال محدودة جدا بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بن جديد نظرا لحدائثة التجربة، وجهل الطلبة لهذه المنصة وكذا عدم تقديم التكوينات اللازمة للطلبة والأساتذة في كيفية استخدام هذه المنصة.

وتهدف كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير على تطوير استخدام منصة التعليم عن بعد وتحقيق فعالية كبيرة والتخلي عن صفحات الفايسبوك الخاصة بالجامعة وتحسين العملية التعليمية من خلال الخلط بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد وكذا الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل الى نشأة وتطور جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، وكذا الهيكل الإداري التي تدير وفقه، والمؤشرات الكمية الخاصة بالجامعة وكذلك التكوينات التي تقدمها الجامعة في الطورين ليسانس وماستر، كما التعرف على التوظيفات الرقمية لجامعة الشاذلي بن جديد في مجال البحث العلمي حيث تعتبر المجالات الالكترونية أهم عناصر دعم البحث العلمي لذا تسعى الجامعة للتطوير والتفكير في هذا الجانب بصورة جدية كما أنها تعمل على الاستفادة من التقنيات التكنولوجية المتاحة لها من اجل القيام بالملتقيات الافتراضية التي أصبحت ضرورة أساسية لتبادل وجهات النظر واكتساب خبرات ومعلومات جديدة والتوسع، فبالنسبة لتوظيفات الرقمية الخاصة بالجامعة في مجال التعليم عن بعد فقد تم إسقاط هذا الجانب على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فقد تبين أن الكلية استخدمت منصة التعليم عن بعد Moodle المقررة من وزارة التعليم العالي كطريقة جديدة للتدريس للمساهمة في تطوير العملية التعليمية وكذا الاستعانة بها خلال جائحة كورونا لمتابعة السير الحسن للعملية التعليمية واستخدامها بعد الجائحة للمزايا العديدة التي تتميز بها هذه المنصة .

حاشية

بما أن التعليم هو مجال البحث العلمي يعدل المكونات الأساسية لتطوير قطاعات مختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو الأمنية لأنها تعد كمخرجات لمتطلبات هذه القطاعات.

والجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم، تتيح وظيفة البحث العلمي الى جانب وظيفة التعليم وتعتبرها أداة أساسية في تطوير المجتمع من خلال الأبحاث التي يقدمها الأساتذة الباحثين في مختلف التخصصات، ومن المؤكد أن للجامعة أهدافا تسعى لتحقيقها بجهود العاملين فيها وإخلاصهم لها من أساتذة وموظفين وطلبة، ويقدر ما توفر لها من الظروف الملائمة تستطيع تحقيق هذه الأهداف، المتضمنة الرقي بالبحث العلمي والرفع من مستوى خريجها الذين يعتبرون الثورة البشرية الهامة في المجتمع.

الأمر الذي أعطى أهمية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة (الثورة الثالثة والرابعة) في هذا القطاع الحيوي مما استدعى القيام بدراسة حالة جامعة الشاذلي بن جديد لعرض وتقييم مدى توظيف التكنولوجيا خاصة ما تعلق بالرقمنة والبرمجيات المستخدمة في مجال التعليم عن بعد والبحث العلمي. وبناء على ذلك فقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج، التي يمكن أدرجها في النقاط التالية:

أولا: نتائج الدراسة واختبار صحة الفرضيات

✓ الفرضية الأولى: التوظيفات التكنولوجية ترفع من القدرات الكامنة للمورد البشري، حيث أن الدراسة أثبتت أن تطبيق التوظيفات التكنولوجية في مجال الموارد البشرية يطور من إدارتها وذلك من خلال الاهتمام بالمورد البشري والتركيز على توظيف الكفاءات المؤهلة التي تحتاج إليها لزيادة فعالية النظم المستعملة من اجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

✓ الفرضية الثانية: التعليم عن بعد أدى الى الرفع من جودة التعليم العالي في الجامعة، يعتبر التعليم عن بعد من الأساليب الحديثة على مستوى التعليم العالي، فهو قائم على الاستفادة من التقنيات الحديثة من وسائل اتصال ومكتبات الكترونية... الخ، وفي بداية ظهور جائحة كورونا

وإغلاق المؤسسات الجامعية بسبب الحجر الصحي والأوضاع الصحية، اعتمدت جامعة الشاذلي بن جديد على الاستفادة من المزايا التي يقدمها التعليم عن بعد، وعملة على الخلط بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، لكن واجهت الجامعة العديد من الصعوبات التي عرقلت عملية التعليم عن بعد منها ضعف تدفق الانترنت وكذا نقص الوسائل المادية مثل الحاسوب سواء في الجامعة او بالنسبة للطالب، وهذا ما يدعم الفرضية الثانية في حالة توفر المتطلبات الأساسية للتعليم عن بعد.

✓ الفرضية الثالثة: البرمجيات والتقنيات الرقمية تحقق الفعالية المطلوبة في البحث العلمي، من خلال المجالات العلمية المدرجة في البوابة الالكترونية "Asjp" والتي تعد كبداية جيدة إلى حد ما في فترة قصيرة خاصة في الفترة المدروسة، واستخدمت الجامعة تقنيتين في العديد من ملتقياتهم الافتراضية سواء دولية أو وطنية وتمكنها من هذه التقنيات مما جعلها تبرمج عدة ملتقيات في الأشهر المقبلة منها ملتقى كلية الآداب واللغات التي تم الإعلان عليه تحت عنوان "المهارات اللغوية والأنشطة الأدبية في تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية وأثرها على ملكات المتعلم فهو مؤتمر دولي مقرر إقامته في 07 جويلية 2022 عبر تقنية التحاضر عن بعد تقنية (zoom) و Google Meet ، وكلية العلوم الاجتماعية هي الأخرى برمجت ملتقيين افتراضيين تحت عنوان موثيق الثورة الجزائرية والمفاوضات من خلال الشهادات والمذكرات (المبادئ، الأهداف) وكذا دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، فهما ملتقيين وطنيين، يمكن استخلاص انه هناك نوع التشجيع على إدراج إسهاماتهم العلمية والمشاركة في المؤتمرات العالمية وتوسيع أعمالهم البحثية في الجامعة بالدرجة الأولى وعلى تطوير كفاءتهم في مجال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة وتوظيفها في خدمة البحث العلمي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

✓ الفرضية الرابعة: جامعة الشاذلي بن جديد بلغت مستوى متقدم في تطبيق التعليم عن بعد والفعالية العالية في البحث العلمي، إتباع جامعة الشاذلي بن جديد طرق تدريس حديثة وسعيها لتحسين الخدمات المقدمة من خلال انتهاجها وإتباع وزارة التعليم العالي من خلال استخدام المنصة الالكترونية للتعليم عن بعد (moodle)، فمنصة التعليم عن بعد الخاصة بجامعة

الشاذلي بن جديد لا تزال في حداثة نشأتها وعدم تحقيقها للفعالية المرجوة، فكل الطلبة والأساتذة مسجلين بالمنصة وهذا هو الهدف الأساسي لهذه السنة بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، لذا تطمح الجامعة إلى تحقيق جودة العملية التعليمية كمثيلاتها في القطاع، وهذا ما يؤكد عدم صحة الفرضية الرابعة

ثانيا: نتائج الدراسة

النتائج النظرية:

- ان تشخيص التعليم في الدول النامية، والجزائر واحدة منها يوضح ان نظم التعليم فيها تهتم أساسا بتسليم الشهادة للخريجين دون الاهتمام بنوعية المعرفة والمهارة.
- أهمية الترابط الدولي والعربي من خلال التعاون المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في تأمين الحصول على أحدث التقنيات والنتائج العلمية.
- البحث العلمي ليس أولوية بالنسبة للعديد من الجامعات.
- نقص الاستثمار في مجال البحث العلمي والتطوير ونقص التمويل.
- نقص المهارات في الدول النامية، مما يتطلب الكثير من التكنولوجيات الرائدة مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب على الأقل، وتتطلب التكنولوجيات الأخرى مهارات رقمية، بما في ذلك القدرة على فهم الوسائط الرقمية للبحث عن المعلومات واستخدام هذه الأدوات من اجل التواصل مع الآخرين.

النتائج الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية الى عدة نتائج نذكر أهمها:

- ✓ جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-تمتلك عدد لبأس به من الأجهزة والمعدات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، من حواسيب وطابعات وأجهزة عرض البيانات، كما تقوم بتحديث هذه الأجهزة.

- ✓ جامعة الشاذلي بن جديد تمتلك برمجيات حاسوبية وبرمجيات أخرى في طور الإنجاز لتطبيق مختلف أعمالها، كما لديها أنظمة حماية آلية لحفظ بيانات الجامعة.
- ✓ تعتبر منصة التعليم عن بعد في بداية النشأة بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعة ولا تزال لم تحقق إحصائيات وأرقام على بداية نجاح التجربة.

ثالثاً: مقترحات الدراسة

-يتعين على الدول النامية القيام ببرامج دعم التكنولوجيا والأبحاث

- ✓ العمل على ضرورة تكثيف استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والبرمجيات المتطورة للطلبة والأساتذة.
- ✓ يجب تطوير الوسائل المادية والبشرية والتكنولوجية من خلال القيام بدورات تكوينية وإدخال الوسائل التكنولوجية المتطورة التي تساعد في التعليم وكذا تحسين جودة تدفق الانترنت.
- ✓ حتى بعد زوال جائحة كورونا اقتداء بتجارب الدول الرائدة من اجل تحسين جودة التعليم العالي والرفع من كفاءة المورد البشري.
- ✓ تدريب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشاذلي بن جديد على كيفية التدريس والإشراف على الطلاب بواسطة التعليم عن بعد وتشجيع الاستخدام هذا النوع من التعليم وتقنيات التعلم الالكتروني الأخرى مع العمل على وضع نظام واضح لدعم المهتمين بذلك.
- ✓ تخصيص ميزانيات ملائمة لبناء وتطوير برمجيات وتطبيقات مناسبة بما في ذلك المقررات الالكترونية.
- ✓ فتح وتكثيف دورات التكوين عن كيفية استخدام المنصات الرقمية وتطبيقات التواصل عن بعد في التعليم أمام الطلبة والأساتذة.
- ✓ تجهيز الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعة الشاذلي بن جديد بصفة خاصة بوسائل وأدوات التعليم عن بعد من الأجهزة الحديثة والكوادر البشرية.
- ✓ تبني خطة إستراتيجية قومية للنهوض بالبحث العلمي وتطويره.

- ✓ الالتزام بزيادة إنفاق الدولة على البحث العلمي.
- ✓ تشجيع المبادرات الفردية في تنمية البحث العلمي بالنسبة لجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف أو الجامعات الجزائرية.
- ✓ العمل على ربط البحث العلمي بمختلف مؤسسات المجتمع والدولة، من مؤسسات ثقافية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، صحية... الخ إضافة إلى المؤسسات الخاصة.
- ✓ تبني الحكومة الجزائرية لمشاريع البحث العلمي ودعمها، لارتباطها بعمق المجتمع الجزائري وخصائصه.
- ✓ العمل على الاستفادة من خبرات العلماء الجزائريين بالخارج لتنمية المجتمع وتطوير البحث العلمي في الداخل.

رابعاً: أفاق الدراسة

رغم استعراض عناصر الخطة المرسومة لهذا البحث، إلا أنه موضوع متشعب وواسع ويحتاج إلى المزيد من البحوث الأخرى للإلمام بمختلف جوانبه، وعلى هذا الأساس فإننا نقترح بعض المواضيع الحثية المتعلقة به:

- ✓ دراسة دور الإدارة الالكترونية في تحقيق جودة التعليم العالي.
- ✓ دراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم عن بعد.
- ✓ دراسة مدى استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل في الجامعات الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

الكتب باللغة العربية:

1. احمد ووليد، خلفية التعلم باستخدام الكمبيوتر ي ظل عالم متغير، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
2. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001.
3. طارق عبد الرؤوف، التعليم الجامعي المفتوح، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 2007
4. عبد العالي دبله، الدولة الجزائرية الحديثة" الاقتصاد المجتمع والسياسة"، دار الفجر، القاهرة، ط4، 2004.
5. عبد الله ركيبي، التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حوليات جامعة الجزائر، العدد1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986،1987.
6. عماد حسين المرشدي. وفاء عبد الرزاق العنكبيع، نسرين حمزة السلطاني، الساقى في التعليم العالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
7. فضيل دليو واخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري -قسنطينة، الجزائر، ط2، 2006.
8. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم والاستعمالات، الافاق)، دار الثقافة لنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2010.
9. فوزي فايز اشتيوه، ربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015.
10. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية العلوم الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.
11. مازن حسام، اتجاهات عصرية في تكنولوجيا تطوير المناهج والتربية العلمية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 2006

12. محمد حسين العجمي، التطور الأكاديمي والاعداد للمهنة الاكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التحويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
13. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، مصر، 2001.
14. مراد بن اشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عائدة اديب بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
15. منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، دار الكتب والوثائق القومية-المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012.
16. مهدي التميمي، مهارات التعليم دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار الكنوز للمعرفة، الأردن، ط1، 2007.
17. نبيل جاد عزمي، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، مكتبة بيروت، جامعة حلوان، القاهرة، ط1، 2007.
18. ياروسلاف بيليكان، فكرة الجامعة نظرة جديدة، المركز العربي للتعليم والترجمة والتأليف، دمشق، العدد6، 1993.
19. إبراهيم الفار، استخدام الحاسوب في التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
20. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء، عمان، ط1، 2010.
21. بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
22. خضر مصباح إسماعيل طيطي، إدارة المعرفة (التحديات والتقنيات والحلول)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
23. خضير كاظم حمود، ياسين كاسب الخرشة، إدارة الموارد البشرية، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 2011.
24. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

25. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، 2003
26. شفيق احمد العتوم، طرق الإحصاء باستخدام برمجية Spss، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2007.
27. عمر موسى محاسنة، تكنولوجيا التعليم المهني وإنتاج البرمجيات التعليمية، دار عالم الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
28. فلية فاروق، أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 1997.

*الكتب باللغة الأجنبية:

29. Samia Mohamed Nour، "Information and Communication Technology in Sudan: An Economic Analysis of Impact and Use in Universities»، (eBook), Library of Congress Control Number: 2015932459, USA, 2015

ثانيا: المذكرات والأطروحات

1. احمد زرزور، تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد" نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه" في ضوء تحظير الطلبة الى عالم الشغل، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة والمركز الجامعي بأم بواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005، 2006.
2. أسماء سوالي، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية، جامعة الجزائر 2 نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة الجزائر، 2014، 2015

3. أسماء هارون، التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، الجزائر، 2019-2020
4. انصاف بن سماعين، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم-دراسة حالة جامعة محمد خضير بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018، 2019.
5. بكر عدنان عبد علي الواسطي، أثر استخدام تطبيق Google Classroom في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مأدبا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2020.
6. بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تفرات يزيد، واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل Moodle في ظل جائحة (COVID19) واثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد04، العدد07، جامعة الجلفة، الجلفة، الجزائر، 2020.
7. بهجة رابحي، معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2015، 2016،
8. بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، طلبة جامعة جيجل نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع العمل والتنظيم، جامعة سطيف، الجزائر، 2013، 2014.
9. حليلة مكرودي، اتجاهات خريجي الجامعات نحو السياسة الوطنية للتشغيل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل، الجزائر، 2016، 2017.

10. خليفة غرابية، بن معيزة رقية، اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2019، 2020.
11. خولة رجيل، دور التكنولوجيا الحديثة في العملية التكوينية للأساتذة داخل فريق واحد، دراسة ميدانية بثنائية العيادي على ببولجة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2019.
12. سارة بوشعير، برامج التعليم العالي ودورها في بناء الثقافة المهنية لدى طلاب الماستر، دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، 2015-2016.
13. سارة قادري، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية، دراسة ميدانية بمديرية البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والرقمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع وتنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-ام بواقي، الجزائر، 2017، 2018.
14. سحانين الميلود، مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة اعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجبالي ليابس-سيدي بلعباس، 2016، 2017.
15. سعودي طارق، مدى جودة خريجي مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، الجزائر، 2011، 2012.
16. صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2013، 2014.

17. سميرة رابح بوعيشة، الدعوة الإسلامية الى الانترنت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2002، 2003.
18. صبرينة كردي، دور نظام المعلومات في ترشيد عملية اتخاذ القرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2016، 2017.
19. عادل حمداوي، فعالية التعليم الجامعي في استثمار المورد البشري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2016، 2017.
20. عائشة بليلى، مراجعة تسيير الموارد البشرية كأداة لتحسين الكفاءة المهنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2017، 2018.
21. فاطمة طويهي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء الموارد البشرية- دراسة حالة شركة الإنتاج الكهرباء بتيارت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران2، 2014.
22. -فاطمة غنتيوي، كريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية علم الاجتماع، جامعة احمد درارية، ادرار، الجزائر، 2019، 2020.
23. كاهنة مصايد، خابر كاهنة، دور التدريب في تنمية الموارد البشرية دراسة حالة مؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في إدارة الاعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة اكلي محند اوحاج - البويرة، الجزائر، 2019 .
24. منال زيراوي، مهارات الاتصال لدى الأستاذ الجامعي وتأثيرها في التحصيل الدراسي لطالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2016، 2017.

25. محفوظي، شيباني كريمة، اسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير طرق التدريس، دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية-ادرار، الجزائر، 2017، 2018.
26. منى حسن الجعفري العمراني، وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية لدى طالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2008، 2009.
27. منير كحيلي، أهمية استخدام التكنولوجيا في تنمية المعارف المهنية لدى العاملين، دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية الطارف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع وتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، 2018، 2019.
28. موسى نور الدين، اشكالية تمويل التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2011، 2012.
29. مولاي امحمد، المخطوط والبحث العلمي، دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية: (وهران، الجزائر، قسنطينة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص التكنولوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران-السانيا، الجزائر، 2008، 2009.
30. نجوى حرنان، حجال سعيد، دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي-تجربة الجزائر، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 01، كلية الاقتصاد، جامعة خنشلة، خنشلة، الجزائر، 2020.
31. نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 42، جامعة بابل، إدارة تعليم الرياض، المملكة العربية السعودية، 2019.
32. نسيمة ضيف الله، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية-دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسيير

المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة1، الجزائر، 2017

33. نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.

34. هشام بوكفوس، أساليب تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة "سوناريك فرجيوة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة الاخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2005، 2006.

35. وسام بلكرديد، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل أداء الموارد البشرية-دراسة حالة مديرية الموارد البشرية بمناء جن جن بجيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم التسيير، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، الجزائر، 2017، 2018.

36. وليد براهيم، سياسة التعليم العالي وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسات عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2015

ثالثا: المجالات

1. بشير هادي عودة، عدنان فرحان الجوارين، عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد12، العدد38، قسم الاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، 2007.

2. حمودي حيمر، أهمية تنمية كفاءات الموارد البشرية بالنسبة للمنظمات-دراسة حالة مستشفى الاخوة مغلاوي بميلة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBF، 2017.

3. حسين سالم مرجين، اصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا الواقع-والمستقبل 2014م، مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة طرابلس، ليبيا، 2015.
4. خطاب حسين، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته، مجلة مجتمع تربية العمل، العدد03 ، جامعة الجزائر، 2006، 2007.
5. خوشي عثمان عبد اللطيف، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين ، ماليزيا واليابان)نموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،العدد03، كلية التجارة ، جامعة بابل السليمانية، 2016.
6. زبيدة مشري، د. شهرزاد بولحية، التعليم العالي في الجزائر وسياسات التشغيل، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد02، العدد 01، جامعة جيجل، الجزائر، 2019،
7. زرقان ليلي، اصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد16، جامعة سطيف2، سطيف، الجزائر، 2012.
8. -سماتي حاتم، قندوز محمود، احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد رقم01، العدد02، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018
9. سمير فراطسة، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على مردودية المورد البشري في المؤسسة، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودراسات، المجلد06، العدد02، مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية-جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019.
10. سيدي احمد كبداني، عبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد 10، العدد01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2021.

11. صبحي القاسم، سيرة البحث العلمي والتطوير في الوطن العربي (معالم، واقع، تحديات المستقبل)، مجلة الشؤون العربية، العدد 104، 2000.
12. عبد الرزاق مختار محمود، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 03، العدد 4، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2020.
13. العكر جميل عمر وبرهان، تطوير الكفايات الإنسانية في الجامعات الفلسطينية من حيث أداء أعضاء هيئة التدريس فيها وعلاقتها بالمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2000، 2001.
14. عماد احمد البرغوثي، محمود احمد أبو سمرة، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 02، المجلد 15، جامعة القدس، فلسطين، 2007.
15. فاطمة الزهراء سي الطيب، التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر من اجل تحقيق تنمية وطنية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2020.
16. فرزولي مختار، صغيري الميلود، رمضان الخامسة، واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني Moodle بالجامعة الجزائرية، دراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 11، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021.
17. طارق طراد، وليد بخوش، ورقة علمية بعنوان دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذ الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور، مجلة سوسولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 1، العدد 3، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017.
18. ليلي سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد 26، جامعة خيضر - بسكرة، 2016.

19. محمد الزبون، صالح عابينة، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير النظام التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، المجلد 42، العدد 3، 2010.
20. محمد لمين علون، عيساوي سهام، حوحو فطوم، دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-الجزائر، 2017.
21. مجدي صلاح طه المهدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد 2، العدد 5، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 2021.
22. محمود بوسنة، تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية" عرض تجربة الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، منشورات جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2000.
23. مشطر حسين، التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جامعة محمد بوضياف-ميلة، 2017.
24. ملاس حسبية، العمري وفاء، التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي بالجزائر ودوره في الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 01، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، 2019.
25. نورة محمد عبد الله العزام، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية، العدد 42، الجزء 1، كلية التربية -جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2021.

26. الهام ماضي، الهاشمي بعاج، عبد القادر بن برطال، عمليات إدارة المعرفة ودورها في تنمية كفاءات الموارد البشرية، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد08، مجلد05، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية-جامعة الاغواط، الجزائر، 2019

27. هبة مركون، استخدام تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية، مجلة "دراسات معاصرة"، العدد01، المجلد05، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، 2021.

28. وفاء ضيف الله العبدالات، أثر تنوع الموارد البشرية على الذكاء الاصطناعي، دراسة تطبيقية دائرة الأحوال المدنية والجوزات الأردنية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 24، 2020.

رابعاً: المحاضرات

1. جواهرة سعاد، تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكاتها، محاضرة مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال، قسم الإعلام، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، الجزائر،
2. خالد رجم، رشيد مناصرية، العربي عطية، إدارة الموارد البشرية، محاضرات مقياس الموارد البشرية، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، معهد التكنولوجيا، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2017.
3. عبد الحميد الخليل، إدارة الموارد البشرية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018.

خامساً: الدوريات

1. حمد بن سيف الهامي، حجازي إبراهيم، التعليم عن بعد (مفهومه، ادواته، واستراتيجياته)، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية، تم نشره من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، بيروت، 2020.

2. جميل اطميزي، برمجية زوم لعقد الاجتماعات والمحاضرات الحية عبر الانترنت (اون

(لاين)، دليل المعلمين لاستعمال منصة، جامع فلسطين الاهلية، 2020.

3. فرحان بربخ، **تقنيات التعليم عن بعد**، دليل المتدرب، مدارس الفرسان المكية الاهلية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2020.

سادسا: الملتقيات والمؤتمرات

1. حسين عزيز صالح، **واقع البحث العلمي العربي تحدياته وافاقه**، الندوة العلمية الافتراضية الأولى 2020، سلسلة ندوات الالكسو العلمية في ظل جائحة كورونا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة العلوم والبحث العلمي، تونس، 2021.

2. خواترة سامية، **الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي الافتراضي، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021.

3. سرور طالبي المل، **تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة البحث العلمي**، المؤتمر الدولي حول التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، 2016.

4. سميرة بن دحمان، **التعليم في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي**، مداخلة في الملتقى الدولي الافتراضي "الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021.

5. شاكي هشام، **أهمية البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتنفيذ وتحقيق اهداف التنمية المستدامة خاصة الهدف الرابع "التعليم الجيد"**، مداخلة في الملتقى الدولي الافتراضي «الرقمنة 6. ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 22 فيفري 2021

7. لخضر غول، **غزالة بن فرحان، الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي "الانتظارات والرهانات"**، مداخلة في الملتقى الدولي حول التعليم العالي في الجزائر، الواقع والتحديات، جامعة 08 ماي 1948-قالمه، الجزائر، 2018.

8. الزهر بلعليا، امينة نبيح، دور تكنولوجيايات الحديثة في تفعيل العملية التعليمية، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا وسبل معالجتها العملية، المجلد 01، دار الرافد للنشر، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021.

9. معين حمزة، التمويل العربي للبحث العلمي والتجربة الأوروبية، مداخلة في مناسبة مرور 25 سنة على تأسيس المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، مارس 2007،

10. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر - الوضع الراهن والافق المستقبلية، المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الجزائر، 26/27/28/ديسمبر 2021.

11. وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان، الملتقى الوطني حول "التعليم العالي في الجزائر بعد ستين سنة، النشاطات الوزارية، الجزائر، 19 مارس 2022.

سابعا: الوثائق والتقارير الرسمية

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف اصلاح التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004.

2. المادة الثالثة (03)، من المرسوم التنفيذي رقم 83-44 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق ل 24 سبتمبر 1983، المتعلق بالقانون الأساسي.

3. ياسوشي ساتو، تاتيو اريموتو، تحتاج اليابان ان تبني سياسات متطلعة الى الامام . وان تنتهج الإصلاحات الضرورية لتتكيف مع مشهد عالمي متغير، تقرير اليونسكو للعلوم، 2015.

4. منيف رافع الزغبى، سامية محمد، نور جواد الخرز، نزار حسن، تقرير اليونسكو للعلوم،

5. هولين جاو، الاتحاد الدولي للاتصالات، استجابة التكنولوجيا لجائحة فيروس كورونا (COVID-19)، ITU News، 2020.

ثامنا: المراجع باللغة الأجنبية

1. U's Department of education's office of educational research and improvement.

تاسعا: المواقع الالكترونية

1. تم تصفح الموقع الالكتروني <https://www.almrsal.com/post/968754> ، يوم 2022/02/12، على الساعة 09:20.
2. موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمية <https://www.meser.co> ، بتاريخ 2022/02/20 على الساعة 18.05.
1. محمد بن عويض الفايدي، تجربة الولايات المتحدة الامريكية في البحث والتطوير واسهاماتها في التنمية والاستقرار. فهل من فرصة لمحاكاتها، 2015، تم تصفح موقع الجزيرة <https://www.al-jazirah.com/2015/20150704/ar1.htm> ، يوم 2022/04/04، على الساعة 15.08.
2. تم تصفح الموقع الالكتروني، <https://www.mesrs.dz/index.php/recherche-scientifique-ar/> ، يوم 2022/04/07، على الساعة 13.45.
3. تم تصفح الموقع الالكتروني:
- <https://www.manaraa.com/post/6321/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%83%> ، يوم 2022/04/13، على الساعة 12.00.
4. تم تصفح موقع ويكيبيديا:
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%> ، يوم 2022/04/12، على الساعة 11:40.
5. تم تصفح الموقع الالكتروني، <https://www.almrsal.com/post/938997> ، يوم 2022/04/20، على الساعة 21:35.
6. تم تصفح الموقع الالكتروني، <https://bo7ooth.info/2020/05/03/%D8%AC%D9%88%D8%AC%>

على الساعة 16.55، [/D9%85%D9%8A%D8%AA–google–meet](https://meet.google.com/D9%85%D9%8A%D8%AA)، يوم 2022/04/24، على

7. مروان عبد الحامد عاشور، الشبكات العصبية الاصطناعية، جامعة بغداد، 2020، من الموقع، [s://www.researchgate.net/publication/344052055](https://www.researchgate.net/publication/344052055)، يوم 2022/04/25، على الساعة 11.45.

8. تم تصفح الموقع الإلكتروني، <https://e3arabi.com/?p=302870>، يوم 2022/04/25، على الساعة 12.00.

9. عبد الوهاب المعمرى، إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، مجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، مدونة تعليمية، صنعاء – الجمهورية اليمنية، تم تصفح الموقع <https://sdevelopment4.com/ar/component/content/article/93> – يوم 2022/04/25، على الساعة 22.00.

10. احمد السيد كردي، الكتاب الإلكتروني، تم تصفح الموقع

الإلكتروني، <http://Kenanonline.com>، يوم 2022/04/26، على الساعة 21.00

11. تم تصفح الموقع الإلكتروني، <https://www.echoroukonline.com>، يوم 2022/05/15، على الساعة 18:16.

12. تم تصفح الموقع

الإلكتروني <file:///C:/Users/lenovo/Downloads/specialite>

master2018.pdf، يوم 2022/05/20، على الساعة 14.00.

13. البحث العلمي في مصر علماء بالجملة. ورؤية غائبة، مركز هردوا لدعم التعبير

الرقمي للنشر، القاهرة، مصر، 2015 ص 18، من الموقع

<https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2015/08/Scientific>

الملاحق



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université Chadli Bendjedid, El-Tarf
Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie



Laboratoire de recherche sur la biodiversité et la pollution des écosystèmes
Organisent

Le 1er Congrès International
de Biodiversité, Risques Environnementaux et Santé Publique
-En Ligne Via ZOOM-
CIBRESP, El-Tarf les 07 et 08 Avril 2021



Thématiques

1. Toxicologie environnementale et professionnelle.
2. Polluants biologiques et chimiques et impacts sanitaires et environnementaux.
3. Santé publique et physiopathologie.

SPONSORS



الوكالة الموضوعاتية للبحوث في علوم الصحة
Thematic Agency of Research in Health Sciences



clinique
Les Jasmins



الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين
COMPAGNIE ALGERIENNE D'ASSURANCE ET DE REASSURANCE

Sélection de résumés pour publication dans les revues suivantes:

Algerian Journal of Health Sciences (AJHS).
International Journal Of Medical Dentistry
(Web Of Science).

collaboration

Association
**OUBEIRA d'Ecotourisme
& Sport Outdoor**



Présidente du Congrès Dr. DJABALI Nacira
cibresp2020@gmail.com
Tel: (00213) 0671590135








**Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique**

**Université Chadeli Bendjedid- 'El Tarf
Faculté des Sciences et de la Technologie**

Département de chimie

Laboratoire physico-chimique des matériaux

En collaboration avec :

Le laboratoire de Chimie organique appliquée

**Le laboratoire d'écologie fonctionnelle et
évolutive**

Organisent via Webinair :

C1^{ière} **Journée** **Nationale de** **Chimie**



**JNCET-2022
24 Février 2022**



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENJEDID

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
تحت رعاية مدير جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
الأستاذ الدكتور: سليم حداد



تنظم

كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير
بالتعاون مع
فرقة البحث "PRFU"
تحت رقم:
F02N01CU430120200001

الملتقى الدولي العاشر حول

رهانات التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة
في عصر الرقمنة
الخيارات والبدائل المتاحة في البلدان العربية

عبر تقنية التحاضر عن بعد

هيئة الإشراف على الملتقى

المشرف العام للملتقى: د. قاسمي شاكور
رئيسة الملتقى: د. فريدة كافي

رئيس اللجنة العلمية:
د. شريفة العابد برينيس

نائب رئيس اللجنة العلمية:
د. دحماني نور الهدى

رئيس اللجنة التنظيمية:
د. عبيدات سارة

نائب رئيس اللجنة التنظيمية:
د. بوسيف سيد أحمد

المنسق العام للملتقى:
د. قرقاد عادل



30 نوفمبر 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب واللغات


مركز التراث والدراسات اللسانية للتحليل
Laboratoire de Patrimoine et d'Études Linguistiques (LPEL)


جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - EL HARRAJ


حمية صناعة الفن
ولاية الطارف
مبادرة صناعة الفن
من 7 أفريل 2019 إلى 30 يونيو 2021
Bendjedid.chadli@univ-el-harradj.dz


مركز التراث والدراسات اللسانية للتحليل
Laboratoire de Patrimoine et d'Études Linguistiques (LPEL)

مخبر التراث و الدراسات اللسانية
بالاشتراك و التعاون مع جمعية صناعة الفن لولاية الطارف
وبمشاركة فرقة البحث prfu: 101101un360120210002

ينظم المؤتمر الدولي

النقد الثقافي وتحولات الخطاب النقدي

بتقنية التحاضر عن بعد
16 مارس 2022

conf.thakafa2021@gmail.com






وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

بالتنسيق مع مخبر التنمية المحلية المستدامة " الزراعة، التنمية الريفية والسياحة الايكولوجية" LDLD



ينظم

الملتقى الوطني الافتراضي عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد حول :

نحو تطوير المؤسسات الناشئة والمصغرة مستقبل الاقتصاد الوطني مع عرض تجارب دولية رائدة

يوم 2021/10/12

الرئيس الشرفي للملتقى الوطني: مدير الجامعة الأستاذ الدكتور جديد صالح

المشرف العام للملتقى: عميد الكلية الأستاذ الدكتور قاسمي شاکر

رئيسة الملتقى: الدكتورة العابد برينيس شريفة

نائب رئيس الملتقى: الدكتور خنفر مانع

رئيس اللجنة التنظيمية: الدكتورة فريدة كافي

رئيس اللجنة العلمية: الدكتورة دحماني نور الهدى





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

بالتنسيق مع مخبر التنمية المحلية المستدامة، الزراعة، التنمية الريفية والسياحة

الايكولوجية LDD

فرقة البحث prfu

❖ واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: بحث في أسباب وعوامل التلاشي بولاية الطارف ❖

تنظم

ملتقى وطني عبر تقنية التحاضر عن بعد بعنوان:

Google Meet



استراتيجيات تطوير ودعم المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

"بحث في سبل النجاح وأسباب الفشل مع التركيز على المناطق الحدودية"

يوم 15 مارس 2022

الرئيس الشرفي للملتقى: رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سليم حداد

المشرف العام للملتقى: الأستاذ الدكتور شاكر قاسمي

رئيس الملتقى: الدكتور عادل قرقاد

❖ نائب رئيس الملتقى: الدكتورة صباح قروي ❖ رئيس اللجنة العلمية: الدكتور عيسى رحيمي

❖ رئيسة اللجنة التنظيمية: الدكتورة نفيسة بوقفة ❖ المنسق العام: الدكتورة شريفة العابد برينيس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي



ينظم قسم اللغة والآداب العربي بمعية المجلس الأعلى للغة العربية

الملتقى الوطني الأول (الافتراضي)

تعليمية اللغة العربية والتواصل في ظل التكنولوجيات الحديثة

15 أبريل 2021





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية الحقوق والعلوم السياسية



مجلة الباحث القانوني

مجلة أكاديمية دولية محكمة متخصصة في الدراسات القانونية تصدر عن

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف* الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة

Revuec@gmail.com

المجلد 01 □ العدد 02

مارس 2021

ISSN/2773-2991

الأيام القانوني / جانفي 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI DENDJEDID



تحت رعاية عميد الكلية الأستاذ الدكتور قاسمي شاكور
خلية التعليم عن بعد
تنظم يوم تكويني حول:

منصة التعليم عن بعد
E-Learning – Moodle- 
moodle

برئاسة الدكتورة العابد برينيس شريفة
من تقديم:

د. لونيبي محمد

د. شبلي دنيا

د. نعيبي عبد الكريم

مسؤول خلية التعليم عن بعد

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -